

زيارة محمد بن سلمان إلى لندن: السعودية الجديدة تقدم نفسها للغرب



زيارة تمتلك صفة الامتياز

أعلى عبر إتاحة الحريات وتحرير البلاد اقتصاديا واجتماعيا.
وأكد اللورد نظير أحمد عضو مجلس اللوردات البريطاني لـ "العرب" أن "لندن تدعم توجهات السعودية الجديدة أخذة بعين الاعتبار إصلاحات الأمير محمد بن سلمان".

في
العصف
7ص
الأمير محمد بن سلمان يجدد
أقدم صداقة بين لندن والرياض

لندن - تراقب الأوساط السياسية والإعلامية الغربية زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى لندن ثم واشنطن بكل انتباه للوقوف على مقاربة الأمير الشاب لتطوير أداء المملكة على واجهات عديدة، بينها نقل السعودية من الصورة القديمة التي تشوهت بفعل سيطرة التيار المتشدد على مختلف مجالاتها الحيوية إلى صورة جديدة للسعودية ترفع لواء الإصلاح، فضلا عن لعب دور محوري في الحرب على الإرهاب إقليميا ودوليا.

ويحتاج الغرب إلى أن يستمع إلى الرجل الذي جازف بالإصلاح الجوهري في بلد محافظ، ولم يتردد في تجريد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الطابع التنفيذي الذي كانت من خلاله ترهب السعوديين.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن زيارة الأمير محمد بن سلمان ستسمح لأول مرة بأن يتم التعاطي مع السعودية من قبل المسؤولين ووسائل الإعلام في بلد غربي من خارج الإطار القديم، أي الصفقات الدفاعية والتجارية الكبرى التي كانت الرياض توقعها وسط حملات تشويه وإبتران غير مسبوقة.

وستمثل الزيارة فرصة لولي العهد السعودي كي يفرض مراجعة تلك الصورة القديمة سواء من خلال لقاءاته ذات الصيغة السياسية أو الأمنية، أو من خلال الحوارات والتصريحات الإعلامية. كما أنها تتيح له تقديم رؤية بلاده لخوض الحرب في اليمن وعلاقتها بسعي المملكة إلى تطويق التمدد الإيراني في المنطقة.

ومن المقرر أن يعقد ولي العهد السعودي اجتماعات خاصة مع رئيسي جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني (MI5) وجهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني (MI6)، بالإضافة إلى دعوته لحضور اجتماع مجلس الأمن القومي، وهو امتياز من النادر أن تحظى به الشخصيات الخارجية الزائرة.

ويشير المراقبون إلى أن الفرصة مواتية للسعودية كي تقدم صورة متكاملة لرؤيتها للحرب على الإرهاب الذي لا يقف

بروكس نيومارك
الأمير محمد ينقل
السعودية إلى مستوى
أعلى عبر إتاحة الحريات

خلافات داخل الحشد بشأن ترشيح العامري لرئاسة الحكومة العراقية

وتضم هذه الجبهة قوى الحشد الشعبي، وائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، وتحالف إرادة بزعامة حنان الفتلاوي، والمجلس الأعلى بزعامة همام حمودي، وأحزابا أخرى صغيرة. ويعتقد هادي العامري أنه سيحصل على ثقة إيران للترشيح عن هذه الجبهة لمنصب رئيس الوزراء بعد الانتخابات.

ويحسب تقديرات مراقبين، فإن الجبهة المدعومة من إيران، يمكن أن تحصل مجتمعة على نحو 80 مقعدا، في البرلمان العراقي الذي سيكون من 329 نائبا في دورته القادمة.

وتتحدث المصادر عن جبهة شيعية أخرى تضم تحالف النصر بزعامة حيدر العبادي، والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، وبحسب مراقبين، فقد وضعت قوى هذه الجبهة مسافة واضحة بينها وبين النفوذ الإيراني في العراق، وإن كانت لا تستطيع إلا أن تتأثر به.

وتشير التقديرات إلى أن هذه الجبهة ربما تحوز على 110 مقاعد، في البرلمان القادم، ويبدو أنها تفر ترشيح العبادي لولاية ثانية. ولو صدقت هذه التقديرات، فإن الجبهتين الشيعيتين الفائزتين في الانتخابات، ستكونان بحاجة إلى حلفاء من السنة والأكراد، لو أرادت أي منهما تشكيل الحكومة.

وتقول المصادر إن "قيادة في الحشد الشعبي يعتقدون أن العامري لن يستطيع الحصول على تأييد سني وكردي كاف يدعم حظوظه على عكس العبادي، ما يضر بفرصة فوز الجبهة الموالية لإيران بالموقع التنفيذي الأعلى في العراق".

ويقول مراقبون طالما أن الانتخابات القادمة المقررة في مايو، مثلها مثل الدورات الانتخابية السابقة، ستكون مجرد إعادة لتوزيع الكراسي في مجلس النواب بين الكتل السياسية نفسها، فإن إعادة إنتاج الحكومة الحالية قد تكون متوقعة، وأن العبادي يظل أكثر الشخصيات المطروحة شيوعا توازنا على مستوى التسوية الأميركية الإيرانية.

واعتبر مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ "العرب" أن هادي العامري لا يملك حظوظا واسعة لمغادرة زيه العسكري لأنه بمسافة مجرد مقاتل في فلبق القدس الإيراني، مشددا على أن تنصيبه رئيسا للوزراء سيكون بمثابة فضيحة جديدة للسياسة الأميركية في العراق. وينسب المراقب إلى أن واقع التفاهات الشيعية يكشف أن هناك صدودا عن إعادة تنصيب العبادي وهو ما لا تخفيه الأحزاب والكتل الموالية لإيران التي ستسعى إلى تكثيف حملاتها من أجل ترشيح أي شخصية بديلة، بغض النظر عن مؤهلاتها.

بغداد - تبدي قيادات في الحشد الشعبي كانت قدمت أوراق ترشيحها للبرلمان العراقي عبر "تحالف الفتح"، انزعاجا متزايدا من تحركات زعيم منظمة بدر، هادي العامري، لتقديم نفسه مرشحا، منذ الآن، إلى منصب رئيس الوزراء في الدورة المقبلة.

ومنذ الإعلان عن تزعمه لقائمة "الفتح" في الانتخابات العراقية العامة المقررة في مايو، يتحرك العامري في أوساط سياسية شيعية، لضمان تأييدها لترشيحه إلى منصب رئيس الوزراء خلفا لحيدر العبادي.

وتقول مصادر مطلعة في بغداد، لـ "العرب" إن تلك القيادات، وهي موالية لإيران، لم تخف انزعاجها من حراك العامري المبكر.

وتضيف المصادر أن "اتفاقات تشكيل القوائم الانتخابية بين قادة الحشد، لم تتضمن حسم مرشح الفتح لرئاسة الوزراء، لذلك فإن تحركات العامري تغضب الكثيرين لأنها متسرعة ولا تعتمد أي اتفاقات".

ولم تحدد المصادر الشخصيات المنزعجة من تحركات العامري لتسويق نفسه، لكنها ألمحت إلى أن "نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، ربما يفكر في دعم شخصيات أخرى لمنصب رئيس الوزراء". وتقول إن "المهندس لا يتفق مع فكرة أن يكون العامري هو مرشح الحشد لرئاسة الحكومة، ويخطط لدعم شخصيات أخرى".

ويعول العامري على قاعدته الشعبية التي اتسعت بسبب دوره في الحرب على داعش، فضلا عن الدعم المستمر الذي يتلقاه من إيران. لكن القوى السياسية السنية والكردية، قد لا تستسيغ مرشحا ماليا لإيران بالشكل الذي عليه العامري، كما أن الأخير لن يحظى بأي دعم أميركي أو خليجي، بحسب مراقبين.

وبالرغم من المهلة الزمنية الكبيرة نسبيا، التي تفصل الأحزاب السياسية العراقية عن موعد الانتخابات، إلا أن النقاش بدأ بالفعل بشأن المرشحين لمنصب رئيس الوزراء.

وتروج قوائم الفتح بزعامة العامري، ودولة القانون بزعامة نوري المالكي، وإرادة بزعامة حنان الفتلاوي، لفكرة أن "العبادي لا يمكنه الحصول على ولاية ثانية في منصبه"، ملمحة إلى أن "حزب الدعوة، فقد حظوظه في هذا الموقع الذي يحتكره منذ العام 2005، بعدما انقسم مؤخرا إلى جناحين، الأول يدعم المالكي، والثاني إلى جانب العبادي".

وتقول مصادر سياسية شيعية في بغداد، إن هناك اتفاقا برعاية إيرانية يتضمن تجميع كل حلفاء طهران الذين سيفوزون في الانتخابات، في كتلة نيابية واحدة ستعمل من أجل الحصول على منصب رئيس الوزراء.

صراع الزعامات يشق أركان الإخوان في الجزائر

● تشكيل أحزاب إسلامية تقوم على الولاء للأشخاص ● عبدالله جاب الله القيادي الذي لا يحتمل المنافسة

الفترة، لأنه كان يرى مكان محفوظ نحاح ومحمد بوسليمان، خلفه في سلم ترتيب قيادة تيار الإخوان الجزائري، وحين لم يستقم له الأمر أطلق رفقة المقرّبين منه حركة النهضة، ويطلق بذلك نواة الجناح الإخواني الراديكالي، الذي رفض أي شكل من أشكال التقارب مع السلطة.

وفيما كان تحالف "حركات النهضة والعدالة والبناء" الذي تشكل قبل الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، يبحث آليات وخطوات دخول الانتخابات التشريعية والمحلية، كان جاب الله يفاوض في الكواليس حول موقعه في الهيكل الجديد.

وروى قيادي من حركة النهضة لـ "العرب"، كيف كان رئيس الحزب يشتغل في الكواليس لأجل ضمان موقعه في مشروع التحالف، بينما كانت اللجان المنصبة تعكف على وضع آليات وخطط دخول التحالف.

واصطدم عبدالله جاب الله، منذ السنوات الأولى لظهور الإسلام السياسي في الجزائر في سبعينات القرن الماضي، مع رموز وشخصيات التيار، بسبب عقدة القيادة والتفرد ورغبته الجامحة في انضواء الجميع تحت عباءته، فكان يرى في جغرافية الشرق (مسقط رأسه) الأولوية في احتضان الفكر الإخواني، وفي شخصه القائد الأصلاح قبل محفوظ نحاح ومحمد بوسليمان وعباسي مدني وعلي بلحاج.

وبسبب هذه الميول النفسية، رفض جاب الله الانخراط في مبادرة تأسيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ في نهاية الثمانينات، لأنه كان يرى نفسه هو الأب الروحي للحراك الإسلامي في الجزائر، وأن الانضمام لذلك المشروع سيجرفه إلى الهامش. ولنفس الأسباب أدار الرجل ظهره لمبادرة تأسيس حركة المجتمع الإسلامي في نفس

وفرض الانضباط والولاء داخل الأحزاب التي أسسها، موجة متتالية من التمرد دفعتها في كل مرة إلى رمي المنديل، والتوجه لتأسيس حزب جديد، فمن حركة النهضة التي ظهرت إثر إطلاق السلطة للحريات السياسية والتعددية في نهاية الثمانينات، إلى جبهة العدالة والتنمية، ومرورا بحركة الإصلاح، وانشقاق رفيق دربه جمال بن عبد السلام لتأسيس جبهة الجزائر الجديدة في 2012. ويذكر رفاق سابقون لجاب الله، بأن "الرجل كان يسيطر على كل كبيرة وصغيرة في الحزب، بما في ذلك التوقيع على أوامر التكليف بمهمة لسائقي سيارات الحزب، وأنه كان يتفرد بسلطة القرار، ففي المسائل المهمة والحساسة لا ينزل القرار إلى الهيئات الحزبية (المكتب الوطني ومجلس الشورى) إلا للتزكية، وأما النقاش أو التداول فهو ليس من اختصاصها".

النجسية، وهو ما كلفه القفز من حزب إلى آخر، بسبب انتهاء جهوده في كل مرة إلى معركة كسر العظم بينه وبين معارضيه. ويقول المقرّبون منه إن جاب الله "يفضل الانسحاب في كل مرة، ليؤسس منصة لمشروعه مع الأوفياء له، ويترك التركة للمتصارعين عليها".

ويمثل جاب الله، الجناح الراديكالي في التيار الإخواني بالجزائر، فمنذ سنوات النشاط السري في حقبة الثمانينات والسبعينات من القرن الماضي، وإطلاق جمعية النهضة الثقافية، ظل الرجل متمسكا بأولويته في قيادة التيار، وبأبؤته للإسلام السياسي في الجزائر، ما أدخله في نزاع مبكر مع الأحزاب الإسلامية الأخرى، كالجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة، وحركة مجتمع السلم الحالية (الفرع الأصلي للإخوان). وكلفه إصراره على صلاحيات القيادة

صابر بليدي
الجزائر - عمل الإسلاميون في الجزائر على الارتباط بالسلطة والعمل تحت جلبابها، وهي خطة وإن نجحوا من خلالها في تجنب الصدام مع مؤسسة الجيش، إلا أنها عزلتهم عن الشارع الجزائري ليتفردوا إثر ذلك للصرعات الداخلية وتصفية الحسابات بين الزعماء، ما أفضى إلى تشكيل أحزاب كثيرة تقوم على الولاء للشخص.

ويقول متابعون للمشهد السياسي الجزائري إن أفضل طريقة لمعرفة تفكير الإسلاميين هي متابعة نشاط عبد الله جاب الله، أحد أبرز الوجوه ذات الخلفية الإخوانية، وقد أسس أكثر من حزب ثم تخلى عنه باحثا عن حزب جديد يكون فيه القيادي الأول. ويوصف جاب الله من طرف خصومه بـ"الديكتاتوري والمتسلط" وبالشخصية

«الرئيس ترامب أراد عزل القدس، فعزل الولايات المتحدة، ولا سبيل أمامنا سوى تنفيذ توصيات المجلس المركزي بتعليق الاعتراف بإسرائيل حتى تعترف بدولة فلسطين».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«القتال في سوريا لن ينتهي قريباً طالما أن الإيرانيين والروس والأتراك مستعدون لاستنزاف قواتهم في هذا الأمر، وفي نهاية المطاف سوف يتحقق الانتصار للطرف الأقوى».

موشيه أريئيل
وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق



تعويل أطراف الصراع على القوة الخشنة يندر بانفلات الأمور في سوريا

● توجيه ضربة لنظام الأسد أحد خيارات ترامب المطروحة ● 39 قتيلًا في أسوأ حادثة للقوات الروسية منذ تدخلها في الصراع السوري



نحو عفرين

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية، عزمتها نقل 1700 من مقاتليها من المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شرق البلاد إلى منطقة عفرين خلال هذا الأسبوع.

ويستبعد محللون أن يكون توجه هذا العدد من المقاتلين إلى عفرين، دون التنسيق مع الولايات المتحدة.

وكان المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل روب مانينغ قد أقر في تصريحات له الاثنين، بأن قسما من المقاتلين الأكراد الذين تدعمهم في شمال سوريا غادروا مواقعهم متجهين إلى عفرين لمؤازرة رفاقهم في صد الهجوم الذي تشنه تركيا على المنطقة ذات الغالبية الكردية. ويرى مراقبون أن التطورات على جبهة عفرين تنبئ بان التوتر سيبقى سيد الموقف بين تركيا والولايات المتحدة، وأن زيارة وزير الخارجية ريكس تيلرسون ووزير الدفاع جيمس ماتيس إلى أنقرة الشهر الماضي لم تحدث أي خرق، وهذا المتوقع أيضا بالنسبة لزيارة جاويش أوغلو إلى واشنطن.

ورغم أن ذلك يعني الإبقاء على حالة التوتر قائمة مع حليفها في الناتو تركيا، التي يستعد وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو إلى زيارتها في الشهر الجاري.

ومعلوم أن الولايات لا تمتلك أي حضور عسكري في منطقة عفرين، وهذا ما يضطرها إلى البحث عن بدائل لدعم المقاتلين الأكراد،

والذي قد يولد قطيعة نهائية مع أنقرة. وأطلقت تركيا في 20 يناير عملية عسكرية في عفرين لطرد وحدات حماية الشعب الكردي الحليف الموثوق للولايات المتحدة في سوريا، ورغم أن الرئيس رجب طيب أردوغان تعهد بحسم المعركة في غضون أيام بيد أنها دخلت شهرها الثاني دون أن تسجل أي خرق نوعي. ويعود التباطؤ في العملية التركية رغم التفوق الجوي، إلى شراسة المقاتلين الأكراد وأيضا إلى الإمدادات القادمة لهم من مناطق سيطرة النظام السوري وأيضا للمفارقة من مناطق نفوذ التحالف الدولي ضد داعش.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنه يمكن لمقاتلي المعارضة الخروج مع أسلحتهم وأسلحتهم الشخصية عبر ممر آمن، كان تم استحداثه الأسبوع الماضي، مع إعلان موسكو لهبنة يومية قصيرة، لخروج المدنيين.

ويرجح مراقبون أن تبقى واشنطن على استراتيجيتها القائمة على ممارسة أقصى حد ممكن من الضغوط على الأسد وحليفته موسكو سواء عبر الملف الإنساني وأيضا الكيميائي لكن دون انخراط أكبر بشن عملية عسكرية. ولقي 39 شخصا حتفهم، الثلاثاء، إثر تحطم طائرة نقل روسية من طراز «انطونوف 26» أثناء هبوطها في مطار حميميم بسوريا (شمال غرب)، وترجح وزارة الدفاع الروسية أن يكون السبب خلل فني، وقد فتحت تحقيقا في الغرض.

وفي معضلة عفرين لا تبدو واشنطن أنها تمتلك أيضا رفاهية الخيار، وتجدها نفسها مضطرة للحفاظ على علاقتها مع الأكراد باعتبارهم محور استراتيجيتها في سوريا،

المفارقات في سوريا لا تحصى ولا تعد، ففيما تدرس إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب جملة من الخيارات لمعاينة دمشق بسبب الانتهاكات في الغوطة الشرقية، يسجل التقاؤما على ذات الهدف في عفرين ألا وهو تحويل المنطقة إلى مستنقع يصعب لتركيا الفكك منه.

الاجتماع الخبير العسكري، في حين أبدى ماركسبر تاييده للضربة المحتملة.

وأضاف المسؤول أن ترامب لم يصادق على المقترحات المطروحة وقرر المشاركون في الاجتماع الاكتفاء ببحث المستجدات السورية. ونفت المتحدث باسم البنتاغون دانا وايت في وقت سابق مشاركة ماتيس في الاجتماع المذكور. والشهر الماضي لم يستبعد الرئيس الأميركي إمكانية استخدام القوة ضد النظام السوري في حال ثبت استخدامه للكيميائي، وأيدت كل من فرنسا وبريطانيا توجهه.

وتشكل سيطرة النظام السوري على الغوطة الشرقية ضربة قاصمة لفصائل المعارضة، فالغوطة هي أحد آخر أبرز معاقلها، وبالتالي خسارتها ستعني فقدان ورقة قوية على طاولة المفاوضات.

وكان النظام بدأ منذ 18 فبراير عملية عسكرية في الغوطة، تمكن خلالها من استعادة نحو ربع المنطقة غير عابئ بالتكلفة البشرية التي بلغت 800 قتيل في صفوف المدنيين، وفق آخر إحصائية.

ورغم الضجيج الدولي يستبعد مراقبون أن تقدم الولايات المتحدة وحلفاؤها على شن ضربة ضد النظام، لعدة اعتبارات من بينها أن واشنطن ترغب في التركيز على حماية نفوذها في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في شمال البلاد وشرقها، هذا فضلا عن الخشية من موقف روسيا الحليف الاستراتيجي للرئيس بشار الأسد. وفي رده على إمكانية شن واشنطن لعملية عسكرية ضد النظام، أعرب الكرملين عن أمله الثلاثاء، في «الأ تحدث أعمال قد تؤدي إلى المزيد من انتهاك القانون الدولي».

والعملية التي تخوضها القوات الحكومية في الغوطة ما كانت لتتبع لولا وجود دعم روسي ترجم في وجود مستشارين عسكريين روس على الأرض، فضلا عن مناورات موسكو في مجلس الأمن والتي تستهدف ربح الوقت وتخفيف الضغوط على الأسد.

وعرض الجيش الروسي الثلاثاء، على مقاتلي المعارضة الخروج الآمن من الغوطة الشرقية، في استنساخ واضح لسيناريو حلب الشرقية في العام 2016.

الحريري: نجاح مؤتمر «سيدر» رهين الإرادة الدولية

وأضاف رئيس الوزراء اللبناني «إن الإزمات والخضات المتلاحقة التي تعرض لها لبنان في السنوات الماضية، سواء الداخلية أو الخارجية منها، استنزفت الاقتصاد الوطني واستنزفت مناعته».

ومن المتوقع أن يطلب لبنان من المانحين خلال سلسلة من الاجتماعات الدولية هذا العام دعما لاقتصاده ولجيشه ومساعدته في التعامل مع اللاجئين السوريين على أرضيه. ويأمل لبنان في جذب استثمارات دولية بمليارات الدولارات في مؤتمر باريس، ويسعى إلى تمويل برنامج استثمار رأسمالي مدته عشر سنوات بقيمة 16 مليار دولار ويضم أكثر من 250 مشروعا في قطاعات الكهرباء والنقل والمياه والري والصرف الصحي والنفايات.

ونسبة دين لبنان إلى ناتجه المحلي الإجمالي من أعلى المعدلات في العالم ونموه الاقتصادي ضعيف جدا بفعل التوترات السياسية المحلية والحرب الجارية في سوريا.

وقال الحريري «الأزمة في سوريا الفت بقلها على الاقتصاد الوطني وحركة الصادرات الوطنية وتدفق الاستثمارات الخارجية، إضافة إلى تداعيات موجة النزوح الكثيفة التي أثقلت البنية التحتية والخدمات العامة وعجز الخزينة والاقتصاد بشكل عام». ومنذ الحرب التي اندلعت في سوريا المجاورة قبل سبع سنوات يستضيف لبنان نحو 1.5 مليون نازح سوري، بحسب أرقام الحكومة اللبنانية.

لشؤون المتوسط السفير بيار دوكان والذي كلفه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتنسيق التحضيرات لمؤتمر باريس.

وتسعى الحكومة من خلال مؤتمر البنية التحتية إلى إطلاق مشروعات شراكة بين القطاعين العام والخاص للنهوض بالبنية التحتية المهترئة.

وقال الحريري «لا يخفى على أحد أن الوضع الاقتصادي في لبنان اليوم صعب، وبأننا نواجه تحديات كبيرة. فمعدلات النمو منخفضة ونسب البطالة تجاوزت 30 في المئة، ومعدلات الفقر في ازدياد، وميزان المدفوعات يعاني عجزا، والدين العام إلى ارتفاع بوتيرة متسارعة وقد تخطت 80 مليار دولار، وعجز الخزينة وصل إلى مستويات غير مستدامة».

بيروت - قال رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري الثلاثاء، إن نجاح مؤتمر «سيدر 1» الذي ستحتضنه العاصمة الفرنسية باريس في أبريل المقبل لدعم الاقتصاد اللبناني، يرتكز على نية جديّة لدى المجتمع الدولي للوقوف إلى جانب لبنان ودعم استقراره.

وجاءت تصريحات الحريري لدى افتتاح مؤتمر «الاستثمار في البنى التحتية في لبنان» الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال والهيئات الاقتصادية اللبنانية في فندق فور سيزونز ببيروت.

ويعد مؤتمر «الاستثمار في البنى التحتية في لبنان» بمثابة حملة ترويجية للحكومة اللبنانية قبل مؤتمر سيدر أو «باريس 4». وحضر المؤتمر المبعوث الفرنسي المنتدب

« باختصار

قال محققون من الأمم المتحدة في جرائم الحرب الثلاثاء إن غارات جوية شنتها روسيا والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة أودت بحياة عدد كبير من المدنيين في سوريا العام الماضي، في حين شنت القوات الحكومية هجمات كيميائية في الغوطة الشرقية.

أقرت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في البرلمان المصري، الثلاثاء، مشروع قانون قدمته الحكومة يقضي بتغليظ عقوبة حائزي المواد المتفجرة والوصول بها للإعدام.

قتل شخص وأصيب آخرون، في انفجار لغم أرضي من مخلفات المجموعات الإرهابية في جرود عرسال شرقي لبنان، وفق الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية.

هدمت آليات تابعة للسلطات الإسرائيلية الثلاثاء، عدة منشآت فلسطينية في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بمدينة القدس، بحسب وكالات فلسطينية.

يزور وفد من حزب «البديل لأجل ألمانيا» اليميني المتطرف، العاصمة السورية دمشق، حاليا، ويلتقي باركان النظام، وفقا لصحيفة «دي فيلت» الألمانية.

أعلنت شركة مصر للطيران (حكومية)، الثلاثاء، توقيف راكب «مشاغب» كان على رحلة جوية تابعة لها قادمة من سلطنة عمان.

عاد سفير السودان في مصر عبدالمحمود عبدالحليم مساء الإثنين إلى القاهرة بعد شهرين من استدعائه إلى الخرطوم للتشاور بسبب خلافات بين البلدين.

العاقل الأردني يبحث تعزيز الشراكة مع الناتو

عمان - بحث العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء في عمان مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ جهود محاربة الإرهاب وتعزيز التعاون العسكري، وفق بيان للديوان الملكي.

وركز لقاء الملك عبدالله وستولتنبرغ على أهمية تعزيز التعاون بين الأردن وحلف الناتو في المجالات العسكرية، وفي جهود محاربة الإرهاب الذي يهدد السلم الدولي.

وأضاف البيان أنه «تم التأكيد على ضرورة البناء على الاتفاقيات القائمة بين الجانبين، خصوصا برنامج التعاون الثنائي المرتبط ببناء القدرات الدفاعية للمملكة، إضافة إلى تجديد عضوية الأردن في مجموعة الشركاء المتقدمين مع الحلف لمدة 3 سنوات أخرى».

وناقش ستولتنبرغ في وقت سابق مع رئيس هيئة الأركان الأردنية المشتركة الفريق الركن محمود عبدالحليم فريجات، «آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية». ووصل أمين عام الناتو إلى الأردن الثلاثاء قادما من العراق في إطار جولة له في المنطقة.





«نحن هنا لأن العراق يريد ذلك.. لسنا هنا من دون موافقة ودعوة من بغداد.. والحلف لن يبقى في العراق أكثر مما ينبغي».

يونس سوتولتبرغ
أمين عام حلف الناتو

«النظام القطري لا يهتم بمعتقد أو دين بل يهتم بمن يخدم أجندته وأهدافه.. فلا غرابة لو تحالف مع الشيطان نفسه».

الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني
رئيس مجلس المعارضة القطرية



أخبار

ما وراء قضية برويدي: انتقام من رجل أعمال اعترض على الإرهاب القطري

● إيوت برويدي وصف قطر بأنها قناة تلفزيونية ملحق بها دولة ● نظام الدوحة وراء اختراق بريد رجل الأعمال المقرب من ترامب



ركض قطري في كل اتجاه لم يزد أزمة قطر إلا تعقيدا

بأعمال منافية للنشاط الصحافي المعروف وتدخل في صلب الأعمال الجاسوسية التي يقوم بها أعداء وخصوم الولايات المتحدة. وتكررت الصحيفة أن الخطاب يتم تداوله بين أعضاء الكونغرس لجمع توقيع أكبر عدد ممكن من النواب، بما يفرض على وزارة العدل تسليط المجرم على أنشطة قناة الجزيرة في الولايات المتحدة. وتأتي مسألة التجسس على مواطنين أميركيين يهود في الوقت الذي تحاول فيه الدوحة استمالة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة بهدف ممارسة ضغوط على الإدارة الأميركية لتغيير توجهاتها في ما يتعلق بالمقاطعة التي تفرضها السعودية ومصر والإمارات والبحرين على قطر منذ يونيو الماضي.

غطاءها الإعلامي ويديرها في تصنيفات تتعلق بالأمن الوطني الأميركي. وكانت صحيفة واشنطن بيكون فري قد نشرت نسخة من خطاب كتبه عضوا الكونغرس جوش غوثييمر من الحزب الجمهوري ولي زلن من الحزب الديمقراطي، توجها فيه للنائب العام الأميركي مطالبة وزارة العدل الأميركية بفتح تحقيق في العملية الجاسوسية التي أدارتها قناة الجزيرة في الولايات المتحدة واستخدمت فيها شخصا غير صحافي للتجسس على مواطنين أميركيين من أصل يهودي من أجل تصوير فيلم وثائقي. واعتبرت المصادر أن الإجراء التشريعي الذي بدأ من خلال خطاب غوثييمر وزلن هدفه مواجهة النزاع الإعلامية القطرية داخل الولايات المتحدة واعتبارها مشبوهة تقوم

الدوحة في صراعاته ضد خصومه، ما يدل على أن جهودا قطرية كبيرة تبذل على أعلى مستوى ومبالغ فلكية تدفع لجهات ضالعة في الاختراقات والتسريبات. وبعد سنوات طويلة من دعم الجماعات الإرهابية واحتضانها سياسيا وإعلاميا، وجد نظام الدوحة نفسه مضطرا لخوض معارك لا تنتهي، بدأت تأخذ بعدا عالميا مع انتباه مؤسسات وشخصيات دولية مثل برويدي للدور السلبي لقطر والخطر الذي تمثله سياساتها على الاستقرار الإقليمي والعالمي. وكثيرا ما تحضر قناة الجزيرة في خلفية القضايا التي تتفجر بوجه قطر، وأحدثها سعي مشرّعين بمجلس الشيوخ لفتح تحقيق في قيام القناة بالتجسس على مواطنين أميركيين، بما ينزع عن الفضائية القطرية

ما الذي يجعل منتقدي النظام القطري وخصومه من داخل المنطقة وخارجها هم الضحايا الرئيسيون لعمليات القرصنة والاختراق والتسريب.. وما الذي يجعل التسريبات تساير في زمانها ومحتواها الحملات القطرية ضد هؤلاء الخصوم.. ولماذا يتم القفز دائما على الجهة التي تخدمها التسريبات؟ الإجابة تتلخص في كلمات ثلاث: أموال الغاز القطري.

بذل عملية غير سهلة وغير متاحة لأي كان، وتستدعي مهارات وجهودا تقنية كبيرة، وبالنتيجة أموالا تبذل وقد تكون مبالغ كبيرة. واتهم برويدي قطر باختراق بريده الإلكتروني، وقال متحدث باسمه «لدينا أسباب تجعلنا نرجح أن اختراق البريد الإلكتروني أشرف عليه ونفذه عملاء رسميون وغير رسميين لقطر عقابا لبرويدي على معارضته القوية للإرهاب الذي تدعمه قطر».

كما أشار إلى أن بعض رسائل البريد الإلكتروني تعرضت للتزييف بإدخال تعديلات عليها.

وفي حال ثبوت اتهامات برويدي لقطر، فإن ذلك سيغني لدى دوائر أميركية، وحتى دولية، أن هذه الدولة الصغيرة والفريضة بأموال الغاز الطبيعي، والمعروفة على نطاق واسع ببذل أموال طائلة للوصول إلى أهداف بطرق غير مشروعة، قد تجاوزت خطا أحمر.

وما تزال قطر منذ سنوات تحاول محاصرة الاتهامات الكثيرة الموجهة إليها بدفع رشاوى للحصول على امتياز تنظيم نهائيات كأس العالم 2022، وهي القضية التي تمثل لدى كثيرين نموذجا عن منهج قطر الثابت في تحصيل المكاسب وإبراز الدور.

وحملت قطر اتهامات برويدي لها على محمل الجد وردت عليها عن طريق مكتب الاتصالات القطري الذي اصدر بيانا جاء فيه أن «قطر تود أن تؤكد بشكل قاطع أنها لم تتورط في ما أشارت إليه تلك الاتهامات التي يرددتها برويدي. كما تنفي أن تكون دفعت أموالا لأحد ليفعل ذلك». وأضاف البيان «نعتقد أن الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة ما هي إلا أسلوب تضليلي لتشتيت الانتباه». ومن العوامل التي قد تلعب لصالح برويدي في معركته مع الدوحة، خصوصا إذا انتقلت إلى أروقة القضاء، أن قطر تخصصت خلال السنوات الأخيرة في حرب التسريبات، حيث لا تكاد تضي أسابيع دون أن تبث قناة الجزيرة القطرية تسريبات صوتيا يخدم نظام

واشنطن - فجر رجل الأعمال الأميركي إيوت برويدي باتهامه عملاء تابعين للنظام القطري باختراق بريده الإلكتروني وتسريب رسائل تتصل بعلاقاته ببعض أركان إدارة الرئيس دونالد ترامب، قضية جديدة بوجه النظام القطري الملاحق أصلا بالبعد من التهم الخطرة التي تتراوح بين دعم الإرهاب والتورط في عمليات رشوة لتحصيل مكاسب سياسية ورياضية وغيرها.

وأرجع برويدي استهداف قطر له إلى موقفه الرافض لدعمها للإرهاب، ووصفه لها بأنها عبارة عن «قناة تلفزيونية ملحق بها دولة».

ورد رجل الأعمال بذلك على تسريب رسائله الإلكترونية التي احتوى بعضها على مواقف من وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الذي وصف في إحداها بأنه «برج من الهلام» وأنه «ضعيف ويحتاج إلى صفع قوية»، كما تضمنت حثا لترامب على إقالته.

وقال مراقبون إن محتوى الرسالة يعكس موقفا شخصيا لرجل الأعمال من الوزير، وهو من الأمور المعتادة والمناكفات الشائعة في الولايات المتحدة.

إيوت برويدي:

اختراق البريد الإلكتروني
نفذه عملاء رسميون
وغير رسميين لقطر



لكن الرسائل احتوت ما يمكن أن يفسر تورط نظام الدوحة في تسريبها وهو وصف برويدي لقطر بأنها «محطة تلفزيونية ملحق بها دولة»، في إشارة إلى قناة الجزيرة. وقال دبلوماسي أميركي طلب عدم الكشف عن اسمه إن ما يتم القفز عليه غالبا في مثل هذه القضايا، هو طريقة التسريب ومن يقف خلفها، مشيرا إلى أن الوصول إلى معطيات خاصة وحساسة لأشخاص مهمين سواء كانوا مسؤولين في الدول أو رجال أعمال وأثرياء

خطة عراقية أممية لإعادة مليون نازح خلال 2018

إلى مناطقهم المحررة، خلال العام الحالي، من أصل نحو مليونين ونصف المليون نازح، إضافة إلى مواصلة تقديم الخدمات للنازحين في المخيمات». فيما قال العلق إن «الخطة تهدف إلى استمرار تقديم الدعم لنحو ثمانية ملايين عراقي في المناطق المستعادة من داعش والنازحين في المخيمات، حيث ستقدم الخدمات والمساعدات للنازحين في ضوء الموازنة التي حددت لهذا الغرض»، دون الإشارة إلى حجمها.

ومع اقتراب موعد الانتخابات النيابية المقررة لشهر مايو القادم أصبح موضوع النازحين مدار مزادات انتخابية في عدة اتجاهات، ويات تبني القضية موضع تسابق بين عدة أطراف سياسية. وخلال مؤتمر صحافي مشترك في بغداد، مع علي العلق الأمين العام لمجلس الوزراء، قال الجاف «نعلن اليوم إطلاق خطة الاستجابة الإنسانية للنازحين بالتنسيق بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة». وأضاف أن «الخطة تقضي بالعمل على إعادة مليون نازح

فقط العائنان أمام عودة النازحين، بل توجد حسابات سياسية وحتى طائفية تحول دون تلك العودة».

وكثيرا ما اتهم نواب البرلمان ونشطاء مدنيون وإعلاميون الميليشيات الشيعية المسلحة ببعض مناطق السنة، مثل منطقة جرف الصخر بجنوب بغداد، بمنع السكان من العودة إلى مناطقهم على سبيل الانتقام الطائفي، ورغبة في إحداث تغييرات ديموغرافية على التركيبة السكانية لتلك المناطق.

بغداد - أعلن وزير الهجرة والمهجرين العراقي، جاسم محمد الجاف، الثلاثاء، إطلاق خطة مشتركة مع الأمم المتحدة، لإعادة مليون نازح، خلال العام الجاري، إلى مناطقهم المستعادة من تنظيم داعش.

وإعادة النازحين إلى مناطقهم قضية كبرى في العراق تتشابك فيها عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية. وليست ندرة الأموال اللازمة لإعادة تاهيل المناطق المدمرة لاستقبال سكانها من جديد، وعدم الاستقرار الأمني في تلك المناطق هما

تعديل قانوني يفتح باب القوات المسلحة الكويتية لغير الكويتيين

يشترط أن يكونوا من أصحاب تخصصات نادرة أو لا يوجد كويتيون يشغلونها. وتنص المادة الأولى من مشروع القانون على أنه «يستبدل بنص المادة 29 من القانون رقم 32 لسنة 1967 المشار إليه التالي «يجوز قبول غير الكويتيين ضباطا اختصاصيين أو خبراء في الجيش مؤقتا، عن طريق الإعارة أو التعاقد، وذلك بالشروط والأوضاع التي يصدر بها مرسوم، خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون». كما تنص المادة الأولى على أنه «يجوز، عند الحاجة، قبول تطوع غير الكويتيين ضباطا صف وأفرادا، وفقا للأحكام التي يصدر بها قرار من وزير الدفاع».

ويعامل، حسب نص القانون، المتطوعون من مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العاملون بالجيش معاملة الكويتيين. وأعلنت رئاسة الأركان العامة للجيش، في أبريل 2017، فتح باب التسجيل والتقديم لأبناء فئة عديمي الجنسية المعبر عنهم بـ«البدون» للالتحاق بالقوتين البرية والجوية، وذلك لسد النقص فيهما، عقب تقديم المئات من الجنود المواطنين استقالاتهم، بعد توفر فرص وظيفية أفضل. ويطالب «البدون» بشكل متواصل، بمنحهم الجنسية الكويتية، فيما تقول حكومة البلاد إن غالبية هذه الفئة يحملون جنسيات بلدان عربية، لكنهم أخفوها للحصول على الجنسية الكويتية.

على مشروع القانون، تنص على أن «تكون الأولوية في التعيين بالجيش للكويتيين، ثم من أبناء الكويتيات، ثم غير الكويتيين من حملة إحصاء 1965، أو من ثبت تواجد أصولهم بالكويت قبلها، ثم من غير الكويتيين من أبناء العسكريين. وفي حال الاستعانة بخبرات أو استشاريين غير كويتيين،

وأظهرت نتيجة تصويت المداولة الأولى، التي أجريت في 13 فبراير الماضي، موافقة 44 عضوا، فيما عارضه 5 آخرون، وامتنع عضو واحد عن التصويت، من إجمالي الأعضاء الحاضرين 50، بحسب وكالة الأنباء الرسمية كونا. ووافق المجلس على اقتراح نيابي بإضافة مادة جديدة

الكويت - وافق مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، في جلسته العادية، الثلاثاء، على مشروع قانون لقبول غير الكويتيين في الوظائف العسكرية.

ويأتي ذلك كجزء من عملية الإصلاح والتطوير التي تشهدها القوات المسلحة الكويتية، في ارتباط بالأوضاع الأمنية القائمة في المنطقة وما يميزها من تحاظم للتهديدات وتعدد مصادرها. وكان من أبرز تلك الإصلاحات إقرار التجنيد الإلزامي. ويوجد على رأس وزارة الدفاع حاليا نجل أمير البلاد الشيخ ناصر صباح الأحمد، الذي يبذل جهودا لتسريع عملية الإصلاح تلك، ووضع بصمته على بعضها.

ومن أكثر المقترحات جراحة التي تم تقديمها مؤخرا قبول المرأة ضمن القوات المسلحة، وهو مقترح ما يزال قيد النقاش نظرا لصعوبة استيعابه من قبل دوائر محافظة وجهات متدبنة.

وأظهرت نتيجة التصويت على قانون قبول غير الكويتيين بالجيش، في المداولة الثانية، التي تمت بالنداء بالإسهم، موافقة 52 عضوا، ومعارضة 5 أعضاء، وامتناع عضو واحد من إجمالي الحضور وعددهم 58 عضوا.

وكان مجلس الأمة انتقل، في جلسته العادية الثلاثاء، لمناقشة لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية بشأن المشروع بقانون في شأن تعديل المادة 29 من القانون رقم 32 لسنة 1967 في شأن الجيش الكويتي.



ظروف موضوعية أفتضت تسريع وتيرة رفع القدرات الدفاعية

« باختصار

بحث الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف الزياتي، الثلاثاء، لدى استقباله في مكتبه بمقر الأمانة العامة بالعاصمة السعودية الرياض، المبعوثين الأميركيين إلى المنطقة الجرنال المتقاعد أنتوني زيني ونائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الخليج العربي تيموثي ليندركنغ «علاقات التعاون المشترك بين مجلس التعاون والولايات المتحدة».

قام وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، خلال زيارته السنغال بافتتاح مقر جديد لسفارة بلاده في داكار.

يناقش مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) في العشرين من الشهر الجاري استجوابا مقدما من النائبين رياض العدساني وعادل الدمخي لوزير شؤون مجلس الأمة عادل الخرافي بشأن إساءة التنسيق بين السلطتين.

كشف وزير الداخلية الكويتي الشيخ خالد الجراح الصباح، الثلاثاء، عن خطة لبناء سجن جديد وترحيل المساجين الأجانب إلى بلدانهم بهدف معالجة تكديس المساجين في السجن المركزي الذي يتسع لـ 2500 سجين في حين يبلغ عدد السجناء الموجودين فيه حاليا ستة آلاف.

وزع المركز الإغاثي السعودي، «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، الثلاثاء، معونات غذائية على نحو 14 ألف يمني في محافظة تعز جنوب غرب، وفق ما أوردته وكالة سبأ اليمنية للأنباء.

أعلن مصدر أمني عراقي، الثلاثاء، أن القوات العراقية أحبطت مخططا كبيرا لزراعة الاستقرار داخل مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى وألقت القبض على عناصره السبعة الذين شكلوا خلية لتنظيم داعش في المدينة.



«تونس ليست في حاجة إلى إجراء تموير وزاري في هذه الفترة وإنما في حاجة إلى استراتيجية اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية».

حما الهامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية

«غسان سلامة يريد تغيير الواقع وإنهاء الجمود، والمضي قدما في تعديل الاتفاق السياسي، والشروع في تنفيذه بطريقة صحيحة».

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة



اتحاد الشغل من منقذ للحكومة التونسية إلى معارض لها

● فرع الاتحاد بتطاوين يساند محتجين يهددون بإيقاف ضخ النفط ● تنسيقية اعتصام الكامور متمسكة بالاحتجاج رغم وعيد الحكومة



عودة للعناد

الماضي بالعودة إلى الاحتجاج وقطع طريق مرور النفط ما لم تنفذ الحكومة اتفاقيات مبرمة بين الطرفين في ظرف أسبوع. ونفى طارق حذاد الناطق الرسمي باسم التنسيقية لـ "العرب" ما تم ترويجه عن تأجيل الاحتجاجات إلى وقت لاحق بسبب الاستعدادات للانتخابات المحلية مثلما برر شق من المعتصمين كانوا قد أعلنوا تعليق الاعتصام. وأكد حذاد أن المعتصمين سيواصلون الاحتجاج إلى حين التزام الحكومة بتطبيق كل الاتفاقيات المبرمة مع المحتجين منذ يونيو 2017، مهددا بالعودة إلى إيقاف إنتاج النفط رغم توعد الحكومة بتشديد العقوبات على كل من يشارك في ذلك.

الآجال». وأضاف أن الحكومة اتفقت، في اجتماع مع والي (محافظ) تطاوين، مؤخرا، على التسريع في تطبيق جميع الاتفاقيات الموقعة مع تنسيقية اعتصام الكامور. وفي 16 يونيو الماضي وقّعت الحكومة التونسية اتفاقا مع ناشطين كانوا يعتصمون بمنطقة الكامور قرب تطاوين، نص على فض الاعتصام الذي استمرّ لأكثر من شهر ونصف الشهر، مقابل الاستجابة لمطالب المحتجين المتعلقة بتنمية محافظة تطاوين وتوفير فرص عمل. وتناقلت العديد من وسائل الإعلام المحلية الأثنين خبرا مفاده إعلان تنسيقية اعتصام الكامور عن إرجاء الاحتجاجات. وهدّدت تنسيقية اعتصام الكامور منذ الأسبوع

تطبيق الاتفاقيات السابقة. واتحاد الشغل أحد الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج التي تشكلت على أساسها حكومة الوحدة الوطنية وكان الوسيط بين الحكومة والمحتجين في منطقة الكامور. وأكد خالد قدور الأثنين أن "الحكومة ملتزمة بجميع الاتفاقيات التي أمضتها في علاقة باعتصام الكامور، وبيادح صندوق للتنمية، ويكل القرارات التي اتخذها رئيس الحكومة في هذا الإطار". وتابع قدور "الحكومة شرعت في تطبيق هذه الاتفاقيات، وطبقت بعضها (لم يذكرها)، فيما توجد نقاط ما زالت لم تطبق بعد، والحكومة حريصة على تطبيقها في أقرب

تحولت الحرب الكلامية بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة التونسية إلى مواجهة مفتوحة بين الطرفين بعد أن أشهر الاتحاد ورقة الاحتجاجات في وجه الحكومة.

وسام حمدي

عبر التسريع في تنفيذ كل الاتفاقيات المبرمة بين المحتجين والحكومة.

وأكد اليحياوي أن البيان الذي أصدره الاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين لا يعارض مع إعلان الحكومة عن توجيهها لتطبيق القانون ضد كل من يحاول إيقاف إنتاج النفط، مشيرا إلى أن الاتحاد سيلجأ إلى إيقاف نشاط الشركات النفطية بطرق قانونية ودستورية.

وأوضح اليحياوي أن البيان الذي أصدره اتحاد الشغل بتطاوين والذي فهم منه أنه تعنت ضد توعد الحكومة بتطبيق القانون على المخالفين لا يخص فقط ملف معتصمي الكامور بل بهم كل الملفات التنموية المعطلة بالمنطقة.

واعتبر مراقبون أن ملف احتجاجات الكامور أصبح ميسا بامتياز وبمقابلة ورقة ضغط وتجاذب بين الحكومة واتحاد الشغل. ويرى هؤلاء أن الاتحاد بصدد العودة إلى مواقفه الصدامية التي كان تخلى عنها منذ صعود الطوبوي على رأس المنظمة.

وكان النائب حسين اليحياوي عن حركة النهضة صرح سابقا لـ "العرب" بأن "تهديد محتجي الكامور بخوض تحركات جديدة غير منطقي وليس عفويا بل تحركه أطراف سياسية تريد توظيف شباب المحافظة في معركة مع الحكومة".

لكن اليحياوي نفى أن تكون وراء تحرك معتصمي الكامور أطراف سياسية أو نقابية تريد الرج بهم في المعركة الراهنة بين الاتحاد العام التونسي للشغل ورئيس الحكومة.

وقال "لا علاقة بين ما تشهده محافظة تطاوين من احتقان واحتجاجات وبين التوتّر الحاصل مؤخرا بين الطوبوي والشاهد"، مشيرا إلى أن "الاتحاد الجهوي للشغل دعا الحكومة إلى الالتزام بتطبيق الاتفاقيات منذ أواسط شهر فيفري أي قبل بداية الفطور في العلاقة بين المنظمة النقابية والحكومة".

وأكد عضو اتحاد الشغل أن اجتماعا سينعقد الخميس وسيضم وفدا حكوميا وأطرافا نقابية والمعتصمين للنظر في ما تم التوصل إليه من نتائج تخص مستقبل

تونس - تصاعدت حدة الخلافات بين الحكومة التونسية برئاسة يوسف الشاهد والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) الذي تحول من منقذ للحكومة إلى محرض ضدها منذ أن رفض الشاهد دعواته لإجراء تعديل وزاري.

ويعد أيام من مهاجمة الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبوي ليوسف الشاهد، واصفا أداء حكومته بـ"الهزيل" أشهرت المنظمة ورقة الاحتجاجات ضد الحكومة.

وسرعان ما تحول ملف احتجاجات الكامور إلى معركة بين الحكومة والاتحاد الجهوي للشغل بمحافظة تطاوين.

والكامور منطقة تعد نحو 100 كلم عن محافظة تطاوين، وتقع فيها العديد من الحقول النفطية، وقد شهدت المنطقة، العام الماضي، احتجاجات للمطالبة بتوفير فرص عمل، تخللتها صدامات مع قوات الأمن أسفرت عن مقتل أحد المحتجين.

◀ اتحاد الشغل يعود إلى مواقفه الصدامية مع السلطة التي كان تخلى عنها منذ صعود نورالدين الطوبوي على رأس المنظمة

وأصدر الاتحاد الجهوي بتطاوين الثلاثاء، بيانا شديدا للهجة دعا فيه الحكومة إلى الإسراع بتنفيذ اتفاقات الكامور وهدد فيه بإيقاف إنتاج النفط في الجهة.

وكانت الحكومة قد توعدت على لسان وزير الطاقة خالد قدور الأثنين بتطبيق القانون على كل من يعطل الإنتاج والعمل في جميع مناطق البلاد.

وقال عدنان اليحياوي عضو الاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين لـ "العرب" إنهم يساندون ويتبنون كل مطالب المعتصمين، مطالبا الحكومة بالإسراع في إيجاد الحلول

« باختصار

استعرض الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة، في قصر زلردة بالعاصمة، مع وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزیز بن سعود بن نايف بن عبدالعزیز، العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، إلى جانب مناقشة آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

بحث الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغيريني، مع مفاوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، أزمة المهاجرين في ليبيا.

قرر اتحاد الشغل في مدينة بن قردان بمحافظة مدين التونسية والحدودية مع ليبيا تخصيص يوم عطلة بتاريخ السابع من مارس الجاري، للاحتفاء بذكرى تصدي المدينة لهجوم تنظيم داعش الإرهابي على المدينة سنة 2016.

قدم مكتب منظمة الصحة العالمية في ليبيا عيادة متنقلة إلى مدينة سبها (660 كم جنوب طرابلس)، بحسب بيان لبعثة الأمم المتحدة، الأثنين. وأضافت منظمة الصحة في البيان، أن "العيادة ستساهم في تلبية الاحتياجات الصحية الملحة للسكان في المناطق الجنوبية التي تعاني من محدودية فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية، وخاصة المناطق النائية".

أكد رئيس الوزراء المالي سوميلو بوبي مايفا في باماكو أن الدولة باتت "أكثر حضورا" في وسط البلاد داعيا الفرقاء السياسيين إلى الاستعداد للانتخابات الرئاسية المقررة في يوليو.

بدأت النيابة العامة في تونس، التحقيق في تعطيل إنتاج الفوسفات في الحوض المنجمي منذ عدة أسابيع، بسبب اعتصامات العاطلين عن العمل بولاية قفصة في الجنوب.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

وزراء الداخلية العرب يقترحون إطلاق قاعدة بيانات للإرهابيين

تحديد مثل هذه المفاهيم والمصطلحات. وشدد مدير عام العلاقات الخارجية والتعاون الدولي بوزارة الداخلية التونسية رضا بن رابح، على "ضرورة التعاون الإيجابي في مجال التبادل السريع للمعلومات، والتبليغ عن التهديدات التي من الممكن أن تطال دولة أخرى انطلاقا من أرضها".

وأشاد بالتعاون الأمني والاستخباراتي بين بلاده والجزائر في السنوات الأخيرة، وهو ما مكن من إجهاض الكثير من المخططات الإرهابية التي كانت تستهدف أهدافا حساسة في هذا البلد أو ذلك، وجعل من هذه التجربة عينة لنجاح التعاون والتنسيق الأمني بين البلدين.

الإرهابية، وتوسع رقعة الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية، في الأقطار العربية". وشدد على أن "تعاظم نفوذ التنظيمات الجهادية بات مصدر قلق حقيقي في المنطقة".

ويرى مراقبون، أن الآليات الأمنية التي يطمح إليها الخبراء العرب، لاستيابة الأمن في منطقتهم، ستصطدم بالدرجة الأولى، بالخلافات العربية- العربية، وغياب مفاهيم محددة للعناصر الإرهابية والتنظيمات الجهادية.

وبحسب هؤلاء المراقبين فإن الأوضاع في سوريا وليبيا بالإضافة إلى الأزمة الخليجية، تشكل كلها عائقا كبيرا، في التوصل إلى

مختلف الحكومات العربية، ولم يسجل إلا غياب الوفد السوري.

وأجمع خطاب رؤساء الوفود الأمنية العربية، في مداخلتهم، على ضرورة التنسيق العربي لمواجهة كل أشكال التطرف والعنف، والإرتقاء بالمسألة الأمنية في الأقطار العربية، من أجل فرض الاستقرار، والابتعاد عن التجاذبات الإقليمية، فضلا عن العمل على التأسيس لتعاون عربي مشترك.

وأكد الأمين العام لوزارة الداخلية الجزائرية صلاح الدين دحمون، أن "تحديات كبيرة تنتظر الدورة 35 لوزراء الداخلية العرب، في ظل تنامي التهديدات الأمنية الخطيرة، ولا سيما ما تعلق بتقاوم الظاهرة

صابر بليدي

الجزائر - شكل اقتراح إطلاق قاعدة بيانات عربية للإرهابيين والتنظيمات الإرهابية، أبرز الملفات التي رفعتها لجنة الخبراء، لإجتماع وزراء الداخلية العرب، الذي يبدأ الأربعاء، من أجل تكثيف الجهود المشتركة للحد من حركة العناصر الإرهابية، وتوسع رقعة التنظيمات الجهادية في المنطقة.

وخيمت الهواجس الأمنية، والحرب على الإرهاب، والجريمة المنظمة، والهجرة غير الشرعية، على أشغال الاجتماعات التحضيرية لإجتماع وزراء الداخلية في الدورة 35، والتي شهدت حضورا كثيفا من

تجدد الاشتباكات في مدينة سبها جنوب ليبيا

والأحد الماضي، أوضح الخيالي، أن المنطقة العسكرية في المدينة (تضم مقر عسكرية) تعرضت لهجوم من مجموعات مسلحة أجنبية ترفع علم تشاد.

وتتهم قبيلة التبو التي يمتد عمقها الاستراتيجي من الجنوب الليبي إلى تشاد والنيجر، بجلب أجانب من هذه الدول لتعزیز قواتها بهم.

لكن المجلس الأعلى لمشائخ وأعيان قبائل التبو أصدر الثلاثاء بيانا أكد فيه دعمه الدائم والمستمر للقيادة العامة للقوات المسلحة وتأييده لعملية "فرض القانون" بالجنوب.

وطمان المجلس الليبي بأن جميع ثرواتهم من الموارد الطبيعية المتواجدة للجنوب في أيدي أمينة، مبديا استعداده للدفاع عنها ضد أي دخيل أو معقد، والضرب بيد من حديد كل من يحاول المساس بها أو بشبر من تراب ليبيا.

وأشار المجلس إلى أن قبائل التبو تدعو إلى السلام والتعايش السلمي والمصالحة الاجتماعية بين جميع القبائل الشريفة، مؤكدا في الوقت ذاته رفع الغطاء الاجتماعي عن كل من خرج عن القانون والشرعية.

وتنتشر قوات موالية لحكومة الوفاق، وأخرى تابعة للجيش. وأعلن المجلس البلدي في سبها، السبت الماضي، نزوح نحو 120 عائلة من حي الطبوري، بسبها، من منازلهم جراء الاشتباكات التي تشهدها المدينة، منذ 25 فبراير الماضي.

وقالت مصادر محلية، من بينها أعيان المنطقة، إن الاشتباكات تجري بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان، بسبب خلافات قبلية.

غير أن الخيالي، نفى أن تكون الاشتباكات، التي تشهدها المدينة، منذ أيام، "قبلية".

وشدد على أنها مواجهات بين من أسماه "الجيش الليبي"، و"مجموعات مسلحة أجنبية

غرضها السيطرة على المنطقة"، دون المزيد من التفاصيل.

وشددت الغرفة على أنها ستتعامل مباشرة بالذخيرة الحية وفق التعليمات الصادرة إليها مع أي هدف يشكل تهديدا لليبيا وأمنها وسلامة أراضيها.

والخميس الماضي، أعلن "اللواء السابع مشاة"، التابع لوزارة الدفاع بحكومة الوفاق الوطني، عن إرسال قوات إلى سبها، "بعد التعدي على حدود البلاد (...) من بعض المرتزقة".



لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص



«الحرب على الإرهاب طويلة الأمد، وفي هذا القتال يرحض كل غال ونفيس في سبيل الدفاع عن حرمة بلدنا وسيادته».

مارك روش
رئيس يوركينا فاسو



«إيران تسعى لإعادة تشكيل إمبراطوريتها الفارسية القديمة في المنطقة وستنسحب من الاتفاق النووي ما لم يتم تعديله».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي

موسكو تنفي علاقتها بتسميم سكريبال وسط تهديدات لندن

● الكرملين يقترح مساعدة بريطانيا في التحقيق ● وسائل إعلام بريطانية لا تستبعد وقوع روسيا وراء الحادث



حرب الجوسسة متواصلة

عليها مع عميل الاستخبارات الروسي السابق سيرجي سكريبال بعد تسميمها على ما يبدو، هي ابنته. وقالت شرطة ويلتشير إنه تم تطويق عدة مواقع في المدينة، بينما أفادت أنباء بتوجه رجال الدفاع المدني إلى مركز التسوق والمستشفى من أجل تطهيرهما. وأوضحت في بيان لها "في هذه المرحلة لم يتضح بعد ما إذا كان هناك فعل إجرامي لكن هناك استجابة من وكالات (لم تسمها) عدة ويجري التنسيق فيما بينها". ودعت الشرطة أي شخص في منطقة الصائد ويشعر بقلق صحي إلى الاتصال بهيئة الصحة للحصول على المشورة الطبية.

وأضاف لوغوفوي لوكالة أنباء انترفاكس "بسبب الانتخابات الرئاسية، وعملياتنا في روسيا، قد يتم تحويل وضع سكريبال إلى استفزاز معاد لروسيا". وكشفت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، الإثنين، عن إصابة جاسوس روسي سابق بمادة مجهولة، في أحد مراكز التسوق جنوب غربي البلاد، فيما تلقت شرطة مقاطعة ويلتشير بلاغا بإصابة رجل (66 عاماً) وامرأة (33 عاماً) في مركز تسوق "ذا مالتينغس" في منطقة سالزبري بعد ظهر الأحد. وقالت الهيئة إن السيدة المتواجدة حالياً في مستشفى في حالة حرجة، عقب العثور

المتحدة. وتوترت العلاقات بين بريطانيا وروسيا منذ مقتل الجاسوس الروسي السابق الكسندر ليتفينينكو في لندن عام 2006، حيث قال تحقيق بريطاني إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعطى على الأرجح الضوء الأخضر لقتله. وفي تعليق على تقارير إعلامية حول قضية سكريبال قال أندري لوغوفوي، أحد كبار المشتبه بهم في قضية ليتفينينكو والنائب في البرلمان الروسي إن بريطانيا "تعاني من الرهاب" وقد تستخدم الحادث لإلحاق الأذى بروسيا قبل الانتخابات الرئاسية في 18 مارس الجاري.

سارعت السلطات الروسية إلى نفي علاقتها بحادثة تسميم الجاسوس الروسي السابق، المقيم في بريطانيا، سيرجي سكريبال، رغم أن السلطات في لندن لم توجه أي اتهام لأي دولة حتى الآن، في خطوة سعدت من حدة التوتر بين البلدين، حيث سبق أن اتهم تحقيق بريطاني الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإعطاء الضوء الأخضر لاعتقال الجاسوس ليتفينينكو سنة 2006 بنفس الطريقة.

دائماً مستعدة للتعاون"، مضيفاً أنه لا يعلم ما إذا كان سكريبال لا يزال مواطناً روسيا. وقالت السفارة الروسية في بريطانيا إنها قلقة بشدة بسبب الإنباء الواردة في وسائل الإعلام البريطانية بشأن نقل الجاسوس الروسي المزدوج السابق سيرجي سكريبال إلى المستشفى مضيفاً أن الواقعة تستغل لشيطنة روسيا. وذكرت السفارة أنها تريد معلومات حول الواقعة من السلطات البريطانية ودعت إلى وضع حد لما أسمته "شيطنة روسيا".

وقال المتحدث باسم السفارة في بيان "الطريقة التي يوصف بها الموقف في وسائل الإعلام البريطانية تبعث على القلق الشديد، سرعان ما أطلق الإعلام البريطاني مرحلة جديدة من الحملة المناهضة لروسيا".

وحكم على سكريبال بالسجن مدة 13 عاماً بعد إدانته بالتجسس في 2006 قبل أن يمنح حق اللجوء في بريطانيا بموجب اتفاق لتبادل الجواسيس في 2010 بين موسكو من جهة ولندن وواشنطن من جهة ثانية.

وأدين سكريبال، وهو كولونيل سابق بالمخابرات العسكرية الروسية في روسيا عام 2006 بتهمة التجسس لصالح جهاز المخابرات البريطاني، وحُكم عليه بالسجن 13 عاماً قبل صدور عفو عنه في عام 2010 في إطار اتفاق لتبادل الجواسيس مع الولايات

□ **موسكو** - أعلن الكرملين الثلاثاء أن لا معلومات لديه حول حادثة تسميم عميل روسي مزدوج في بريطانيا بعد تعرضه لمادة مجهولة، واصفا الأمر بأنه مأساوي، فيما لم تستبعد بريطانيا وقوع إحدى الدول وراء عملية التسميم التي تعرض لها الجاسوس سيرجي سكريبال.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مؤتمر صحفي "نلاحظ أن هذا الحادث المأساوي قد وقع، لكن ليست لدينا معلومات حول الأسباب، (حول) ما فعله هذا الشخص".

أندري لوغوفوي:

لندن قد تستخدم حادث سكريبال لإلحاق الأذى بروسيا قبل الانتخابات



وأضاف بيسكوف أن لندن لم تقدم أي طلب للحصول على مساعدة في التحقيق الذي أطلقتته الشرطة بعد العثور على الكولونيل السابق في جهاز الاستخبارات الروسي سيرجي سكريبال، البالغ من العمر 66 عاماً، فاقد الوعي على مقعد في سالزبري. وردا على سؤال حول مدى استعداد روسيا للتعاون قال بيسكوف إن "موسكو

جونسون يتوعد برد حازم إذا ثبت وقوع دولة وراء تسميم العميل

العميل الروسي السابق الكسندر ليتفينينكو في لندن بمادة البولونيوم المشعة في 2006. وقال وزير الخارجية البريطاني "أكد للمجلس أنه في حال ظهرت أدلة تشير إلى مسؤولية دولة فإن حكومتنا سترد بشكل مناسب وحازم".

وتابع "رغم أنني لا أوجه أصابع الاتهام إلى أي جهة الآن، فإنني أقول للحكومات في العالم إنه لن تمر أي محاولة لقتل شخص بريء على الأراضي البريطانية دون عقاب".

□ **لندن** - هدد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الثلاثاء، بأن بلاده سترد "بحزم" في حال تبين أن دولة تقف وراء تسميم العميل المزدوج الروسي السابق سيرجي سكريبال، فيما أشارت وسائل إعلام بريطانية إلى أن الحادث يحمل بصمات روسية.

وأكد جونسون للبرلمانيين أنه من المبكر تحديد سبب الحادث "المقلق" الذي تسبب في إطلاق تحذير أمني كبير في سالزبري، المدينة المعتادة على الهدوء، إلا أنه أشار إلى تسميم

اليونان تشكو تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والناتو

وكانت السلطات اليونانية قد وجهت صفة جديدة للنظام التركي، الساعي إلى استعادة العسكريين الأتراك الفارين، إثر محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

وأعلنت اليونان أنها لن تسلم تركيا العسكريين الأتراك المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة الذين فروا إليها، وتقدموا بطلب الحصول على اللجوء هناك.

وأوضح المتحدث باسم حكومة اليونان أن أثينا لن تسلم هؤلاء العسكريين سواء تم منحهم حق اللجوء أو لم يتم، في خطوة اعتبرها مراقبون إجهاضاً لأحلام الرئيس التركي بجلب مناوئيه. وحصل أحد العسكريين الثمانية، الفارين إلى أثينا،

الأوروبي، على عكس تركيا التي تسعى للانضمام إلى التكتل. واحتجزت تركيا الجنديين اليونانيين، الأسبوع الماضي، بعد عبورهما الحدود المشتركة واعتقلتهما رسمياً بعد ذلك بتهمة التجسس، فيما يقول الجنديان إنهما كانا يتتبعان آثار أقدام وسط الطلوج الكثيفة، التي ربما خلفها مهاجرون، وعبرا الخط عن طريق الخطأ.

ويرى متابعون أن النظام التركي بقيادة رجب طيب أردوغان يحاول، باحتجازه للجنديين اليونانيين، مفاضة أثينا التي رفضت في وقت سابق تسليمه جنوداً أتركا لجأوا إليها وتتهمهم السلطات في أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة.

□ **أثينا** - أعلن وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس أن بلاده تقدمت الثلاثاء بشكوى للاتحاد الأوروبي بشأن تدمير اعتقال جنديين لها في تركيا، في خطوة رأى فيها مراقبون عودة للتوتر والصراع بين البلدين الجارين.

وقال كامينوس للصحافيين "إنها قضية لها صلة بالاتحاد الأوروبي"، مشيراً إلى أنه أبلغ مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بذلك.

وأكد وزير الدفاع اليوناني أنه يعتزم أيضاً إثارة القضية لدى حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي يضم بين أعضائه كلا من اليونان وتركيا، حيث تنتمي اليونان أيضاً للاتحاد

11 دولة توقع اتفاق شراكة تجارية رداً على الحماية الأميركية

ولكن قبل دخوله حيز التنفيذ أعلن الرئيس دونالد ترامب الانسحاب منه مهدداً الاتفاق الذي كان يريد أن يشمل دولاً تمثل 40 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وقراءة 25 بالمئة من التجارة العالمية.

ويتذكر مسؤول الوفد التشيلي فيليب لويانديا أنه بعد قرار دونالد ترامب الصادم "عبر الجميع على الفور عن النزاع قوي جداً بشأن ضرورة توجيه إشارة سياسية إلى العالم وإلى الولايات المتحدة (تفيد) بأن الاتفاق جيد وأننا لن نبقي بالتالي مكتوفي الأيدي".

ومع ذلك، يصعب تجاهل الضربة القوية التي مثلها انسحاب واشنطن إذ لم يعد الاتفاق يشمل سوى 15 إلى 18 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، لكن اغناسيو بارتساعي استاذ إدارة الأعمال في جامعة أوروغواي الكاثوليكية يقول إنه "لا يمكن مع ذلك الاستخفاف بالاتفاق، إنه الاتفاق الأكثر عصرية الذي وقع على المستوى العالمي برمته". ويمثل التوقيع موقفاً معارضاً للنزعة الحمائية السائدة بعد إعلان ترامب عزمه فرض رسوم جمركية باهظة على الصلب والألمونيوم، الأمر الذي يهدد باندلاع حرب تجارية.

الأخرى مثل فيتنام وماليزيا. وروجت واشنطن في عهد الرئيس باراك أوباما للاتفاق الذي وُقِع في 2016 بعد سنوات من المفاوضات التي شملت 12 بلداً مطلاً على المحيط الهادئ هي الولايات المتحدة وأستراليا وبروناي وكندا وتشيلي واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا والبيرو وسنغافورة وفيتنام.

شعبنا على المزيد من المنتجات". وتذهب 17 بالمئة من صادرات تشيلي إلى بلدان اتفاق الشراكة، وحتى إن أبرمت اتفاقات للتبادل الحر مع البعض من هذه الدول، فإن الاتفاق الجديد يحسن شروط وصولها إلى هذه الأسواق، فيما ستحسن المكسيك والبيرو قدرتهما على دخول أسواق دول على الضفة



تكتل يستثني الولايات المتحدة

« باختصار

يعتزم وزير التنمية الألماني جيرد مولر توسيع نطاق البرامج التي تهدف إلى دعم المغادرة الطوعية لطالبي لجوء مرفوضين، مؤكداً أنه لا بد من الترفيع في عدد الأشخاص الذين من المقرر أن يعودوا إلى مواطنهم، لكن بدون أصفاد.

قال المتحدث باسم حكومة سريلانكا الثلاثاء إن السلطات أعلنت حالة الطوارئ لمدة عشرة أيام للحيلولة دون اتساع نطاق أعمال العنف الطائفية، وذلك بعد يوم من اندلاع اشتباكات بين بونديين ومسلمين في منطقة كاندي وسط الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي.

لقي شخصان حتفهما وأصيب ثلاثة آخرون جراء انفجار قنبلة مزروعة في شاحنة وقود بالقرب من مبنى حكومة شرقي أفغانستان، حيث انفجرت القنبلة بالقرب من إدارة جمارك الإقليم الواقعة في منطقة دو ساراكا بمقاطعة بيهسود.

لقي ما لا يقل عن 26 شخصاً حتفهم وأصيب اثنا عشر آخرون إثر سقوط شاحنة من على جسر في مجرى نهر جاف بمحافظة جوجارات غرب الهند، حيث كانت المركبة تقل مجموعة من الأشخاص في طريقهم لحضور حفل زفاف.

بحث الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون مع وفد كوري جنوبي رفيع المستوى قام بزيارة تاريخية للشمال، إمكانية عقد قمة كورية مشتركة، بحسب ما أعلن البلدان الثلاثاء، في مؤشر جديد على التهدئة في شبه الجزيرة الكورية.

عثرت فرق بحث على حطام حاملة طائرات أميركية في بحر المرجان، المفتوح على المحيط الهادئ، بعد 76 عاماً من إغراقها على يد القوات اليابانية إبان الحرب العالمية الثانية، حيث غرقت حاملة الطائرات سنة 1942.



«أثر فرض الاندماج والتوطين على الدول المضيفة للنازحين يؤدي إلى تغييرات سياسية دراماتيكية كبيرة على الصعيد الدولي».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«مأساة اللاجئين أحد أعراض أزمة سياسية أوسع وأعمق. وبالتالي فإن إيجاد الحلول المناسبة للاجئين والنازحين ضرورة سياسية في المقام الأول».



مهن يحي
باحثة في معهد كارنيغي

ورقة منتهية الصلاحية: اللاجئين السوريون لم يعد مرحبا بهم في تركيا

● ضغوط متصاعدة على السوريين في الدول المضيفة ● حصر الأزمة في الحرب ضد داعش مغالطة لإجبار اللاجئين على العودة



منظمات الإغاثة تحذر من ترحيل قسري للسوريين

العراق يرفض إعادة القسرية لرعاياه اللاجئين في أوروبا

الأوروبي يشير إلى أن عدد العراقيين الذين تقدموا، في 2016، بطلبات لجوء في الدول الأوروبية بلغ 127 ألف شخص. وتصرى دول الاتحاد الأوروبي أن ترحيل طالبي اللجوء العراقيين المرفوضة طلباتهم بات أسهل من السابق عقب هزيمة داعش في العراق، في ديسمبر الماضي. وفر آلاف العراقيين خارج البلاد، ووصل الكثير منهم إلى دول الاتحاد الأوروبي، لدى اجتياح تنظيم داعش الإرهابي شمالي العراق وغربه عام 2014، وسيطرته على ثلث مساحته وتحول تلك المناطق إلى ساحة حرب مفتوحة على مدى ثلاث سنوات.

تستخدمها بعض الدول (لم يسمها) في إعادة اللاجئين العراقيين قسرا إلى البلاد، دون مراعاة الجوانب الإنسانية والدوافع والظروف التي أرغمت هؤلاء اللاجئين على مغادرة وطنهم. وشدد الجاف على أن «إعادة اللاجئين إلى البلاد يجب أن تكون وفق الأطر القانونية وبالتفاهم بين العراق والدول الأخرى، مع ضرورة العمل على تشجيع العودة الطوعية وتجنب إجبار اللاجئين عليها». ولم يجسد المسؤول العراقي عدد اللاجئين ممن رفضت طلبات لجوئهم في دول الاتحاد الأوروبي، إلا أن مكتب الإحصاء

الإيراهيم صالح - بغداد - رفض وزير الهجرة العراقي، جاسم محمد الجاف مساعي دول أوروبية لإعادة اللاجئين العراقيين قسرا إلى بلادهم إثر هزيمة تنظيم داعش. وطالب الجاف، خلال لقاء بالعاصمة بغداد جمع الجاف بسفير سويسرا غير المقيم هاينز بيتر لينز، بلدان الاتحاد بـ «مراعاة الجوانب الإنسانية في التعامل مع ملف العراقيين اللاجئين فيها». كما أكد «رفض الحكومة واللوزارة العودة القسرية للاجئين العراقيين». وأبدى الوزير أسفه لـ «الإجراءات التعسفية التي

موقف بلاده الرافض لتوطين السوريين. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البرازيلي، الويزيو نونيس فريير، خلال زيارة الأخير لبيروت. وطالب باسيل من نظيره البرازيلي «مساندة لبنان في تغيير المفاهيم، التي تحاول اتباعها مجموعة من الدول، ممن تسعى لفرض اندماج النازحين داخل مجتمعات دول صغيرة مثل لبنان».

ولفت الوزير اللبناني إلى أن «أثر فرض الاندماج والتوطين على الدول المضيفة للنازحين يؤدي إلى تغييرات سياسية دراماتيكية كبيرة على الصعيد الدولي». وحذر من التداعيات «الخطيرة للنزوح السوري، ليس فقط على لبنان، بل (أيضا) على دول قريبة في أوروبا ومنها إلى باقي الدول».

الترحيل القسري

تحذر جماعات حقوق الإنسان من تزايد عمليات الترحيل القسري، على خلفية انتهاء الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية وسيطرة قوات النظام السوري على الأراضي التي كان يحتلها داعش، وكان هناك تصورا بأن الصراع السوري قد انتهى تماما. لكن الحرب السورية معقدة للغاية ولا تزال تقف بعيدة عن خط النهاية، لا سيما أن بعض المناطق السورية تشهد الآن أصعب الأيام المدمية في تاريخها؛ وهو أمر يؤكد عليه أيضا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الذي أشار في تصريحات إلى أن الحل السياسي للأزمة السورية يتطلب وقتا ولا يمكن الاستعجال بالتخفيف من عدد اللاجئين السوريين في الأردن، حتى وإن كان عددهم الكبير بشكل ضغطا شديدا على البنية التحتية الاقتصادية والموارد في الأردن.

ويقول الخبراء إن الضغوط المتزايدة التي تسبق أوانها من أجل عودة اللاجئين إلى ديارهم قد تتفاقم بسبب فشل الدول الأخرى في اتخاذ خطوة. وتستضيف الدول الـ 28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي نحو مليون سوري، فلثانهم في ألمانيا والسويد، مقارنة بـ 5.2 مليون في تركيا والأردن ولبنان. ولكن انخفضت أعداد اللاجئين في هذه الدول الأوروبية، بناء على رد فعل غربي وقرار الرئيس دونالد ترامب خفض الجانب الأميركي نصيبه من اللاجئين.

الاستثمارات الخارجية، إضافة إلى تداعيات موجة النزوح الكثيفة التي أثقلت البنية التحتية والخدمات العامة وعجز الخزينة واقتصاد بشكل عام. ومنذ الحرب التي اندلعت في سوريا المجاورة قبل سبع سنوات يستضيف لبنان نحو 1.5 مليون نازح سوري، بحسب أرقام الحكومة اللبنانية. وأضاف رئيس الوزراء اللبناني «إن الأزمات المتلاحقة التي تعرض لها لبنان في السنوات الماضية، سواء الداخلية أو الخارجية منها، استنزفت الاقتصاد الوطني واستنزفت مناعته وأضعفت مؤسسات الدولة».

والقى هذا الوضع بظلاله على اللاجئين السوريين، الذين لئن لم يكن لهم أي يد في ما يقتره نظامهم، ولا في وضعهم الحالي، فإنهم وجدوا أنفسهم يتحملون المسؤولية، وبالتالي يتعرضون لمضايقات كثيرة من اللبنانيين. وتحدث فاينانشال تايمز عن حالة حسن، الذي يعمل كموظف في بيروت، والذي فشل في تجديد تصريح إقامته في أكتوبر الماضي قائلا «القي مسؤول تجديد التصاريح طلي على الأرض وقال لي إن كفالتني لم تعد صالحة للاستخدام». ثم قال له المسؤول «داعش غادر مدينته وأن عليه العودة إلى بلده الآن». ويعيش حسن الآن في بيروت ويعمل بطريقة غير شرعية.

وتضيف فاينانشال تايمز أن المضايقات التي تستهدف ترهيب اللاجئين في ازدياد في جميع أنحاء لبنان. ففي إحدى الحوادث، قال لاجئون سوريون في بيروت إن قوات الأمن قامت باقتحام شققهم وفتحت منازلهم وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم ثم شرع رجال الأمن يصيحون في وجوههم. وقال أحدهم «تم جمع الشبان السوريين وإذلالهم. وعندما اشتكى اللاجئون، صاح الجنود في وجوههم مطالبين إياهم بالعودة إلى سوريا».

وتغذي مواقف السياسيين هذه المشاعر، من ذلك ما أدلى به وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، مؤخرا، حين قال إن بلاده عانت كثيرا جراء اللاجئين السوريين ولا حل للأزمة «إلا بعودة النازحين»، في تأكيد على

الآن على الأرض السورية». وعلى الرغم من أن اللاجئين يحققون فوائد اقتصادية من خلال إنفاق المال، وعمل المشاريع التجارية وتوفير العمالة الرخيصة، إلا أن الحكومات المضيفة تتفق المليارات من أجل دعمهم، الأمر الذي يقلل كاهل دول هشة اقتصاديا، ولم تحظ باتفاقات مثل الاتفاق الذي وقعته تركيا.

وتؤكد ساسكيا باس، رئيسة منصة ديورابل سوليوشنز، وهي مبادرة بحثية معنية بمستقبل اللاجئين السوريين على المدى الطويل، قولها إن «الدعم المقدم إلى اللاجئين في المنطقة لم يكن كافيا لمساعدة الحكومات المضيفة».

وأضافت باس «لا يمكن أن تتوقع من الدول أن تعتنى بهذه الأعداد من اللاجئين لهذه الفترة الطويلة من الزمن في الوقت الذي تعاني فيه شعوب تلك الدول المضيفة». ففي لبنان يوجد سوري بين كل أربعة أشخاص. ويقول المسؤولون إن أزمة اللاجئين كلفت لبنان أكثر من 20 مليار دولار، بينما تقول السلطات الأردنية إن الأزمة كلفت البلاد 10 مليارات دولار.

وكان صندوق النقد الدولي قال هذا العام إن التقديرات تشير إلى تجاوز الدين العام اللبناني 150 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية 2017، ومن المتوقع أن يزيد بسرعة في ظل عجز في الميزانية يتجاوز العشرة بالمائة في الأجل المنظور. وقال رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لدى افتتاح مؤتمر «الاستثمار في البنى التحتية في لبنان» إن الوضع الاقتصادي في البلاد صعب ويواجه تحديات كبيرة، مشيرا إلى أن «الأزمة في سوريا ألقت بثقلها على الاقتصاد الوطني وحركة الصادرات الوطنية وتدفق

تحذر منظمات الإغاثة من تزايد مشاعر العداة تجاه اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن، وهي البلدان التي تستضيف أكبر عدد منهم، في ظل تراجع الأوضاع الاقتصادية وتغير المشهد السياسي في المنطقة. ونقلت صحيفة فاينانشال تايمز عن خبراء أن هناك ضغوطا متزايدة تمارس على اللاجئين لمغادرة البلدان المضيفة لهم والعودة إلى سوريا، التي وصفها البعض بـ «الأمنة»، حيث تناسى البعض أن الحرب الدائرة في سوريا هي في الأصل حرب بين قوات النظام والمعارضة، وليست حربا عابرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، التي انتهت بسيطرة قوات الأسد على المناطق التي احتلها داعش.

سئم من رؤية أعداد اللاجئين السوريين تتزايد في منطقة التنا داغ في أنقرة. ويقول أوبار، واصفا المنطقة، «أصبحت أشبه بحلب. هم (اللاجئون السوريون) يستحوذون على الوظائف ويساهمون في رفع أسعار الإيجار. لن أصوت لأردوغان مرة أخرى، إذا لم يعدهم إلى بلادهم». ولم يكن أوبار وحده؛ فقد تزايدت مشاعر العداة تجاه الملايين من السوريين الذين فروا من ويلات الحرب الأهلية المندلعة منذ سبع سنوات إلى تركيا ولبنان والأردن، وهي الدول التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين.

وأشاد المجتمع الدولي بجهود تركيا التي فتحت أبوابها أمام 3.5 مليون سوري هربوا من الحرب. لكن التوترات الاجتماعية تأخذ في الارتفاع، خصوصا في المناطق الشعبية، حيث تتركز الطبقات العاملة، ويتنافس السوريون مع السكان المحليين من أجل الحصول على سكن بأسعار معقولة ووظائف منخفضة الأجر.

وتكشف شاهدة أخرى، وهي ربة منزل في منطقة التنا داغ بانقرة، لفاينانشال تايمز، عن مظاهر هذا التوتر، بقولها «نحن أفقر منهم»، فيما تقول إحدى مؤيدات الحزب الحاكم أيضا إن القضية السورية كانت إحدى أكبر وأخطر القضايا التي اتخذت فيها الحكومة قرارا خاطئا، مضيفة «قد ارتكبت الحكومة خطأ في السماح لمثل هذه الأعداد الضخمة بعبور حدودها. يجب أن يعودوا إلى ديارهم». وتنتقل شبكة إيرين للأنباء الإنسانية عن جويل عيد، المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي في تركيا، أنه كان من المقرر أن تكون الإعانة الشهرية أكثر من 100 ليرة، ولكن وزارة شؤون الأسرة والسياسة الاجتماعية في تركيا كانت غير مرتاحة لإعطاء اللاجئين إعانة أعلى من تلك التي يحصل عليها مواطنوها بموجب نظام الرعاية الاجتماعية في الدولة.

ووجدت دراسة حديثة أجرتها جامعة بيلجي في إسطنبول أن 75 بالمائة من المواطنين الأتراك يعتقدون أن المجتمعات التركية والسورية لا يمكن أن تعيش في سلام. وقال ما يقرب من ثلثي المستطلعة آراؤهم، بمن فيهم 45 بالمائة من مؤيدي أردوغان، إن سياسات الحكومة تجاه السوريين كانت خاطئة. كما شكلت مشاعر العداة تلك الخطاب السياسي المغاير تجاه اللاجئين، خصوصا وأن الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي انهار شكليا، على وقع استفزازات تركيا للدول الأوروبية وخلافاتها المتواصلة مع عدد منها.

ضغوط متزايدة

تحذر جماعات الإغاثة من أن اللاجئين السوريين يتعرضون لضغوط سياسية متزايدة في الدول المضيفة لكي يعودوا إلى ديارهم. ويقول دانييل غوريفان، من المجلس النرويجي للاجئين، «هناك رد فعل مضاد للاجئين يتزايد باستمرار، فضلا عن زيادة المناقشات حول عودة اللاجئين والتي لا تتطابق مع ما يحدث

لندن - قبل أقل من عامين، وعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمنح الجنسية التركية للاجئين، لكنه اليوم يقول في أحد خطباته «نريد من إخواننا وأخواتنا من اللاجئين أن يعودوا إلى أرضهم ومنازلهم. لا يمكننا أن نبقى 3.5 مليون شخص هنا إلى الأبد»، ما يؤكد صحة التحذيرات التي أطلقها ناشطون في مجال قضايا اللاجئين والإغاثة الإنسانية وسياسيون أوروبيون من أن تركيا ليست بلدا آمنا للاجئين كما كانت تدعي خلال مفاوضاتها مع الأوروبيين.

عندما أغرقت تدفقات اللاجئين أوروبا في عام 2015، لم يستطع الاتحاد الأوروبي إيجاد حل متوافق عليه حول هذه الأزمة، وفي خضم الجدل الذي قسم الدول الأوروبية حول حصص توزيع اللاجئين، لم يكن هناك من خيار مطروح أفضل من الاتفاق مع تركيا. نجحت تركيا في إبراز دول الاتحاد الأوروبي التي كانت تبحث عن معالجة تدفق اللاجئين بساى ثمن، حتى لو كان اتفاقا مثيرا للجدل مع تركيا. تم التوصل إلى هذا الاتفاق في مارس 2016، يقضي بحبس تدفق الهجرة واللجوء عبر بحر إيجه مقابل مزايا سياسية ومساعدات مالية لأنقرة.

في تلك الفترة، استثمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قضية اللاجئين بشكل كبير على مختلف الأصعدة، فوظفها كورقة في حملة الانتخابات وفي الترويج لصورة أنقرة في الخارج، فحدث عن تجنيس اللاجئين السوريين وعن إدماجهم في المجتمع ودورهم في تنمية الاقتصاد التركي، ومؤخرا استغل ورقة اللاجئين لتبرير العملية العسكرية في عفرين، حيث يقول أردوغان إن أحد الأهداف الرئيسية للعملية العسكرية في عفرين تمكين اللاجئين من العودة إلى ديارهم، على الرغم من أن معظم اللاجئين في البلاد يندرون من أماكن أخرى في سوريا.

كان الضجيج الكبير في العن «إنسانية» تركيا المستعدة لفتح أبوابها للاجئين الذين ترفضهم أوروبا، يعطي على مقايضة تركيا للدول الأوروبية والضغط عليها من أجل تسديد المساعدات لتركيا وإلغاء تأثيرات دخول الأتراك إلى أوروبا وتسهيل محادثات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وخلال المفاوضات كانت تركيا تضغط على الدول الأوروبية بتهديدها بفتح حدودها للاجئين الموجودين على أرضها ليتدفقوا نحو الاتحاد الأوروبي.

بموجب الاتفاق سميت تركيا «بلدا ثالثا آمنا». وبلد ثالث آمن، يعني وفق القوانين الأوروبية والدولية بلدا يتوقع أن يجد فيه العائدون عملية لجوء تتسم بالنزاهة والكفاءة، ومن ثم ينبغي أن يتمتع أولئك الذين يريدون التقدم بطلبات لجوء سليمة وسارية، بالمعاملة الحسنة والحقوق النموذجية المنصوص عليها في اتفاقية اللاجئين لعام 1951.

لكن مع مرور الوقت، وتغير معطيات كثيرة تبين أن هذا البلد لم يعد آمنا بالنسبة للاجئين بعد أن أصبحوا ورقة مستهلكة بل ومصدر ضغط على النظام مع تصاعد تدمير المواطنين الأتراك وتخوفهم من أن اللاجئين السوريين باتوا يراحمونهم في وظائفهم ومسكنهم ومدارسهم وجامعاتهم ويؤثرون عليهم على مختلف الأصعدة في تركيا، التي تعاني من ارتفاع كبير في البطالة بنسبة 11.1 بالمائة، وتواجه حربا مع الأكراد وسياسة داخلية وخارجية مضطربة.

انتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش تركيا لاستخدامها «القوة المميتة» ضد النازحين السوريين الذين يحاولون العبور إلى أراضيها، ودعت أنقرة إلى التوقف عن إعادتهم «قسريا» وفتح الحدود أمامهم. وشددت على أن «الظروف في سوريا ليست آمنة لعودة اللاجئين». وفي مثال على تصاعد النبرة التركية الراقصة للاجئين السوريين، تنقل صحيفة فاينانشال تايمز، عن ساكيب أوبار، أنه صوت لصالح أردوغان في الانتخابات التركية الأخيرة، لكنه الآن غاضب على الرئيس. فقد

أردوغان يقول إن أحد الأهداف الرئيسية للعملية العسكرية في عفرين هو تمكين اللاجئين من العودة إلى ديارهم، على الرغم من أن معظم اللاجئين في البلاد يندرون من أماكن أخرى في سوريا





«خروج بريطانيا المزمع من الاتحاد الأوروبي لا يقلل من جاذبيتها كوجهة للاستثمارات، ونحن نعتقد أن بريطانيا من القوى الكبرى».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«الإصلاحات التي أجراها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في الأنظمة السعودية خففت من القيود البيروقراطية، ما يجعل السوق السعودية أكثر جاذبية لمستثمرين».

فيليب ماي
مستشار رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي

الأمير محمد بن سلمان يجدد أقدام صداقة بين لندن والرياض

● ولي عهد السعودية: نحن لا نملك أفضل سجل في حقوق الإنسان، لكننا نتحسن



على مدى سنوات طويلة تعود العالم، بشقيه العربي والغربي، على النظر إلى المملكة العربية السعودية من خلال زاوية نمطية محددة بقواعد المحافظة إلى حد التشدد على مستوى العقد الاجتماعي الداخلي وبالترتبية إلى الخارج، وتحديداً الولايات المتحدة الأميركية، على مستوى السياسة الخارجية، والاعتماد الكامل على النفط، على مستوى الاقتصاد، لذلك شكل التغيير الذي جاء به ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان صدمة للخارج قبل الداخل. صدم الرأي العام العالمي والإعلام الغربي ومنظمات توصف بالحقوقية، تعيش من نقد حقوق الإنسان في السعودية، من هذا التغيير الذي يجري في السعودية بخطى سريعة، وما سيل المقاتلات والتقارير التي كتبت على خلفية زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا والولايات المتحدة سوى دليل على هذه الصدمة، بين مشكك غير راغب في تصديق أن السعودية تتغير، ومشكك يأمل في أن تتجسج الصحة السعودية في رؤيتها الجديدة بما يلي تطورات السعوديين الذين يشكل الشباب الجزء الأكبر منهم، وطموحات مستثمرين من مختلف أنحاء العالم يتطلعون إلى ما تملكه المملكة من فرص وأعادة وحكومات ومسؤولين سياسيين يعلمون مدى تأثير السعودية في العالمين الإسلامي والعربي ودورها في الملفات الإقليمية.

شراكة واعدة

وقت قصير، وهو أمر اعتبره المراقبون في بريطانيا تحولاً كبيراً في الكيفية التي تقارب بها الرياض المسألة من حيث الاعتراف بها والاعتراف بأن جهوداً تبذل دون خجل أو تردد لرفع مستوى الأداء وفق ما تتطلبه روحية التسامح والانفتاح التي يبشر بها ولي عهد البلاد.

جولة استثمارية أميركية

لندن - يريد الأمير محمد بن سلمان لجولته أن تكون عملية وتترجم فعلياً رؤية التحول من خلال الاتفاقيات التي سيجري توقيعها. وستكون زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية الحلقة المحمّلة لزيارته إلى مصر وبريطانيا. وكان الأمير محمد زار الولايات المتحدة في 2016، وهو ولي لولي العهد.

وسيعقد الأمير محمد محادثات مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل التوجه إلى نيويورك وبوسطن وهيوستن وسان فرانسيسكو لحضور اجتماعات مع قيادات الصناعة في إطار سعيه لدعم الاستثمارات والتأييد السياسي من أوفق حلفاء المملكة في الغرب.

وقال مصدر في واشنطن إن العشرات من كبار المديرين التنفيذيين في السعودية سينضمون إليه في استكشاف الفرص الاستثمارية في المملكة لا سيما في مجالات التكنولوجيا والترفيه والسياحة. وذكرت وكالة رويترز أن المحادثات ستتناول عرضاً أميركياً لبناء محطتين نوويتين في السعودية واتفاقاً للتعاون في مجال الاستخدامات المدنية للطاقة النووية يتعين إبرامه من أجل هذا الغرض.

وتريد الرياض تنوع مصادر الطاقة بما يمكنها من زيادة صادراتها من النفط الخام بدلاً من حرقه لتوليد الكهرباء، غير أنها رفضت في السابق توقيع أي اتفاق من شأنه أن يحرمها من إمكانية تخصيب اليورانيوم مستقبلاً.

وقال مسؤول أميركي كبير إن جدول الأعمال السياسي في واشنطن سيتضمن مسعى جديداً لإنهاء نزاع بين حلفاء الولايات المتحدة العرب أدى إلى عزل قطر واتهامها بدعم الإرهاب، لكن الأمير محمد بن سلمان أوضح في تصريحات، عشية زيارته إلى الولايات المتحدة أن ملف المقاطعة ليس أولوية على جدول أعمال بلاده، ما يقلل من صحة تلك المعلومات التي أدلى بها المسؤول الأميركي بشأن إنهاء النزاع مع الدوحة.

وبالمقابل تجمع الآراء على أن ولي العهد السعودي سيسعى لتعزيم موقف بلاده في مواجهة إيران، لا سيما وأن الموقف الأميركي في عهد ترامب يتطابق مع الموقف السعودي سواء في مسألتي البرنامج النووي والصاروخي الإيرانيين، أو في مسألة السلوك الإيراني العدواني الذي تمارسه طهران داخل دول المنطقة.

الممكن إبرام صفقات مع مجموعة (بي.إيه. إي سيستمز) البريطانية للصناعات الدفاعية وشركة (إم.بي.دي.إيه) الأوروبية لصناعة السلاح وتتوقع إبرام اتفاقات أولية في مجالات التنقيب عن الغاز والبتروكيماويات والصناعة. ولم تذكر المصادر أي تفاصيل عن الصفقات المحتملة.

وأشاد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بالروابط الأمنية مع "واحد من أقدم أصدقاء بريطانيا في المنطقة" وذلك في مقال صحافي الأسبوع الماضي تطرق فيه إلى الإصلاحات التي ينفذها الأمير محمد.

جزء من هذا العالم

تختصر رؤية الأمير محمد بن سلمان رغبته في أن تكون بلاده جزءاً من هذا العالم تتأثر به وتؤثر فيه. وتكشف إلى أي مدى يريد إخراج بلاده من ذلك الاستثناء الذي اعتمدته السعودية تأثراً بموسم "الصحة" الدينية الذي توأكب مع قيام الجمهورية الإسلامية في إيران. وقال ولي العهد للصحيفة البريطانية إن "الشعب البريطاني والسعودي بجانب بقية العالم سيكونون أكثر أمناً إذا كانت لديك علاقة قوية مع السعودية". وفهم المراقبون من هذا التصريح أن الأمير محمد يخبر بريطانيا بأن مصالح العالم في الأمن والازدهار والرخاء والاستقرار تكمن في التعاون مع السعودية الجديدة في ما تطلقه من قيم وما تحققه من إصلاحات. ومن المقرر أن يقعد الأمير محمد اجتماعات خاصة مع رئيسي جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني (إم إي 5) ورئيس جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني (إم إي 6)، بالإضافة إلى دعوته لحضور اجتماع مجلس الأمن القومي، وهو امتياز من النادر أن تحظى به الشخصيات الخارجية الزائرة.

ويعتقد ولي العهد أن استمرار التعاون الوثيق بين الرياض ووكالات الاستخبارات الغربية، مثل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وجهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني، أمر حيوي لكسب هذه المعركة، حيث أن السعوديين قادرين على توفير المواد الخام، في حين أن خبراء الاستخبارات الغربية يملكون المهارات اللازمة لتحليلها.

ويرى الأمير محمد أن أفة الإرهاب باتت دولية ومعولمة تطال كافة بلدان وشعوب العالم. وأضاف أن "المتطرفين والإرهابيين مرتبطون من خلال نشر أجندتهم (...) ونحن بحاجة إلى العمل لترويح الإسلام المعتدل".

وفيمّا تروّج في بريطانيا مسألة حقوق الإنسان في السعودية، يدرك الأمير محمد محورية هذه المسألة في السجال الدولي. وحين تسأل التليغراف ولعي عهد السعودية حول هذه القضية يجيب "نحن لا نملك أفضل سجل في حقوق الإنسان، لكننا نتحسن، وقد أحرزنا تقدماً كبيراً في

المعتاد أن تثير زيارة مسؤول غير رأس الدولة مثل هذا الاهتمام الذي تثيره زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا".

الإنصات إلى أصحاب القرار

بعد أن استقبل الأمير محمد بن سلمان السنة الماضية العديد من القادة وتجاوز مع المسؤولين من مختلف أنحاء العالم، في الرياض، تأتي جولته الخارجية بهدف تقديم رؤاه السياسية والاقتصادية والإطلاع على الأجواء الدولية من خلال الإنصات إلى أصحاب القرار في عقر دارهم، وهذا أمر سيتم تحقيقه في بريطانيا مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي وفي الولايات المتحدة عندما يلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال زيارته لها في 19 مارس.

وسيعقد الأمير محمد لقاء نادراً مع الملكة إليزابيث وسيحضر مأدبة عشاء مع الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني، في احتفاء يعكس عزماً بريطانياً على رعاية الأمير الشاب واعتماده من قبل عواصم القرار شريكاً في تحديد رهن العالم ومستقبله. واثق الأمير محمد في حديثه للتليغراف على "العلاقة التاريخية بين السعودية وبريطانيا والتي تعود إلى تأسيس المملكة"، مشيراً إلى البلدين تجمعهما "مصالح مشتركة". ويتوقف المراقبون كثيراً عند المحادثات التي سيجريها ولي عهد السعودية مع قيادات دينية في بريطانيا، من بينها كبير أساقفة كاتدرجي، رأس الكنيسة الإنكليزية، لا سيما أن الأمر يلي المحادثات التي أجراها في مصر مع قيادات الكنيسة القبطية، بما عدّ ثورة في تعامل القيادة السعودية مع الأديان الأخرى ويعزز صورة التسامح والانفتاح التي يريد الأمير محمد أن تنسم بها بلاده.

ويجمع المراقبون للشؤون السعودية على أن "ثورة" ثقافية بدأت في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بولي العهد، من خلال تخفيف القيود الاجتماعية مثل حظر دور السينما وقيادة النساء للسيارات وإنشاء هيئة الترفيه، فيما وعد الأمير بالعمل على نشر الاعتدال الإسلامي.

وقال الأمير محمد للتليغراف إن "الناس في السعودية يسافرون إلى دول مثل بريطانيا وفرنسا وطريقة مختلفة للحياة". وقالت مصادر بريطانية وسعودية إنه من

متابعة الإعلام لزيارة الأمير محمد بن

سلمان لبريطانيا تكشف أن العالم

متفائل بالتغيير في السعودية أكثر

من السعوديين

ونيو يورك اللتين تتنافسان على استضافة الطرح الأولي العام الجزئي لاسهم شركة أرامكو، عملاق صناعة النفط في السعودية. ويضيف هؤلاء أن الأمير محمد يتحرك نحو الدول الغربية وأسواقها المالية لتبديد هواجس رجال الأعمال الذين قد تكون قد ضعفت حماسهم بسبب ضبابية الشؤون المتعلقة بشروط الاستثمار القانونية كما باجواء الاستثمار التي توفرها الظروف الداخلية والسياسية للمملكة.

وينقل عن خبراء في شؤون البورصات الدولية أن المركزيين الماليين في لندن ونيويورك يتابعان باهتمام تفاصيل جولة الأمير محمد وما يصدر عنه من مواقف من أجل جذب السعودية باتجاه الاختيار بين بورصتي المدينتين لقيده أسهم أرامكو في أي منهما، وهو الأمر المتوقع أن يتم في وقت لاحق من العام الجاري.

وقالت جين كيننومنت، الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية تشاتام هاوس، "المستثمرون مفتونون بمشروع الإصلاح الذي يتبناه الأمير محمد وسيكون الاهتمام هائلاً بالاستماع لأرائه غير أن الغموض لا يزال قائماً".

إلا أن ريتشل ريفز، رئيسة لجنة الأعمال ذات النفوذ الواسع في البرلمان البريطاني، حذرت من المخاطرة بسعنة بريطانيا كمرکز مالي من خلال التخفيف من قواعد حوكمة الشركات من أجل ضمان الفوز بطرح أرامكو. وقالت إن ذلك قد "يضر في النهاية بقدرتنا على جذب الاستثمار الأجنبي".

وقدم الأمير محمد بن سلمان بعضاً من التوضيح حول الجدل الدائر بخصوص التحولات "الصادمة" في السعودية، في مقابلة حصريّة مع صحيفة التليغراف، قال فيها إنه يأمل في أن تكون الشركات البريطانية قادرة على الاستفادة من التغيرات العميقة التي تحدث في بلاده بعد إتمام مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأوضح قائلاً "نحن نعتقد بأن السعودية بحاجة إلى أن تكون جزءاً من الاقتصاد العالمي. إن الشعب بحاجة إلى أن يكون قادراً على التحرك بحرية، كما أننا بحاجة إلى تطبيق المعايير المماثلة لبقية دول العالم".

وأكد أنه "بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ستكون هناك فرص ضخمة لبريطانيا نتيجة للرؤية 2030". وكان الأمير محمد دافع عن الحملة التي شنّها السعودية في نوفمبر وأوقفت فيها العشرات من كبار رجال الأعمال والأمراء ووصفها بأنها ضرورية لمكافحة "سرطان الفساد"، وأخلي سبيل معظم الموقوفين وتقول السلطات إنها توصلت إلى ترتيبات تحصل الدولة بمقتضاها على أصول تتجاوز قيمتها 100 مليار دولار.

وفي انتظار وصول ولي العهد السعودي إلى لندن، كتبت ديلي تليغراف تقريراً بعنوان "مستقبل السعودية". قالت فيه "ليس من

لندن - يتطلع المراقبون إلى زيارة ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا بصفتها أول إطلالة رسمية له على العالم الغربي بعد تعيينه ولياً للعهد؛ وبالتالي فهي تمثل عزماً من قبل الأمير الشاب على تقديم بلاده للعالم بعد سلسلة الإجراءات والتدابير التي اعتبرت صادمة في الداخل السعودي من أجل تحقيق إصلاحات عامة تشمل ما هو سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي في البلاد.

رؤية الأمير محمد تختصر رغبته في أن تكون بلاده جزءاً من هذا العالم تتأثر به وتؤثر فيه وإلى أي مدى يريد إخراج بلاده من ذلك الاستثناء

ويقول المراقبون إن ما عدّ صدمة بالنسبة للسعوديين، كما للمعنيين بشؤون السعودية، كان ضرورة لإحداث نقلة نوعية في رهن البلاد ونقلها من مرحلة التناوب التقليدي للسلطة بين ملك وآخر إلى مرحلة تحديثية تحاكي شروط العصر كما حاجة السعودية والسعوديين إلى الاتساق مع قواعد ومعايير العصر الراهن.

وفيمّا أرسلت المراكز المالية في العالم تحفظاً على المناخ الاستثماري في السعودية بعد مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الرياض ضد رجال أعمال متنفذين في المملكة، يسعى الأمير محمد إلى إقناع حلفائه في بريطانيا والولايات المتحدة في أسلوب الصدمة الذي اتبعته المملكة في تطبيق الإصلاحات قد يجعل من بلاده مكاناً أفضل للاستثمار ومجتمعاً أكثر تسامحاً.

ورغم ما تنقله الصحافة الغربية من أسئلة حول ما يجري في المملكة العربية السعودية ومستقبلها، إلا أن الأمير محمد، الذي يبدأ محادثاته في لندن اليوم الأربعاء، حصل على إشادة من الغرب في مسألة سعيه لتقليل اعتماد بلاده على النفط ومعالجة فساد مزمن وتغيير صورة الإفراط في التزمّت التي التصقت بالمملكة.

وفي هذا الصدد، يجهد ولي عهد السعودية، سواء في زيارته إلى مصر، وبعد ذلك إلى بريطانيا والولايات المتحدة واحتمالاً إلى فرنسا، إلى إقناع البيئة الاستثمارية الدولية بالنظر بعين مطمئنة إلى سوق الاستثمار الواعد في السعودية، مدركا أن همم بعض المستثمرين فترت من شدة الحملة على الفساد والسرية التي اكتفتها في نوفمبر الماضي.

ويلفت خبراء الشؤون المالية إلى أن هذه البرودة التي شابته دوائر الاستثمار بانتظار جلاء الأمور في السعودية، تتناقض في ذلك مع واقع التفاؤل القائم حالياً بين لندن



«الانتهاكات المستمرة للقرارات الدولية تكشف العجز الدولي الذي استغله النظام وداعموه، ونأمل أن ينتفض مجلس الأمن للدفاع عن قراراته وإنقاذ مئات الآلاف من المدنيين».

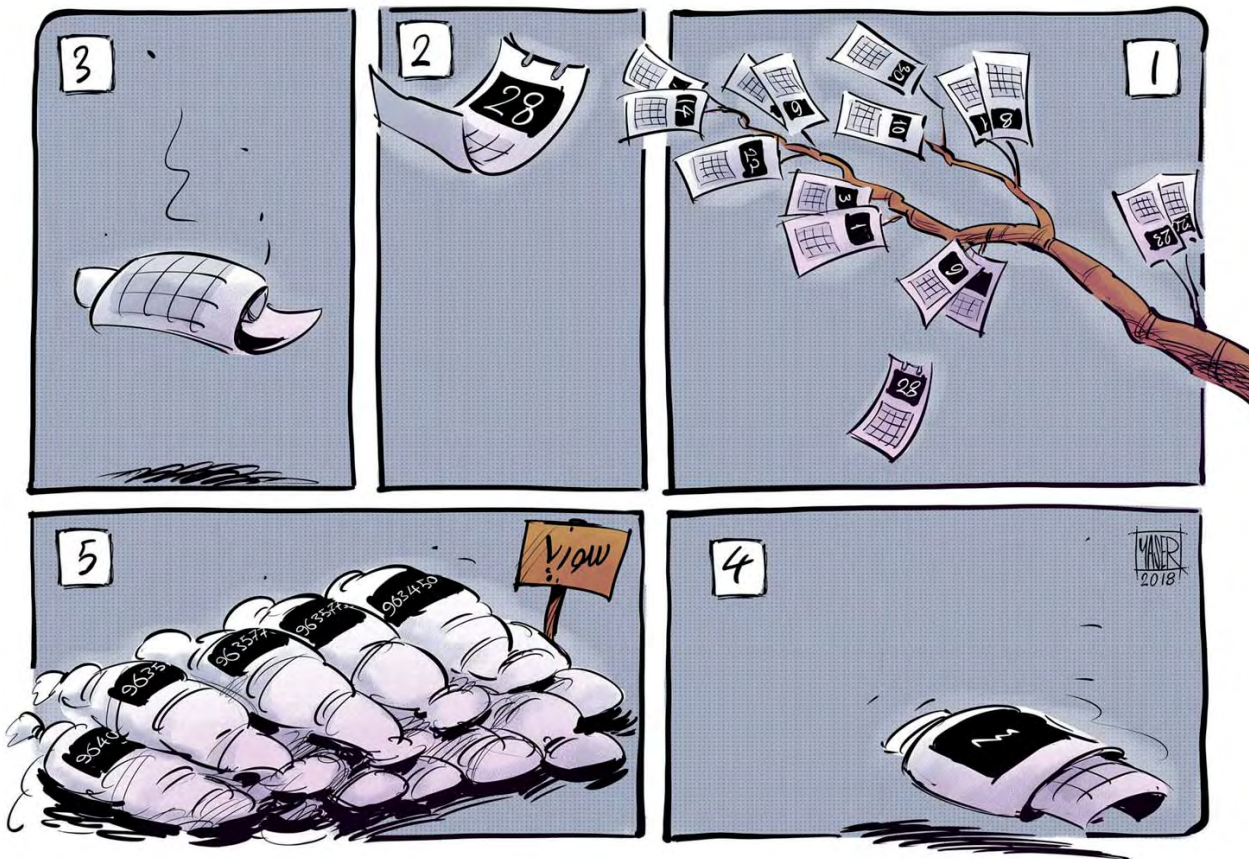
عبدالرحمن مصطفى
نائب رئيس الائتلاف الوطني المعارض

«إذا لم يتم تطبيق وقف إطلاق النار في سوريا سنرى قريبا المزيد من الأشخاص يموتون بسبب المجاعة أكثر ممن يموتون بسبب القصف».

مارك لوكوك
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



سوريا والانفجار الكبير



إسرائيل التي تعاني بدورها من أزمة داخلية في ضوء التحقيقات الجارية مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. من الواضح أن كل الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير طبيعة الصراع في سوريا باتت متوافرة في ظل وجود عسكري أميركي في «سوريا المفيدة» أي في شمال شرق سوريا حيث النفط والغاز والمياه والزراعة. من الواضح أيضا أن تركيا التي أقامت مواقع في سوريا تنتطلع إلى وجود دائم فيها رسم الأميركيون إطراره.

من الثورة السلمية، إلى حروب بالوكالة، إلى حروب الآخرين في سوريا، ليس ما يشير إلى أن نهاية المأساة باتت قريبة. صارت تركيا تعرف حدودها، وصارت روسيا تدرك أن الدخول إلى سوريا ليس مثل الخروج منها. الأهم من ذلك كله أن إيران تغامر بالذهاب بعيدا في لعب ورقة الحرب، في وقت تعاني إسرائيل من وضع يمكن أن يدفعها إلى مغامرة كبيرة....

فوق ذلك لا وجود لضابط إيقاع أميركي يؤكد بين وقت وآخر أن دونالد ترامب ليس ببارك أوباما، وأن ليس كافيا إجراء مناورات عسكرية ضخمة مع إسرائيل كي تفهم إيران أن اللعبة التي تمارسها في غاية الخطورة، حتى لو كانت العناصر الميليشياوية التي تستخدمها في لعبتها السورية لبنانية وعراقية وأفغانية وباكستانية وما شابه ذلك....

ما نشهده اليوم، بعد سبع سنوات على بدء الثورة، هو تطور في غاية الأهمية في مجال خلق الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى انفجار كبير في المنطقة تتسبب به سوريا. ليس ما يجري في الغوطة الشرقية سوى تعبير عن المازقين الروسي والإيراني. تلجا روسيا إلى كل أنواع القصف كي تستسلم الغوطة. ماذا إذا استسلمت الغوطة؟ هل هناك في واشنطن من سيقنع عندئذ أن عليه التفاوض مع موسكو في شأن ما يتجاوز سوريا؟ تكمن مشكلة الروسي في أن هناك من أغرقه في سوريا، لكن ليس هناك من يريد التفاوض معه في شأن أمور أخرى من بينها أوكرانيا، على سبيل المثال وليس الحصر... كان ملفتا في الأسابيع القليلة الماضية كلام صدر عن مسؤولين إيرانيين عن حجم الاستثمار الذي قامت به «الجمهورية الإسلامية» في هذا البلد من أجل تمكين بشار الأسد من البقاء في دمشق. قال أحدهم إن إيران وزلت ما يزيد على عشرين مليار دولار في سوريا في السنوات القليلة الماضية. قال آخر إنه لولا الدعم الإيراني، لكان بشار الأسد غادر سوريا في العام 2012. كان ذلك القرار غايه في التعقل وكان يعني أن الأسد الابن يعي النتائج التي ستترتب على بقائه في دمشق تحت رحمة الإيراني والروسي.

بعد سبع سنوات ليس معروفا إلى أي حد يمكن أن تذهب إيران في خلق أمر واقع جديد يمكن أن يؤدي إلى مواجهة مباشرة مع

في سبع سنوات، انتقلت الثورة الشعبية من التظاهرات السلمية إلى الحرب الأهلية السورية مع بدء ظهور التنظيمات ذات الطابع الديني التي دخلت في حرب في ما بينها ومع «الجيش الحر».

كانت المرحلة الثانية من الثورة الشعبية، التي كانت في جزء منها حربا أهلية، حربا بالوكالة بين أطراف خارجية تورطت، بطريقة أو بأخرى، في ما يدور على الأرض السورية.

شيئا فشيئا، راهن النظام على «داعش» الذي هو صنيعته أصلا، كي يظهر في مظهر أنه يقاتل الإرهاب. كان لدى النظام في كل وقت ثابت واحد هو المدن السنّة الكبيرة. تخلص من حمص وحماة وحلب. لم تبقى سوى دمشق التي عمل ولا يزال يعمل على تغيير طبيعة تركيبها السكانية. يعرف هذا النظام، والذين يقفون خلفه، أن خروجه من دمشق يعني خروجه نهائيا من سوريا. هذا ما يدركه تماما الإيراني والروسي. وهذا ما جعل الإيراني يستنجد بالروسي في أيلول - سبتمبر من العام 2015 كي يبقى بشار الأسد في دمشق.

سقط النظام عمليا، لكن المطلوب أن يبقى من هو على رأسه في دمشق كي يحقق الروسي ما يريد تحقيقه، وكي يجد الإيراني غطاء لممارساته الهادفة إلى الاستيلاء على جزء من الأرض في الجنوب السوري بما يسمح له بالحفاظ على جسر إلى لبنان.

□ تمرّ بعد أيام قليلة سبع سنوات كاملة على اندلاع الثورة الشعبية في سوريا في وجه نظام أراد حرمان المواطن من كرامته. ما بدأ في الحادي عشر من آذار - مارس 2011 بانقفاضة مراهقين وأطفال سوريين كتبوا على جدران مدرستهم في درعا عبارة «الشعب يريد إسقاط النظام»، ينتهي اليوم بتحول سوريا إلى «ساحة». الكلام الآن عن «ساحة» لما يمكن أن يكون مواجهة بين قوى إقليمية وحتى دولية. هناك مخاوف حقيقية من مواجهة تهدد باشتعال المنطقة كلها وانفجارها بعد أن أصبح الوجود العسكري الأميركي والروسي والإيراني والتركي من الثوابت التي لا مفر من التعاطي معها لدى البحث في مستقبل سوريا. يضاف إلى ذلك، في طبيعة الحال، الوجود الإسرائيلي بشكل احتلال لهضبة الجولان، والغارات المستمرة على مواقع عسكرية تابعة لإيران أو للنظام في داخل الأراضي السورية.

كانت الثورة السورية في البداية ثورة سلمية لمواطنين عاديين سنّموا حال الاستعباد التي بدأت منذ بدء تحول سوريا إلى بلد يتحكم به نظام أمني يديره عبدالحميد السراج، بين 1958 و 1961. انقطعت سوريا انفاسها وتخلّصت من هذا النظام الأمني الذي أسس له السراج إبان الوحدة مع مصر، وهي وحدة بقيت طوال ثلاث سنوات مجرد شعارات وممارسات «اشتراكية» أفقرت السوريين وجعلت أفضل العقول تهاجر من البلد. بعض هذه العقول هاجر إلى لبنان وساهم في نهضته التي شملت العمران والمصارف والصناعة.

تكفل النظام البعثي، الذي قضى على محاولات إعادة الحياة إلى سوريا بين العامين 1961 و 1963، بالقضاء على ما بقي من أمل لدى المواطن العادي باستعادة بلده. استولى البعث بكل تخلفه، على السلطة في الثامن من آذار - مارس 1963 وعلى الطريق لقيام نظام طائفي لم يمتلك أي شرعية من أي نوع في يوم من الأيام.

لا يمكن فهم أسباب الثورة الشعبية السورية من دون العودة إلى النظام الأقوي الذي بدأت تتبلور معالمه في الثالث والعشرين من شباط - فبراير عام 1966، وصولا إلى احتكار حافظ الأسد للسلطة كلها ابتداء من تشرين الثاني - نوفمبر عام 1970 تمهيدا لتوريث نجله بشار في صيف السنة 2000.

كان فقدان الأمل في حياة أفضل السبب الأساسي لقيام الثورة الشعبية في سوريا. كان يمكن لهذه الثورة الشعبية أن تنقل البلد إلى عالم مختلف في ضوء ما لدى سوريا من ثروات وقدرات في أساسها ثروة الإنسان. يدرك الإنسان السوري العادي تماما قيمة العمل ساعات طويلة في كل يوم من أجل تحسين وضع عائلته. الأهم من ذلك كله، أن الإنسان السوري يمتلك القدرة على ممارسة الصبر والعيش في ظروف صعبة في ظل نظام لا يعرف من وسيلة للبقاء في السلطة غير القمع والإغناء الأخر.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الواضح أن كل الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير طبيعة الصراع في سوريا باتت متوافرة في ظل وجود عسكري أميركي في «سوريا المفيدة» أي في شمال شرق سوريا حيث النفط والغاز والمياه والزراعة

بن كيران وخطة العودة من باب الدعوة

يعتقد عبدالإله بن كيران، ومؤيدوه سواء داخل التوحيد والإصلاح أو داخل حزب العدالة والتنمية، أن عودته إلى رئاسة الحركة سوف تتيح له خلق نوع من التوازن مع الحزب الذي لم يعد يوجد في قيادته

كان رئيسا للحكومة، لكن انطلاقا من نزعة براغماتية لتجنب أي مضايقة يمكن أن تأتيه من الحركة، لا عن فتاعة مبدئية أو اعترافا بامر واقع.

ربما يعتقد بن كيران، ومؤيدوه سواء داخل التوحيد والإصلاح أو داخل حزب العدالة والتنمية، أن عودته إلى رئاسة الحركة سوف تتيح له خلق نوع من التوازن مع الحزب الذي لم يعد يوجد في قيادته، ولذلك يريد إحياء الدور الفعلي الذي كانت تقوم به الحركة في السنوات الأولى لإنشاء حزب العدالة والتنمية في نهاية التسعينات، وهو دور الوصاية على الحزب.

فقد قاد بن كيران منذ الثمانينات الجماعة الإسلامية، ثم حركة الإصلاح والتجديد عام 1992، وأشرف على عملية التوحيد بين هذه الأخيرة ورابطة المستقبل الإسلامي عام 1996، وهي الوحدة التي أدت إلى إنشاء حركة التوحيد والإصلاح الحالية، ولعب الدور الأول عام 1997 في إلحاق هذه الأخيرة بحزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية الذي كان يقوده عبدالكريم الخطيب، قبل أن يتم اختطاف الحزب نهائيا من أعضائه القدامى وتغيير اسمه إلى حزب العدالة والتنمية بعد أن هيمن أعضاء الحركة على جميع هيكله.

ويدرك بن كيران بأن الحركة التي لعبت هذه الأدوار في الماضي يمكن أن تلعب أدوارا جديدة اليوم في حال وصوله إلى رئاستها وإعادة تنشيطها من جديد.

بيد أن الصورة ليست على هذا الشكل في جميع الأحوال، إذ يمكن لعودة بن كيران إلى رئاسة الحركة أن تفجر صراعات قوية بين هذه الأخيرة والحزب، أو بين السياسة والدعوة إن صدح التعبير.

اليوم، منذ أن تم إغاؤه في البلاغ الشهير للديوان الملكي في شهر مارس من العام الماضي، واعتراض طريقه من لدن الحزب في مؤتمره الأخير أمام محاولته النجاة للمرة الثالثة أمينا عاما ضدا على القوانين الداخلية، على الرغم من نجاحه في إدخال تعديل على القانون الأساسي للحزب بما يسمح له بالترشح مرة ثالثة، لكن المؤتمرين اختاروا سعدالدين العثماني بديلا له.

ولعل بن كيران يسعى إلى الاستمرار في البقاء في قلب الحياة السياسية ولا يريد الانزواء.

وتظهر تصريحاته أمام مؤتمر شبيبة الحزب، في الأول من فبراير الماضي، التي هاجم فيها حلفاء حزبه داخل الحكومة وعلى رأسهم عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، أن الرجل يرفض قرار حزبه بقطع لسانه ويصر على مواصلة حروبه التي بدأها مع دخوله إلى الحكومة قبل سبعة أعوام.

وكانت تلك التصريحات قد أزعجت قيادة الحزب وشركاءه في الحكومة، قبل أن يتم استدراك الأمر بتوقيع ميثاق جديد للأغلبية الحكومية تتفق فيه على التفاهم والانسجام دون التفات إلى الأصوات الصادرة عن أشخاص من خارجها.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح يتعلق بدعوى فك الارتباط بين الحزب والحركة.

فعلى الرغم من أن هذا الانفصال مجرد دعوى لا سند لها واقعا، إلا أن المسؤولين في الحزب والحركة، وبينهم بن كيران نفسه، ظلوا دائما يؤكدون عليه وينفقون وجود أي ارتباط بين التنظيمين، وطالما كان بن كيران يلج على ترسيم هذا الانفصال علنيا عندما

لا حديث هذه الأيام في كواليس حزب العدالة والتنمية المغربي سوى عن إمكانية ترؤس عبدالإله بن كيران، أمين عام الحزب السابق، لحركة «التوحيد والإصلاح» في مؤتمرها المقبل المتوقع عقده في الصيف القادم.

ومنذ أن لوح رئيس الحركة، عبدالرحيم الشبيخي، بهذه الإمكانية قبل أسبوعين، حينما قال إن من حق بن كيران رئاسة الحركة «إذا تم ترشيحه» باعتباره عضوا فيها وله كامل الحق في قيادتها، منذ ذلك التصريح والانتظار تصوب نحو هذا السيناريو الذي من شأنه أن يتيح لبن كيران العودة إلى الحياة السياسية مجددا، بعد إخراجها منها في مؤتمر الحزب في شهر ديسمبر الماضي، ولكن هذه المرة من بوابة «الدعوة».

الأهم في الموضوع أن سيناريو مثل هذا ليس مستبعدا، أو على الأقل يبقى مفتوحا في وجه بن كيران إذا لم يحصل داخل الحركة ما يمكن أن يغير طبيعة الأمور غدا. فالشبيخي لم يكن ليطلق مثل ذلك التصريح لو لم يكن في الأمر رغبة في إعداد الأجواء داخل الحركة سلفا، وتمهيد الطريق أمام حصول هذا المخطط. كما أن رئيس الحركة ما كان ليصرح بذلك لو لم يكن الموضوع قد نُوقش داخل هيكل الحركة، التي يعد بن كيران عضوا فيها. والشبيخي نفسه ليس سوى أحد تلامذة بن كيران، وكان يعمل في ديوانه عندما كان الأخير رئيسا للحكومة ما بين 2011 و 2016، قبل أن يتم دفعه إلى رئاسة الحركة بمباركة من بن كيران نفسه عام 2014 خلفا لمحمد الحمداوي.

من شأن تصدّر بن كيران للحركة أن يخرجها من عزلته السياسية التي يوجد فيها

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

جلوس عبدالإله بن كيران على كرسي الرئاسة في الحركة غدا من شأنه أن يضاعف عزلته السياسية وأن يظهره بمظهر السياسي الذي يريد الالتفاف على فشله بارتداء زي الدعاية

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«السعودية بحاجة إلى أن تكون جزءاً من الاقتصاد العالمي. إن الشعب بحاجة إلى التحرك بحرية، كما أننا بحاجة إلى تطبيق المعايير المماثلة لبقية دول العالم».

الأمير محمد بن سلمان
ولي العهد السعودي



«مشروع قانون الموازنة العام المقبل سيفيق من حصة إقليم كردستان العراق، بما يتناسب مع عدد سكانه، وبما يضمن توزيعاً عادلاً لثروات البلاد».

سعد الحديني
النائب باسم الحكومة العراقية

الأكراد وخط عرض العراق

«
الأكراد لا يتقون بالسلطة، لكن من العراقيين يثق بالنظام السياسي الذي تمرس على تفرقة الإخوة في أحد أعظم بيوت الإنسانية؛ وفي بيت روض حتى همجية المغول

«
بعدها تعلق الكلمات لتواجه واقع الانحدار والإذلال وعار التسليم بالإبادات وسرقة المستقبل تحت ذريعة الأمر الواقع. خيبة الأمل هي أن يشغل شعب العراق بدوامة التنافس الانتخابي بين أحزاب وتحالفات الاحتلال الإيراني وهم سقط متاع المحلل الأميركي، ومن المؤسف أن تتورط بعض الشخصيات في طرح نفسها كوجه جديدة للتغيير في عملية ديمقراطية تشبه فيها الدورات الانتخابية تجديد العبيد لنظام عبوديتهم لسنوات أخرى. ازدادت قناعات أحزاب إيران المتخلفة خلال سنوات الاحتلال بأن العراقيين ابتلعوا الطعم الطائفي، وتقبلوا طعم الإرهاب وطعم التحرير من الإرهاب، وتعايشوا مع تهجير وتشريد إخوة لهم في البيت ومنحوا دماء أبنائهم برخص التراب إلى ميليشيات باوهم عقائدية لمشروع ولاية سياسية لحلم إمبراطوري قاتل فيه أجداد وآباء لهم لدره وهزيمته، وقد فعلوا، وسيفعلون. واقعياً، الأكراد لا يتقون بالسلطة، لكن من العراقيين يثق بالنظام السياسي الذي تمرس على تفرقة الإخوة في أحد أعظم بيوت الإنسانية؛ وفي بيت روض حتى همجية المغول.

لهم من حماية دولية بعد العام 1991 وقرار منع تحليق الطيران الحربي عند خط العرض الفاصل، وفي ظل استمرار الالتزامات الإنسانية لشعب كردستان كجزء من التزامات في ذمة الدولة العراقية تجاه مواطنيها. إقرار الميزانية رسخ الشعور المتزايد لدى الأكراد بالغبن والإجحاف، رغم أنها في حسابات الإصرار على الاستفتاء يفترض أن تكون ضمن حساباتهم المتوقعة، وفي مقدمتهم مسعود البارزاني لأنه يدرك أنها تندرج ضمن إرادة القرار الإيراني في معاقبة الشعب الكردي وزعيمه الذي تجرأ على الانفصال عملياً عن المشروع الإيراني، بما وضعه من خطوة للأكراد في جغرافيتهم المتوزعة على الدول الأربع. سياسة التخبط واردة عند الحركات المناهضة للشعب الكردي، إلا أن النزوع لتأمين الحاجات الأساسية للمواطنين في الإقليم لن يتم فقط وفق النظرة الآتية للأزمة، فمن يتحمل وزر النضال من أجل قضيتهم، وهي عادلة من دون أدنى شك، عليه وزر حل إشكالية الأخطاء الجسيمة التي مهدت للمحتل الأميركي غزو واحتلال العراق اللذين قادا إلى كارثة التوغل الإيراني وتمده إلى باقي الدول.

فك الارتباط الكردي مع العملية السياسية، وذلك مستبعد، إلا أن مجرد التلميح به يعتبر خطوة أولى على طريق الاعتراف بجريمة الاحتلال الأميركي ونتائجها التي قوّضت العراق القديم بعملية المحاصصة الطائفية والسياسية وتغول الميليشيات وفتح الأبواب للإرهاب. لا ننظر من الذين لطحوا بأفعالهم تاريخ مجموعاتهم أن ترتقي لديهم نبرة الزعماء التاريخيين الذين يصنعون الفارق في منعطفات حاسمة ولو بكلمة حق شجاعة من

طبيعة تلك العلاقات لم تكن في منطقة غامضة بين الأحزاب الكردية والأحزاب الطائفية لأن ما كان يوفق الصلة بين الطرفين هو نظام الملاي، فؤلاء الأحزاب الكردية، وبالذات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني للخميني ومن بعده الخامنئي لا يقل عن ولاء الأحزاب الطائفية ودورها في تداعيات حرب الثمانينات من القرن الماضي، أو في انزلاق العراق في أزمتا مصيرية استهدفت كيان الدولة.

كذلك هي علاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع ملاي إيران، وإن كانت بإيقاعات متقطعة أحياناً لرؤيتها المتعلقة بالحد الأدنى من الانتماء إلى البيت الوطني العراقي على خلاف تمادي حزب الاتحاد الوطني وزعيمه مع توجهات النظام الإيراني على حساب العراق. وتحديدا مسعود البارزاني، فقدوا الثقة بالشريك السياسي ونعني به الكتلة الطائفية الإيرانية الأكبر والمتحكمة بالسلطة في العراق إلى حد أن الآراء تذهب إلى فك الارتباط بالعملية السياسية. جرة مسعود البارزاني في الإقدام على الاستفتاء رغم النصح الإقليمي والدولي وما ترتبت عنه من نتائج قاسية؛ من أحداث مدينة كركوك إلى جملة العقوبات على الإقليم وحجم التصعد بين الأحزاب الكردية، تتأكد (تلك الجرة) يوماً بعد آخر كارتدادات ندم متأخر، أملت مصالح السلطة واختلاف تطبيق الوعود، على أخطاء تاريخية ارتكبتها الأحزاب الكردية في تعاونها الحميم مع عملاء صغار للنظام الإيراني، وهم عملاء أقل شأناً لوكالة الاستخبارات الأميركية. إقليم كردستان وقادته سلموا رقابهم طواعية ومجاناً إلى النظام الإيراني بل ومن دون موجبات استنادا إلى ما توفر

لالتصويت بالأغلبية على تمرير موازنة العام 2018 في برلمان العراق وما سبقه وما تلاه من مداولات أو مناوشات بين فرقاء وشركاء العملية السياسية، يطرح لنا العراق كدولة ووطن كما لو أنه أسرة مفككة، جميع أفرادها عاطلون عن العمل وبعضهم في سن المراهقة ولا رابط بينهم ولا حيلة لهم سوى العيش المشترك تحت وصية تركة المال المتوارثة، والتي تلزمهم بالبقاء تحت سقف البيت الواحد والمكابدة من أجل الاستمرار بالحد الأدنى من التوافقات، رغم أن أصداء الخلافات مسموعة من سابع جار، وكثيراً ما تجاوزت تلك الأصداء حتى الباب المغلق لأن نذر اندلاع العواصف من الداخل يبرر حالة الذهول الشامل وفقدان الحواس بما يدفهم إلى تجاهل مخاطر الكوارث الخارجية المحيطة ببيتهم حيث غياب معنى العائلة. إقليم كردستان وبسبب وضعه السياسي الخاص قبل سنوات من الاحتلال الأميركي، ربما يكون أقل المتضررين من المشاريع الإقليمية والدولية التي عصفت بالعراق، ونعني بها السياسات المتهورة لعملاء النظام الإيراني على تعاقب الدورات الانتخابية، وتعدد مصادر الإرهاب، والحرب الأهلية الطائفية، وتدمير المدن العراقية التي حوّلت ما جرى في الموصل القديمة من تخريب إلى استعارة لتقادم المصائب على عراق قديم كانت فيه فضائل شعبه الاجتماعية تداري غالباً إخفاقات قياداته السياسية. القادات الكردية كان لها دور فاعل في احتلال العراق مع زعماء المشروع الإيراني الذين تحركهم العقيدة المذهبية في الولاء للولي الفقيه كمرجع ديني سياسي، وهؤلاء ميرتهم أنهم خونة بكامل عدتهم النافرة من كل ثقافتنا الوطنية والقومية، بل من كل ما تعارف عليه إنتاجات الشعوب من دساتير وقوانين ونظم حاكمة.

نريد العمل مع الطموحين

النموذج التشغيلي والهيكلي التنظيمي والحكمة ومتطلبات الموارد البشرية بما يتوافق مع استراتيجية الدفاع الوطني. هذا المشروع العملاق كليل بتقنين الإنفاق المرتفع على التسليح العسكري، وتحقيق ما تصبو إليه السعودية من زيادة تعزيز وتمكين قدراتها العسكرية بقدراتها الذاتية. من الواضح أن كلمة السر في السياسة السعودية الجديدة هي «التغيير». في حديثه لصحيفة «واشنطن بوست» الأسبوع الماضي اختصر الأمير محمد بن سلمان المقابلة بجملة مفيدة «اتساع وتيرة التغيير وسرعتهما يعتبران ضروريين للنجاح، نحن نريد العمل مع الطموحين».

تسعى لتحقيق مشاريع عملاقة على كل المستويات برغم الظروف الإقليمية والدولية الصعبة. بريطانيا والولايات المتحدة شريكتان بدرجة عالية من الأهمية للسعودية، والرياض تعمل على الاستمرار في بناء علاقات مع كل دول العالم ترتكز على شراكة تحقق مصالح واسعة النطاق لجميع الأطراف. أحد أهدافنا اليوم تنفيذ برنامج «رؤية المملكة 2030»، وخاصة ما يتعلق بتطوير الصناعات المحلية كدعامة أساسية للاقتصاد الوطني. رسالة الرياض للعالم واضحة؛ نحن ماضون في برامج الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الطموحة، ولن يكون النفط مصدر دخلنا الرئيسي بعد اليوم. آخر المشاريع السعودية وثيقة وزارة الدفاع التي تم الإعلان عنها مؤخراً لتطوير

الأسد من بيع 5 بالمئة من شركة ارامكو السعودية. لم ينتظر ريك بيري، وزير الطاقة الأميركي كثيراً، بل توجه إلى لندن الأسبوع الماضي لبحث اتفاق تعاون نووي مع مسؤولين سعوديين. ولكن الصورة ليست كلها وريدية، اعتقدت الولايات المتحدة أن باسقاطتها فرض إملاءتها على الرياض، ووضع الكونغرس الأميركي شروطاً خاصة تتعلق بتخصيب اليورانيوم وتقنيات معالجة الوقود المستهلك. موقف السعودية جاء واضحاً وصارماً، أصرت الرياض على حقها بإثراء إمداداتها الخاصة من اليورانيوم. هذا أمر يتعلق بالسيادة الوطنية ولا يحق لأحد الاقتراب منه من قريب أو بعيد. لكن واقعيين، للسعودية أيضاً مصلحة من العمل مع مختلف دول العالم وخاصة تشجيع مستثمرين وشركاء لاستكمال عملية الإصلاح والتغيير في السعودية. الرياض

ليناقتش الأمير محمد بن سلمان عدة ملفات هامة في زيارته لبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية. لا شك أن لندن وواشنطن مصطلحتهما من الزيارة المرتقبة، وخاصة ما يتعلق بجهود المملكة العربية السعودية في محاربة الفساد والإرهاب والتطرف، ومكافحة التوسع الإيراني في المنطقة، إضافة للالتزامات الإقليمية الأخرى. الجميع سيستفيد؛ بريطانيا تبحث عن شركات اقتصادية طموحة في مرحلة ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي لتعويض ما ستفقد من امتيازات ومكاسب بفعل بريكتس. السعودية ثالث أكبر سوق للصادرات البريطانية، وثاني أكبر مستثمر فيها بعد الولايات المتحدة، كما أن هناك نحو 300 مشروع استثماري مشترك بين البلدين بقيمة 17 بليون دولار. واشنطن أيضاً ستستفيد؛ فهي تسعى للتنافس مع لندن في الحصول على نصيب

النهضة والاستثمار في «خطاب التناقض»

فاعلتين في الحكم والحكومة (350 قائمة لكل الحزبين)، فيما يزداد حضور الجبهة الشعبية كقوة أولى للمعارضة السياسية بـ132 قائمة انتخابية، دون كبير اعتبار لباقي الأحزاب والتكتلات التي لم تتجاوز سقف الـ85 قائمة.

هكذا تبدو جغرافية وتضاريس المشهد السياسي في تونس، ولا يبدو أن الوضع سيتغير كثيراً في ظل الجزر الحزبية والإرخيبالات الائتلافية التي لم تفرض نفسها كرقم صعب وحقيقي ومؤثر في المعادلة التونسية.

والحقيقة التي على الأحزاب السياسية المعارضة أن تستنطقها وتستجليها بالعمق الكافي كامة في أن التعويل على خطاب شبيطة الخصوم وتصيد الأخطاء والمزايدة في القضايا الكبرى، لن يغير شيئاً في معادلة التصويت ولن يحدث توازناً في المشهدية السياسية، ما لم تركز هذه الأحزاب على صناعة الحلول وتقديم البدائل والمشاريع واتجاه مقاربة القرب من المواطن والنأي عن مسلكية اعتباره رقماً وصوتاً ضمن مكاسرة الانتخابات. تعول النهضة على ثلاثة أشياء. حضورها الحزبي في كافة الدوائر الانتخابية، والتصويت الأيديولوجي لعدد كبير من مؤيديها، وخطاب التناقض والتضاد الذي سيزيد من شعبيتها ويحولها بقدرة قادر من متهمه بالتقصير والتقصير في إدارة الملفات إلى ضحية مزادات أيديولوجية ضيقة وابتزاز من ذات الوجوه الذين تحالفوا معها سابقاً. تونس في حاجة إلى بديل، وإلى صناعة البديل لا إلى «لعنة» الظلام والظالمين.

هذه الدعوات وخاصة منهم من حزب نداء تونس يقفزون فوق حقائق الماضي القريب حيث تحالف محامو الشياطين وتعانق الداء الحملة الانتخابية عند تقاسم المغانم السياسية.

لا شرعية اليوم في تونس لخطاب «التصويت الناجح» الذي يستند في جوهره إلى مقولة التناقض مع النهضة، ليس لأن النهضة بريئة من فواجع الترويك وكوارث الارتهاق على الفاعلين الإقليميين ولوثة الرقص مع الذئاب السلفية والجهادية، بل لأن جل من يستخدمه اليوم لن يستنكف غداً في التحالف العضوي والاستراتيجي معها، وأيضاً لأن غالبية من ينددون اليوم بالمشروع الإخواني للنهضة -هم محقون في ذلك- تكالبوا للنجاح موقعا متقدما وفاعلا في الفضاء البلدي القادم، حيث أن أعداءها الاستراتيجيين والوقتيين يجعلون من منطوق ومنطق الخطاب الانتخابي دأثراً حول «النهضة وخصوصها»، لا حول مجمل الفاعلين السياسيين والحزبيين الذين يدخلون اليوم المعتزك البلدي.

المفارقة أن ذات الخطاب السياسي الفقير الذي أوصل النهضة إلى مقدمة الأحزاب في الانتخابات البرلمانية وصيرها بيضة القبان في الانتخابات الرئاسية، يجتر من ذات الأحزاب السياسية، من خلال دعوة المقترعين إلى «التصويت الناجح» في الاستحقاق البلدي. وهي دعوة هجينة في سياق سياسي أكثر هجانة، لا فقط لأن صاحبها يستنطن حالة إفلاس اتصالي دعائي لإقناع المصوتين لانتخابه دون توسل بأدوات التنميط والشبيطة، ولكن وهو الأغرب لأن أصحاب

تستثمر حركة النهضة التونسية من خطاب العدوانية والتناقض والتضاد معها، أكثر من استفادتها من خطاب التوافق والتقاطع مع خياراتها. لا فقط لأن خطاب الشبيطة يسيء لصاحبه ويجعله منقاداً إلى مبدأ «التناقض المبدئي» -وهي مسلكية غير منسجمة بشكل تام مع مقتضيات العمل السياسي- وإنما أيضاً لأن خطاب التجاذب مع النهضة يجعلها في قطب أي سجل سياسي وفي قلب الصراع الحزبي القائم والقادم أيضاً.

وطالما أن عنوان النهضة صار لصيقة في الخطاب السياسي المستعر حالياً على وقع التحضير للانتخابات البلدية التونسية، فإن الحركة تضمن لنفسها عبر حصان السنة غيرها موقعا متقدما وفاعلا في الفضاء البلدي القادم، حيث أن أعداءها الاستراتيجيين والوقتيين يجعلون من منطوق ومنطق الخطاب الانتخابي دأثراً حول «النهضة وخصوصها»، لا حول مجمل الفاعلين السياسيين والحزبيين الذين يدخلون اليوم المعتزك البلدي. المفارقة أن ذات الخطاب السياسي الفقير الذي أوصل النهضة إلى مقدمة الأحزاب في الانتخابات البرلمانية وصيرها بيضة القبان في الانتخابات الرئاسية، يجتر من ذات الأحزاب السياسية، من خلال دعوة المقترعين إلى «التصويت الناجح» في الاستحقاق البلدي. وهي دعوة هجينة في سياق سياسي أكثر هجانة، لا فقط لأن صاحبها يستنطن حالة إفلاس اتصالي دعائي لإقناع المصوتين لانتخابه دون توسل بأدوات التنميط والشبيطة، ولكن وهو الأغرب لأن أصحاب



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

«
مجرد التلميح بفك الارتباط الكردي مع العملية السياسية، يعتبر خطوة أولى على طريق الاعتراف بجريمة الاحتلال الأميركي ونتائجها التي قوّضت العراق القديم بعملية المحاصصة الطائفية والسياسية وتغول الميليشيات وفتح الأبواب للإرهاب

«



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد
السعودية

«
رسالة الرياض للعالم واضحة؛ نحن ماضون في برامج الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الطموحة، ولن يكون النفط مصدر دخلنا الرئيسي بعد اليوم

«



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

«
النهضة تدرك أن نصف الحملة الدعائية للاستحقاق البلدي سيؤممه خصوصاً الذين لن يترددوا في تحويلها إلى محور خطابهم السياسي، فيما سينصب النصف الثاني من الحملة في ترسيخ صورة «الضحية» واستحضار سرديات المظلومية

«

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي**
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
**علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة**
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

«الصين لا تريد أن تخوض حربا تجارية مع الولايات المتحدة، ولن ننفق مكتوفي الأيدي بينما نرى مصالح الصين تنقوض».

تشانغ يه سوي
نائب وزير الخارجية الصيني



«إننا كان الاتحاد الأوروبي يريد زيادة رسومه الجمركية الضخمة بالفعل على الشركات الأميركية فسنفرض ضريبة على سياراتهم التي تتدفق على السوق الأميركية».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



اتساع الشكوك بشأن مدى استقرار إنتاج ليبيا النفطي

● تزايد مطالب الفصائل المتنازعة يحاصر القطاع النفطي ● قيود مالية تعرقل إصلاح منشآت الإنتاج والتصدير



أفق مفتوح على كافة الاحتمالات

ومع انخفاض إيرادات ليبيا من صادرات النفط، أصبحت المطالبات بالرواتب والتنمية المحلية وفرص العمل، والتي تذكى عمليات الإغلاق، أكثر انتشارا.

ورغم تراجع الهجمات على المنشآت النفطية، لكن لم يتم إصلاح الأضرار الكبيرة في صهاريج التخزين في أكبر ميناءين في ليبيا وهما السدرة وراس لانوف. ولا تزال حقول من بينها المبروك والغاني مغلقة. وحافظت المؤسسة الليبية للنفط على احتكار تصدير النفط، بعد فشل محاولات فصائل في الشرق بيع النفط بشكل مستقل. لكن الضبابية لا تزال تهيمن على قطاع النفط في ظل انقسام البلاد بين حكومتين إحداهما في طرابلس والأخرى في شرق البلاد.

وتوتال الفرنسية وكونوكو فيليبس وهيس الأميركيين حصص في الإنتاج عبر مشاريع مشتركة مع المؤسسة الوطنية للنفط.

المخاطر الحالية

يشهد البلد الكبير الذي فيه عدد سكان قليل انقسامات ونزاعات على السلطة منذ عام 2011. وقد استخدمت مجموعات محلية منشآت النفط كأدوات مساومة من أجل الضغط لتحقيق مطالب مالية وسياسية. وعطلت فصائل مسلحة في أنحاء البلاد الإنتاج في حقول وموانئ رئيسية بين 2014 و2016. وأدى الإغلاق العشوائي لفترات طويلة إلى انخفاض الضغط في آبار النفط.

المحا إلى نيتها زيادة الإنتاج. وتملك ليبيا أكبر احتياطي نفط مؤكدة في قارة أفريقيا، وهي مصدر مهم لإمدادات الخام الخفيف المنخفض الكبريت إلى أوروبا.

وكانت قبل نحو 5 عقود تنتج ما يزيد عن 3 ملايين برميل يوميا. وقبل الانتفاضة التي أدت إلى الإطاحة بعممر القذافي ومقتله قبل 7 سنوات، كانت ليبيا تنتج أكثر من 1.6 مليون برميل يوميا.

وفي العام الماضي عرضت المؤسسة الوطنية للنفط المملوكة للدولة خططها تهدف إلى زيادة الإنتاج إلى 2.2 مليون برميل يوميا بحلول عام 2023، لكنها قالت إن هذا يحتاج

استثمارات بنحو 18 مليار دولار. ولدى شركات نفط أجنبية من بينها إيني الإيطالية

تفاقت الشكوك بشأن مدى استقرار التعافي الجزئي لإنتاج ليبيا النفطي بعد تعرض اثنين من أكبر حقول النفط للإغلاق في تعاقب سريع، أدى إلى حجب نحو 400 ألف برميل يوميا من إنتاج البلاد.

أيمن لويس

المعترف بها دوليا في طرابلس، والتي ليست لديها سلطة على المجموعات المسلحة حتى في العاصمة، سوى القليل مما يمكن فعله لإنهاء الإغلاقات.

ومن المفترض أن يتولى حرس المنشآت النفطية حماية منشآت النفط. لكن وضع هؤلاء الرسمي، شأنه شأن القوات الأمنية في أنحاء أخرى من البلاد، مفروض ذاتيا كما أن تحركاتهم تحكمها مصالح محلية النطاق بعيدا عن أي سلطة مركزية.

تشكل القيود المالية على المؤسسة الليبية للنفط عائقا أساسيا أمام زيادة إنتاج ليبيا رغم انتهاء عمليات حصار دامت لفترات أطول بداية من منتصف عام 2016.

وتتسم العلاقات بين المؤسسة الوطنية للنفط وحكومة الوفاق بالتوتر، حيث اشتكت المؤسسة مرارا من انقطاع مخصصات الميزانية في حين تقول حكومة الوفاق إن مواردها الخاصة محدودة.

ويلوح في الأفق أيضا خطر سياسي أكبر، إذ تعارض فصائل في شرق البلاد الذي يضم معظم ثروة ليبيا النفطية حكومة الوفاق وتقول إنها لا توزع ما يكفي من الدخل النفطي على المناطق الشرقية.

وهدد بعض المتشددون في الشرق بوقف إنتاج النفط على الرغم من أن الجيش الوطني الليبي المتمركز في شرق البلاد حاليا، والذي لديه علاقات جيدة مع المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس، أبدى الحؤول والموانئ مفتوحة.

ولا يزال الوضع الأمني متقلبا، ففي ديسمبر الماضي تسبب تفجير خط أنابيب في شرق ليبيا في توقف ضخ ما يصل إلى 100 ألف برميل يوميا وإن كان إصلاح الخط تم بسرعة كبيرة.

جرى إعفاء ليبيا بجانب نيجيريا من تخفيضات إنتاج قادتها أوبك بهدف دعم أسعار الخام وجرى تمديدتها حتى نهاية 2018.

ورغم التكهات بأن البلدين اللذين يعانيان من اضطرابات، سيتعرضان لضغوط من أجل الانضمام إلى اتفاق تقييد الإمدادات، فإنهما

تونس - ديور إنتاج ليبيا من النفط حول استقرار هش عند نحو مليون برميل يوميا منذ عدة أشهر، بعد أن تم حل معظم الإغلاقات الأخيرة سريعا. ولم يستمر الإغلاق في الشراة، أكبر حقول ليبيا، يوم الأحد سوى أقل من 24 ساعة.

لكن التوقفات التي حدثت في الآونة الأخيرة بسبب احتجاجات حراس في حقول الغيل بشأن الرواتب والمزايا، وبسبب مالك عقار قال إنه يريد إزالة نفايات من أرضه، تلقي الضوء على المخاطر المستمرة على الإنتاج في بلد يفتقر إلى قوات أمنية مركزية وسلطة سياسية موحدة.

أسباب الإغلاقات

تشمل أسباب الإغلاقات في الآونة الأخيرة احتجاجات الحراس، وضغط مجموعات مسلحة من أجل إطلاق سراح أعضائها المسجونين وما يبدو من مناورات سياسية في الشرق.

وفي بعض الأحيان تحدثت إغلاقات في حقول نائية أو في مرفأ، ويكون ذلك بفعل أشخاص لديهم القدرة على الوصول إلى صناديق التحكم التي بها صمامات خطوط الأنابيب.

وكان الإنتاج قد توقف بشكل متكرر في حقول الشراة الرئيسي بسبب إغلاق مجموعات قرب الزنتان لخط أنابيب طويل يمتد إلى الساحل، بعد أن أصبحت مدينة الزنتان الواقعة غرب البلاد مركز نفوذ عسكري منذ انتفاضة عام 2011. وفي أغلب الأحيان لا يكون بيد حكومة الوفاق الوطني

المؤسسة الوطنية للنفط
عرضت خططا لزيادة الإنتاج
إلى 2.2 مليون برميل يوميا
إذا توفرت الاستثمارات



البتروكيماويات ستنقذ النفط

من تراجع نمو الطلب

البترول المسال، يتم إنتاجها من عمليات معالجة خارج مصافي النفط التقليدية. وقالت الوكالة إن "الإيثان وغازات البترول المسالة والنفثا تمثل خطرا أكبر على الحصة السوقية للمصافي من السيارات الكهربائية ووسائل النقل التي تعمل بالغاز مجمعة".

وكالة الطاقة الدولية:
ربع نمو الطلب على النفط
سيأتي من البتروكيماويات بحلول 2023

وتتوقع الوكالة أن تسجل المصافي نموا على الطلب قدره 4.8 مليون برميل يوميا فقط حتى 2023 لتتفقد بذلك 30 بالمئة من الطلب.

وتسبب ازدهار إنتاج النفط الصخري الأميركي في زيادة توافر الإيثان بشكل كبير، وهناك سلسلة من المشاريع الجديدة الواقعة على ساحل خليج المكسيك الأميركي في الطريق لإنتاجه.

ورجح خبراء الوكالة نمو الطلب على وقود الطائرات بنحو 1.2 بالمئة بحلول 2023، والذي سيتلقى دعما من نمو الطلب على السفر الجوي.

لكنها أشارت إلى أن الطلب على البنزين والديزل سيزيد 0.7 بالمئة فقط، مع تباطؤ الزيادة بفعل معايير كفاءة الوقود التي تغطي حاليا ثلثي أكبر أسواق السيارات في العالم. وأكثر من 80 بالمئة من مبيعات السيارات عالميا حاليا في أسواق تغطيها معايير الكفاءة بما في ذلك الصين والهند والولايات المتحدة وأوروبا. لذلك قالت وكالة الطاقة الدولية إن هذا "سيؤثر بقوة على مستقبل الطلب على النفط".

وكإحدى النتائج، تحذر وكالة الطاقة الدولية من أن مجموع إضافات قدرات مصافي النفط البالغ 7.7 مليون برميل يوميا سينجاوز نمو الطلب على المنتجات المكررة بحلول 2023 بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا.

وأكدت أن الفجوة بين نمو الطاقة التكريرية ونمو الطلب على المنتجات المكررة لم تكن بهذا الاتساع على الإطلاق في التاريخ الحديث.

لندن - أشارت توقعات وكالة الطاقة الدولية إلى أن البتروكيماويات ستنقذ قطاع النفط والغاز في السنوات الخمس المقبلة بسبب تزايد نمو الطلب على الطاقة في الأسواق العالمية.

وذكرت الوكالة في توقعاتها التي نشرتها أمس أن الطلب على منتجات الأسمدة والبلاستيك ومنتجات التجميل سيقود حوالي ربع النمو المتوقع للطلب على النفط تقريبا حتى عام 2023.

ويقول خبراء الوكالة إن هذا التحول يمثل تحديا كبيرا لقطاع النفط، في الوقت الذي سيتم فيه إنتاج الكثير من البتروكيماويات باستخدام الغاز، وهو ما سيكون على حساب المصافي.

وتؤكد الوكالة في نظرتها المستقبلية للقطاع أن نمو استخدام البنزين والديزل سيكبحه تحسن كفاءة الوقود وانخفاض الاستهلاك في العالم المتقدم.

ومن المتوقع أن يزيد الطلب على النفط العالمي 6.9 مليون برميل يوميا حتى 2023، فيما سيشكل الطلب على لقيمي قطاع البتروكيماويات والإيثان 25 بالمئة من هذا النمو أو ما يعادل 1.7 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة في التقرير إن "نمو الاقتصاد العالمي يدفع المزيد من الأشخاص إلى الطبقة المتوسطة في الدول النامية وارتفاع الدخل يعني زيادة حادة في الطلب على السلع الاستهلاكية والخدمات".

وأوضحت أن مجموعة كبيرة من الكيماويات المشتقة من النفط والغاز الطبيعي مهمة لتصنيع العديد من المنتجات التي تلبى زيادة الطلب.

وتنتج مصافي النفط التي تعالج الخام النفثا، في العادة، غير أن أنواعا أخرى من لقيم البتروكيماويات، مثل الإيثان أو غاز

6.9
الزيادة في الطلب العالمي
على الخام خلال السنوات
الخمس المقبلة

إدارة جديدة لمحطة حاويات جيبوتي بدل موانئ دبي العالمية

موانئ دبي العالمية:
إنهاء العقد استيلاء غير
قانوني على المحطة
وسنلجا إلى التحكيم الدولي

وقالت الهيئة إن الاتفاق الجديد مع الشركة السنغافورية "يشكل خطوة أولى مهمة تجاه وصول محطة الحاويات إلى الاستغلال الأمثل لإمكانات طاقتها القصوى".

وتعد شركة باسيفيك إنترناشونال لاينز واحدة من كبرى شركات الشحن البحري في آسيا، وتحتل المرتبة الحادية عشرة بين أكبر شركات النقل البحري للحاويات في العالم، بحسب موقعها الإلكتروني.

العالم، وأرجعت سبب ذلك إلى عدم حل نزاع بدأ في عام 2012. ووصفت موانئ دبي العالمية تلك الخطوة بأنها استيلاء غير قانوني على المحطة. وقالت إنها ستبدأ إجراءات جديدة للتحكيم أمام محكمة لندن للتحكيم الدولي، التي برأتها العام الماضي من جميع اتهامات حكومة جيبوتي المتعلقة بسوء السلوك بشأن امتياز إدارة الميناء.

واعترضت موانئ دبي العالمية محاولة جيبوتي تنفيذ بنود قانون يبطل عقد الامتياز ومصادرة ممتلكاتها انتهاكا لحقوقها في الاتفاقات المبرمة منذ 2004 وفق القانون الدولي. ووصفت تصرف الحكومة الجيبوتية بأنه "يتسم بالقمع".

وتبلغ طاقة المناولة في ميناء دوراليه حاليا نحو 1.6 مليون حاوية نمطية سنويا.

جيبوتي - واصلت حكومة جيبوتي تحديها للنزاع القائم مع موانئ دبي العالمية بشأن عقد إدارة محطة دوراليه للحاويات. وأعلنت أمس أن هيئة الموانئ والمناطق الحرة في جيبوتي وقعت اتفاقا مع شركة باسيفيك إنترناشونال لاينز، ومقرها سنغافورة لإدارة المحطة.

وتوقعت الهيئة أن يؤدي العقد الجديد إلى تحسين الأداء في ميناء دوراليه للحاويات وزيادة حجم البضائع التي تتم مناولتها في الميناء بمقدار الثلث، بما يتيح مناولة 300 ألف حاوية نمطية إضافية قياسا 20 قدما سنويا، لكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل.

وكانت جيبوتي قد أنهت في الشهر الماضي عقدها مع شركة موانئ دبي العالمية، وهي واحدة من أكبر شركات تشغيل الموانئ في



فرض حقائق جديدة يعقد النزاع القانوني



«اعتصام المزارعين أمام مجلس النواب الأردني لن يتوقف حتى تؤكد الحكومة تراجعها عن قرار الضريبة التي فرضتها على القطاع الزراعي».

عبدالشكور جمجوم المتحدث باسم لجنة الدفاع عن المزارعين في الأردن



«تم إطلاق برنامج لتعليم النساء قيادة وصيانة السيارات وسوف ينفذ في كليات البنات في 4 مدن هي الرياض وجدة والأحساء والخبر ويستمر 4 أسابيع».

سلطان الصنع مدير أنشطة المؤسسة العامة للتدريب المهني في السعودية

تونس حائرة بين مواجهة التضخم وحماية النمو الهش

وبحسب بيانات البنك المركزي، فإن سعر صرف الرسمي للعملة المحلية عند 2.43 دينار لكل دولار ونحو 2.97 دينار لكل يورو. وحتى الآن، لا تستهدف السياسة النقدية لتونس تخفيضا في قيمة الدينار، كما أن الحكومة نفت مرارا نيتها تحرير سعر الصرف رغم أن هذه القضية لا تزال تثير جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية.

البنك المركزي التونسي

المركزي رفع نسبة الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس لتبلغ 5.75 بالمائة لكبح جماح التضخم

ويؤكد المتابعون للشأن الاقتصادي التونسي أن قرار المركزي قد يكبح المستثمرين أكثر وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاقتراض بنسبة فائدة مرتفعة في ظل الوضع الراهن.

وأشاروا إلى أن القرار قد يؤثر أيضا بشكل مباشر على حجم السيولة المتداولة بين البنوك وبالتالي الحد من القروض بهدف تقليص الاستهلاك والتحكم في التضخم. ويعاني القطاع المصرفي من غياب الحوكمة التي تنتشر الفوضى والترهل الذي أدى لضعف كفاءة المصارف وحولها إلى عائق كبير بدل تحريك النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات.

ويأتي الإجراء، وفق خبراء اقتصاد، ضمن ضغوط يمارسها صندوق النقد الدولي على تونس بعد أن أكدت بعثته في نهاية المراجعة الثانية خلال زيارتها للبلاد في ديسمبر الماضي قبل ضخ القسط المتبقي من قرض بقيمة 2.9 مليار دولار، أن تصاعد الضغوط التضخمية يتطلب تحركا قويا لمواجهة.

وتأمل السلطات في أن يساعد تشديد المركزي لسياسته النقدية، بما في ذلك احتواء إعادة التمويل للبنوك، على تثبيت التوقعات التضخمية ودعم الدينار في سوق الصرف في الأشهر القليلة القادمة.

تونس - تفاقمت محنة صنّاع السياسات المالية التونسية بين مواجهة ارتفاع التضخم وغيان الأسعار وبين حماية النمو الاقتصادي الهش.

واضطر البنك المركزي التونسي إلى رفع أسعار الفائدة لمواجهة قفزة كبيرة في معدل التضخم، لكن ذلك يمكن أن يقوِّض قدرة المستثمرين على الاقتراض ويهدد النمو المتعثر.

وهذا أوّل قرار يتخذه مجلس إدارة البنك المركزي منذ تولي المحافظ الجديد مروان العباسي مهامه على رأسه قبل نحو أسبوعين، وهي الزيادة الثالثة في غضون عشرة أشهر. ورفع المركزي نسبة الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس لتصبح عند 5.75 بالمائة، وبرز الخطوة بأنها لمواجهة "مخاطر فعلية تتمثل في استمرار التضخم الذي شهد تسارعا مع مطلع هذا العام حيث بلغ في فبراير الماضي 7.1 بالمائة، مقابل 4.6 بالمائة في الفترة نفسها العام الماضي".

ومن المتوقع أن يضخ المركزي سيولة في السوق الرسمية، كما اعتاد على ذلك في السابق، لتفادي أي اضطرابات محتملة.

وأرجع المركزي التونسي ارتفاع معدل التضخم إلى "الارتفاع الحاد في مؤشر أسعار الاستهلاك في يناير بنحو 1.1 بالمائة مقابل 0.4 بالمائة في ديسمبر 2017".

وتوقع خبراء المركزي استمرار ارتفاع معدلات التضخم، خلال الفترة المقبلة، مع الارتفاع المتوقع للأسعار العالمية للمواد الأساسية ومن بينها الطاقة، من دون الإشارة إلى نسبة الارتفاع المحتملة.

وكان المركزي قد رفع نسبة الفائدة مرتين، خلال العام الماضي، الأولى كانت في أبريل بمقدار 50 نقطة أساس، لتصل إلى 4.75 بالمائة، قبل أن يعود في الشهر الموالي لزيادتها بمقدار 25 نقطة أساس لتصل إلى 5 بالمائة.

وتتسهد نسبة التضخم في تونس ارتفاعا متسارعا رغم كل محاولات الحكومة للحدّ من الزيّف الذي تزايد مع تواصل انهيار قيمة الدينار أمام الدولار واليورو.



خطوات حازمة على طريق جديد

سيناء فضاء استثماري للخليج يقضي على أحلام تركيا

- محور استثماري جديد يجمع مصر والسعودية والأردن
- الإمارات تقود قاطرة الأعمال العربية في قناة السويس

وصف اقتصاديون الفورة الاستثمارية السعودية في مصر التي تم الإعلان عنها خلال زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للقاهرة، بأنها ذات أبعاد طموحة وتستهدف تعزيز العلاقات الإستراتيجية بين البلدين بعد خفوت استمرار نحو عامين لمبادرات دفع الملف الاقتصادي إلى الأمام.

محمد حماد

وحضرت "العرب" فعاليات المؤتمر الذي نظّمته جمعية الاستثمار والأعمال الدولي "إيبسا" بالقاهرة، وكانت تمثل تجمع شباب رجال الأعمال لجماعة الإخوان المسلمين في بدايات عام 2013، للترويج لتجربة تركيا في إدارة المناطق الاقتصادية الخاصة. كما شهدت "العرب" أول زيارة ليجين حامد وزير الاستثمار المصري في عهد الإخوان لمدينة إسطنبول التركية، ودعا خلالها مستثمرين أتراك لدخول مجال الاستثمار في محور قناة السويس والقي محاضرة استمرت نحو ساعة ونصف الساعة عن أهمية المنطقة إستراتيجيا للمستثمرين الأتراك.

وتشارك مصر في نصف استثمارات الصندوق بالأراضي فقط، والنصف الآخر بتمويل سعودي، إلا أن رئيس مجلس الأعمال المصري السعودي عبد الحميد أبو موسى أكد في اتصال هاتفي مع "العرب" من المنامة، أن الصندوق "سوف يضخ استثمارات أيضا في منطقة محور قناة السويس ومدينة العلمين الجديدة في شمال غرب مصر".

16 مليار دولار حجم الاستثمارات والمشروعات التي سيؤمّنها الصندوق السعودي المصري مبدئيا

وأكدت سحر نصر لـ "العرب"، أن الصندوق سيضخ استثمارات في عدد من محافظات مصر وسيتم تحديدها من خلال الخارطة الاستثمارية التي أعلنت عنها وزارة الاستثمار الأسبوع الماضي.

وتتصدر الاستثمارات السعودية المرتبة الأولى بين الدول العربية المستثمرة في مصر، والمرتبة الثانية على مستوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 7.5 مليارات دولار. ويأتي إطلاق الصندوق بعد الاتفاق الذي وقّعه شركة موانئ دبي العالمية في سبتمبر الماضي، والذي يعد الأكبر على الإطلاق مع الهيئة الاقتصادية لتنمية محور قناة السويس منذ بدء الترويج للاستثمار في تلك المنطقة.

ووقع سلطان أحمد بن سليم رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي لموانئ دبي العالمية اتفاق تعاون مع مهيب ميمش رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس مؤخرا، قضى بتخصيص 95 كيلومترا مربعا لموانئ دبي من إجمالي مساحة المنطقة الاقتصادية البالغة 460 كيلومترا مربعا.

وتتصدر دولة الإمارات المركز الأول في الاستثمار بتلك المنطقة بعد أن استحوذت على 20.6 بالمائة من مساحة المحور بهدف تنمية.



سحر نصر: الصندوق سيضخ استثمارات في عدة محافظات وفق خارطة مدروسة

ويتوافق هذا الاتفاق مع إستراتيجية الإمارات 2050 والتي تستهدف تعزيز مساهمة قطاع الاستثمار والصناعة داخليا وخارجيا بنحو 50 بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي. وسيتم تدشين أكبر مدينة طبية بالمنطقة الاقتصادية باستثمارات إماراتية تخدم محور قناة السويس بالكامل وستكون مقصدا إقليميا سياحيا للعلاج، بهدف تصدير الدواء والخدمات الطبية لمختلف دول العالم من تلك النقطة التي تتمتع بموقع حيوي في قلب حركة التجارة العالمية.

وقال حسام بدر مدير التسويق بشركة جلفار للأدوية الإماراتية في تصريح سابق لـ "العرب" إن "الشركة تستهدف ضخ استثمارات جديدة في مصر خلال الفترة المقبلة، فضلا عن التوسع أيضا في السعودية وبنغلاديش وإثيوبيا والمغرب والجزائر". وعززت الكويت تواجدتها في سيناء من خلال خطة أعلن عنها مجلس الأعمال المصري الكويتي برئاسة معزز الألفي لجذب نحو 50 مشروعا للمنطقة.

وبدأت الخطة تجني ثمارها بعد الإعلان عن أربعة مشروعات بمحور قناة السويس باستثمارات 4.6 مليار دولار، منها مشروع للبتروكيماويات باستثمارات تصل لنحو 600 مليون دولار.

وأوضح أبو موسى لـ "العرب"، أن الفترة المقبلة سوف تشهد الإعلان عن مشروعات سعودية جديدة بعيدا عن الصندوق المشترك الذي تم تأسيسه، وقال "إن عددا من المستثمرين في الجانب السعودي بالمجلس أبدوا رغبتهم في التوسع في مصر".

وقالت مصادر لـ "العرب" إن هناك اتجاها من جانب بعض رجال الأعمال السعوديين الذين تم توقيفهم مؤخرا على ذمة التحقيقات في قضايا فساد بالرياض ثم تم التصالح معهم، يرون أن مصر أصبحت ملاذا استثماريا، ويستعدون لضخ استثمارات جديدة على أراضيها.

وتعمل في مصر نحو 3302 شركة سعودية، وتتوزع استثماراتها على نحو 33.5 بالمائة في القطاع الصناعي و14.6 بالمائة في قطاع الإنشاءات والعقارات ونحو 12.8 بالمائة في قطاع التمويل ونحو 11.7 بالمائة للسياحة. وتخطط السلطات لجذب المزيد من الاستثمارات العربية، مستفيدة من تراجع قدرة تركيا على استقطاب جزء من تلك الاستثمارات في الفترة الأخيرة.

وتعمل الحكومة على الترويج بأن مصر هي البلد الأكثر استقرارا في المنطقة وقد نجحت في إدخال إصلاحات تساعد في تخفيف القيود على المستثمرين.

تشريع إسرائيلي يتيح احتجاز أموال الضرائب الفلسطينية



أحمد مجدلاوي: مصادر هذه الأموال تتنافى مع التزامات إسرائيل في اتفاقات أوسلو

ونسبت وكالة "وفا" الفلسطينية للأنباء للأمن العام للجهة أحمد مجدلاوي قوله إن الخطوة "تتفانى مع التزامات إسرائيل في اتفاقات أوسلو، فهي ملزمة بنقل الأموال للسلطة الفلسطينية دون قيد أو شرط".

ويقول اقتصاديون إن الخطوة تكرس ارتهاق القرار الفلسطيني للمزاج الإسرائيلي من خلال المقاصة والمبالغ التي توفرها إسرائيل لخزينة السلطة الفلسطينية. وتتنص اتفاقية باريس الاقتصادية الموقعة في أبريل 1994 على أن اقتصاد فلسطين يرتبط مع اقتصاد إسرائيل ضمن وضعية جمركية موحدة.

وتتسبب الاتفاقية كذلك إلى أن الإيرادات الضريبية تخصص للسلطة الفلسطينية حتى لو قام مستوردون إسرائيليون بالاستيراد من داخل الضفة الغربية أو غزة.

ووفق اتفاقية أوسلو الموقعة في سبتمبر 1993، تبقى المعابر بيد إسرائيل، التي تحصل على 3 بالمائة من المبلغ المتحصل من الجمارك وضرائب القيمة المضافة على البضائع المستوردة إلى الأراضي الفلسطينية.



إجراءات تخفّق الاقتصاد الفلسطيني المنهار

14 أو 15 دولة وافقت على زيادة مساهمتها الوطنية بالاتحاد الأوروبي هذا يعني أن قرابة نصف الأعضاء لم يقرروا بعد اتخاذ خطوة مماثلة».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



هل تستطيع الدولة القومية التعايش والصمود أمام العولمة

● الإنترنت والشركات متعددة الجنسيات خطر على النظام العالمي ● الهجرة والإرهاب ومطالب الانفصال تربك الأمم



منذ تنصيب دونالد ترامب رئيساً على الولايات المتحدة في يناير عام 2017 زادت وتيرة المخاوف على مستقبل الدولة القومية، فأمام دعوة ترامب ببلاده إلى الانكفاء بذاتها بتبني شعار "أميركا أولاً" باتت الشعوبية خطراً يهدد النظام العالمي السائد القائم على العولمة والمصالح المشتركة، لكن المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية "تشاتام هاوس" يكشف خطراً أشد وأعمق يهدد الدولة القومية، حيث يحذر من خلال تقييمه لمارك ليال غرانت الدبلوماسي البريطاني السابق، من تهديد التكنولوجيا وخطر الإنترنت التي تعجز أقوى الحكومات بالعالم عن التحكم فيها، إضافة إلى تداعيات الهجرة ودعوات الانفصال وخطر التنظيمات المتطرفة التي ستزيد من الانقسامات داخل هاته الدول.

□ لندن - تطرح المتغيرات السياسية منذ اعتلاء دونالد ترامب سدة الحكم العام الماضي تساؤلات عن مستقبل الدولة القومية التي تعاني من ضغوط متنامية تجعل من عملية مقاومتها صعبة أو شبه مستحيلة.

ويشرح مارك ليال غرانت الدبلوماسي البريطاني من خلاله تقييمه أعداه بالمعهد البريطاني للشؤون الدولية "تشاتام هاوس" التهديدات المحدقة بكيانات هاته الدول، التي باتت في حالة من التشرذم منذ صعود الأحزاب المحافظة المتطرفة بأوروبا، بعد أن نجحت في عملية إقناع البريطانيين من الانسحاب من الوحدة الأوروبية؛ الكيان القومي الذي وحد الأوروبيين لدى سنوات طويلة.

وخرج جيل من الشعبويين في مختلف أنحاء العالم من هامش بلدان بعضها ذات نظم ديمقراطية وأخرى تحكمها سلطة دكتاتورية، ويعكس هذا الجيل النزعات العالمية التي جعلت خطابه الملتصق بالدم نموذجاً بعد ربع قرن من العولمة ما يشكل تهديداً للدولة القومية.

وفي كافة أرجاء أوروبا فازت أحزاب قومية متطرفة من الجناح اليميني مثل الجبهة الوطنية في فرنسا والبدل لمانيا وحزب الاستقلال البريطاني وأخرها نتائج الانتخابات الإيطالية الأخيرة التي فازت فيها الأحزاب اليمينية المتطرفة بأصوات الناخبين من خلال ردود فعل منحازة إلى أبناء البلد ومعادية للإسلام والعولمة.

الإعلام الاجتماعي أحدث تحولا

في طبيعة السياسة في جل

الديمقراطيات، حيث مكنت الإنترنت

من التدخل الأجنبي في الانتخابات،

فضلا عن نقل المواد الضارة

“

كما يستند ليال غرانت إلى خطاب ترامب أمام منظمة الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، حيث دعا الرئيس الأميركي إلى "صحة كبرى للأمم". ويرى أنه يوجه بهذا الخطاب تحذيرات إلى هذه الأمم ويشكك في مستقبلها. ويستنتج بقوله "هناك دليل على القول بأنه بعيداً عن إعادة بروز الدولة القومية قد تكون على مقربة من نهاية عهد الدولة القومية".

تطرق غرانت إلى زيارته للولايات المتحدة ويقول "عندما كنت في نيويورك بصفتي سفيراً لدى الأمم المتحدة كان أحد أسئلتها المفضلة التي أطرحتها على الأصدقاء الأميركيين هل تعتقد أن الولايات المتحدة ستوجد ضمن حدودها الحالية في ظرف 100 عام؟ ودون استثناء كان الجواب 'نعم بالطبع، ولم لا تكون كذلك؟'".

لكن حسب وجهة نظر ليال غرانت يكاد يكون ذلك من المحال.

ويتساءل قائلاً "في تاريخها القصير غيرت الولايات المتحدة شكلها بصفة ملحوظة ثلاث عشرة مرة. إذن ماذا سيتغير في المستقبل؟ لا أدري، قد تصبح بورتوريكو الولاية رقم 51، وربما تنصهر كندا أو المكسيك مع الولايات المتحدة، وقد تستقل تكساس أو كاليفورنيا".

ما آزاد غرانت قوله، إنه أمر مخالف للتجربة التاريخية تصور بقاء بلد عمره لا يتجاوز 241 عاماً دون تغيير في القرن القادم والحال أنه تغير 13 مرة إلى حد الآن.

ويشير الدبلوماسي البريطاني إلى أن المسألة لا تتعلق بالولايات المتحدة، فكل الدول

القومية في مفترق طرق. ويمضي بقوله "لقد تعودنا بهيكل حوكمة قائمة على بلدان ذات سيادة وتحكم نفسها بنفسها إلى درجة نسينا معها أن هذه الهياكل بدأت مع معاهدة واستقاليا في سنة 1648. قبل ذلك كانت العلاقات الدولية تقام بين مزيج من البلدان والإمبراطوريات والدول القومية، كلها ذات حدود مائعة ومتغيرة".

ويفسر مارك ليال غرانت ظروف نشأة الدولة القومية ويرى أن النظرة الأولى بعد 370 عاماً تبدو الدولة القومية في طور الازدهار. وفي حين كانت هناك فقط 70 بلداً مستقلة وذت سيادة في سنة 1945، توجد الآن 193 منها، وأخرها الجبل الأسود وتيمور الشرقية وجنوب السودان. أما فلسطين وكوسوفو فهما تنتظران الانضمام إلى الأمم المتحدة. لكن هذا الانتشار للدول يراه غرانت علامة على ضعف الدولة القومية وليس قوتها.

تمعن غرانت في الضغوط التي تمارس الآن على بلد ما. وفسر أولها بالنزعة الإقليمية، ويشير إلى أن الاتحاد الأوروبي هو شكل الإقليمية الأكثر تطوراً وينبع من النظرة بأن تجميع الموارد والسيادة هو أحسن طريقة لتفادي النزعة القومية المفرطة التي تؤدي إلى الصراع الأوروبي.

وفي صميم الجدل المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ما يسمى 'بريكست' نجد الدعوة إلى 'استرجاع السيادة'. الاتحاد الأوروبي هو بالطبع خيار طوعي لكنه كان مصدر إلهام لأشكال أخرى من الإقليمية في مختلف أنحاء العالم مع شعور البلدان بأن أمنها ومصالحها الاقتصادية تتم حمايتها بشكل أفضل عندما تكون جزءاً من كتلة إقليمية وهي مستعدة للتضحية بدرجة من السيادة لتحقيق ذلك.

وفي الطرف الآخر من المعادلة، يلاحظ أن النزعة المحلية هي الأخرى في صعود، حيث تطالب مجتمعات معينة من الحكومات بالحصول على قدرة أكبر لإدارة شؤونها الخاصة.

ونجد الأكراد والكتالونيين آخر المجموعات التي عبرت عن هذه المطالب عبر استفتاءات على الاستقلال. لكن هناك أمثلة أخرى بما في ذلك إسكتلندا والكيبيك، هذا بغض النظر عن الصراع بين الحكومة الفيدرالية الأميركية والولايات المكونة لها. في كل هذه الحالات تقريبا تجبر الحكومات على التخلي عن السلطة لفائدة السلطات المحلية.

تهديد تكنولوجيا

أما الضغوط الأخرى التي تسلط على الدولة القومية حسب غرانت فهي الشركات متعددة الجنسيات. ويقدم غرانت "والمارت"

مثالاً ويقول "لو كانت 'المارت' بلداً لكانت البلد العاشر الأغنى في العالم أي لكانت هناك 69 شركة كبرى من بين أولى الكيانات الاقتصادية المئة".

بيد أن المسألة الأساسية أن لا والمارت ولا أسبل بلداً، وناخبوها هم أصحاب أسهم دوليون وليسوا ناخبين وطنيين. ومن ثم تتأتى صعوبة أن تملك الحكومة البريطانية آخرين ضماناً بأن تقوم مثل هذه الشركات بدفع الضريبة المطلوبة على الأرباح المتحصلة عليها في المملكة المتحدة، أو إقناع الشركات التكنولوجية بمنع سوء استخدام منصاتهن لنشر التطرف.

والإنترنت نفسها هي تهديد آخر للدولة القومية بما أنها بطبيعتها لا تحترم الحدود. ومع ذلك باستطاعة البلدان (وإن بصعوبة متزايدة) التحكم في حركة البضائع والأشخاص والأموال عبر حدودها، على عكس المعلومات أو الأفكار الممررة على الإنترنت.

وبلغت غرانت إلى أن الإعلام الاجتماعي أحدث تحولا في طبيعة السياسة في جل الديمقراطيات، حيث مكنت الإنترنت من التدخل الأجنبي في الانتخابات، فضلا عن نقل المواد الضارة. والحكومات التي حاولت التحكم في الإنترنت أو تنظيمها، مثل الصين أو تركيا، اكتشفت أن فعل ذلك يكاد يكون أمراً مستحيلاً.

كل هذه الضغوط المختلفة على الدولة القومية حديثة نسبياً، لكن هناك ضغوط أخرى أقدم بكثير يسلط عليها الضوء غرانت ويعتقد أنها ازدادت حدة في السنوات الأخيرة بسبب إشكاليات الدين والهجرة.

ضغوط الدين والهجرة

يبين غرانت أن الدين على الدوام أكبر من الوطن وكثيراً ما قسم البلدان، والمثال على ذلك الهند والسودان وأيرلندا، وغيرها كثير. لكن ما يسمى الإسلام السياسي رفع سقف التحدي للدولة القومية، حيث كانت محاولة الدولة الإسلامية الفاشلة في بناء دولة خلافة جديدة تعتمد على الاعتقاد بأن الأمة الإسلامية هي هيكل الحكم الصالح الوحيد، وليست الدول "المصطنعة".

وبلغت الدبلوماسي البريطاني إلى أنه "على الرغم من سحق دولة الخلافة (داعش) لكن بلدانا في الشرق الأوسط مثل سوريا والعراق وليبيا واليمن تصارع بدرجات مختلفة من أجل الحفاظ على كياناتها كدول". ورغم فقدان تنظيم "الدولة الإسلامية" السيطرة على مناطق واسعة في العراق وسوريا، فإن الأوروبيين يتوقعون المزيد من الهجمات الإرهابية في أوروبا. وتخشى الشرطة وأجهزة الاستخبارات الألمانية الآن من عودة باقي "الجهاديين"

وشنهم هجمات في ألمانيا. وبحسب تقديرات السلطات، ارتفع عدد الإسلاميين الخطيرين أمنياً، الذين لا تستبعد سلطات الأمن قيامهم بهجمات إرهابية في ألمانيا، بنحو غير مسبوق، حيث بلغ حالياً نحو 700 إسلامي.

وكان استطلاع رأي أجراه معهد "يوغوف" الألماني لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من وكالة الأنباء الألمانية 'د.ب.أ' أظهر أن 34 في المئة من الألمان يتوقعون تزايد خطر الإرهاب في أوروبا العام المقبل.

وفي المقابل يتوقع 6 في المئة فقط من الذين شملهم الاستطلاع أن يتراجع خطر الإرهاب في أوروبا عام 2018، بينما رأى 46 في المئة من الألمان أن التهديد الذي يشكله تنظيم داعش سيظل كما هو.

وعن تحدي الهجرة، يرى غرانت أنها أكبر حتى من الدين وبالتالي سبقت الدولة القومية، ويشير إلى أن الصعوبات التي وجدها أنجبل ميركل في تكوين حكومة على إثر الانتخابات في ألمانيا في سبتمبر الماضي تمثل دليلاً بانياً على كيفية ممارسة الزيادة الأخيرة في الهجرة من دون مراقبة للضغط على البلد الأكبر والأثري في أوروبا الغربية، وبالطبع أثرت النظرة إلى الهجرة المفرطة على الانتخابات الأميركية والألمانية، فضلاً عن استفتاء بريكست في المملكة المتحدة.

إن كيف لهذه الضغوط المتنوعة أن تؤثر على مستقبل الدولة القومية؟ يجيب غرانت عن هذا السؤال بقوله "أجد من المفيد التفكير في الدولة القومية مثل بيضة، فهي تتميز بالقوة الهيكلية لكنها في الوقت نفسه هشة. إذا عملت الضغوط المختلفة كأوزان مضادة لبعضها البعض من الممكن أن تستمر الدولة القومية أو حتى أن تصبح أكثر صلاحية، تماماً كما تقاوم البيضة كما ضخماً من الضغط المسلط بشكل تناظري.

لكن إذا حدثت الضغوط بشكل غير متساو ولم تتم إدارتها بنجاح، عندها يمكن لواحد أو اثنين منها أن يحدث شقوقاً مميتة في نسيج الدولة القومية".

ويتابع "إذا انتهى نظام الدولة القومية الواسع النطاق ما هو نظام الحكم الذي سيأخذ مكانه؟ لا أدري، لكن ليس هناك نقص في الإمكانيات النظرية. في روايته بعنوان 'في 1984' توقع جورج أوروال ثلاث دول إقليمية عظمى متناقضة، بينما أغلب كتاب الخيال العلمي يقرحون إما شكلاً من أشكال الحكومة العالمية وإما الانهيار إلى هيكل مجتمعية محلية".

لكن غرانت يخلص إلى الرد "حالياً لا يوجد واحد من هذه الخيارات يبدو محتملاً، لكن حسب نظري سيكون من غير الحكمة وفي تضارب مع التجربة التاريخية الافتراض بأن نظام الدول القومية سيتواصل ألباً لمئة سنة أخرى في شكله الحالي".

الإنترنت قادرة على تفكيك وحدة الأمة

وكان ريشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية، في كتابه الصادر في أبريل العام الماضي بعنوان "عالم تسوده الفوضى: السياسة الخارجية الأميركية وأزمة النظام القديم" تنبأ بحدوث تغيير في النظام الدولي يهدد الدولة القوية.

ورأى أن انتخاب دونالد ترامب والتصويت غير المتوقع لفائدة بريكست يؤشران على أن الكثير من الناس في الديمقراطيات الحديثة يرفضون العولمة والمشاركة الدولية والحدود المفتوحة للهجرة، فضلاً عن الاستعداد للحفاظ على التحالفات والالتزامات الخارجية.

تضاف إلى تلك الهواجس التهديدات الإرهابية وانتشار الأسلحة النووية والتغير المناخي وأمن شبكة الإنترنت، وحسب هاس "من الواضح جداً إلى درجة مؤلمة أن القرن الحادي والعشرين ستكون من الصعب إدارته".

ويدافع الكاتب عن الرأي القائل إن العالم بحاجة إلى نظام عمل جديد (يسميه النظام العالمي 2.0) يعكس حقيقة أن القوة موزعة على نطاق واسع وأن الحدود لم تعد لها القيمة نفسها. وأحد العناصر الحاسمة لهذا التعديل هو تبني مقاربة جديدة لمفهوم السيادة، وهي مقاربة تقبل التزاماتها ومسؤولياتها، إضافة إلى حقوقها والحماية التي تقدمها.

ويفضل هاس كيف يجب على الولايات المتحدة أن تتعامل إزاء الصين وروسيا، كما هو الحال في آسيا وأوروبا والشرق الأوسط، ويخلص إلى أن الولايات المتحدة بحاجة إلى تعريف الأمن القومي بشكل أوسع وذلك بمعالجة ما يعتقد عادة أنه قضايا داخلية (من السياسات العاطلة إلى ارتفاع المديونية)، فضلاً عن التوصل إلى اتفاق حول طبيعة علاقة الولايات المتحدة مع بقية العالم.



مارك ليال غرانت

● من غير الحكمة وفي تضارب مع التجربة التاريخية الافتراض بأن نظام الدول القومية سيتواصل ألباً لمئة سنة أخرى في شكله الحالي



«رغم خلافاتهم قد يرى شيعة العراق أن العبادي والصدر والحكيم أفضل من المالكي ووحدات الحشد الشعبي المدعومة من إيران، التي ارتبطت اسمها بالفساد والطائفية».

حنين غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن

«لا سيبل لوقف انحدار الدولة العراقية دون بناء أسس دولة مدنية ديمقراطية تعتمد المواطنة، تكون بدايتها القطيعة التامة مع نظام المحاصصة الطائفية».

هاشم نعمة
باحث عراقي

حكم الأحزاب الشيعية يقوض الدولة الوطنية في العراق

● الباحث الراحل فالح عبد الجبار فكك اسطورة المظلومية ● مقارنة فترة العلمنة بحصاد الأسلمة تكشف فقر الإسلاميين



هوة سحيقة تردى فيها العراق جراء حكم الأحزاب الدينية

مع حزب علماني فاشي هو البعث، ودعمه والوقوف إلى جانبه حتى اغتيال ثورة تموز ومقتل قادتها وعلى رأسهم عبد الكريم قاسم. لقد بنيت كل مؤسسات الدولة العراقية في عهد أنظمة علمانية بغض النظر عن طبيعة تلك العلمانية والفترة التاريخية التي كانت تمر بها البلاد، في حين نرى الخراب بكل تفاصيله وهو يضرب كل شيء بالبلد في عهد سلطة الأحزاب الشيعية. العراق الذي توقف عن تصدير النفط منذ بدأ الحصار الاقتصادي عليه إلا بتلك الكمية التي كانت تُنتج يعلم وموافقة الأمم المتحدة ليذهب ريعها لصندوق خاص، استطاع رغم هجمة السلطة ويطشها والحصار المفروض عليها، أن يعيد بناء الكثير مما دمته الحرب وتجاوز آثارها ولو جزئياً، كما استطاع أن يوفر ضمن بطاقته التنموية مواد غذائية بشكل كاف للمواطن العراقي. أما النظام «الشيعي» اليوم، فإنه لم يفشل في بناء البلد رغم الميزانيات الهائلة فقط، بل دمر ما كان موجوداً منها أصلاً.

◀ **لقد «عانت» القوى الشيعية عكس الجمهور الشيعي من العلمنة لعقود مثلما تدعي، فماذا قدمت للبلاد من خلال الأسلمة؟**

في ظل الأنظمة العلمانية كانت هناك حروب قومية بين الحكومة والأكراد، ولم يصل هذا الصراع إلى صراع بين العرب والأكراد كقوميتين، بل كانت العلاقات بين الطرفين تتطور وتتماسك أكثر كلما شنت الحكومات المتعاقبة حربها على الأكراد. أما الصراع بين السلطة والأكراد في العهد الشيعي فقد تحول إلى صراع بين العرب والأكراد على مستوى الشارع لأول مرة في تاريخ العراق، وهنا علينا عدم تبرئة الجانب الكردي ودوره في هذا الصراع، هذا عدا عن الصراعات القومية والإثنية بين المكونات العراقية المختلفة. على المستوى الطائفي، فإن الصراع الشيعي السني تحول إلى حرب ضروس ذهب ضحيتها مئات الآلاف من الأبرياء، علاوة على فتحه أبواب البلد لتدخل دول الجوار في شؤوننا الداخلية. وفي العهد الإسلامي ارتفعت وتيرة الكراهية الدينية لتهديد بإفراغ العراق من ساكنيه الأصليين من المسيحيين. النظم العلمانية حتى يوليو 1979 قدمت للعراق كل ما نراه اليوم من بقايا بني تحتية، والنظام الديني الذي تقوده العمامة استطاع خلال 15 عاماً أن ينهي العراق كدولة ويفقر شعبه ويرهن ثرواته. لا أدري كيف يفكر الجمهور الشيعي وهو يرى قادته وهم يهينون الوطن وينهبون ثرواته، إلا أنني أجزم أن عهد الحكومات الشيعية منذ الاحتلال لليوم هو أسوأ عهد مرت به البلاد، وأن بقاء هذه الأحزاب وهذه العمامة في المشهد السياسي لفترة أطول لا يعني إلا انهيار العراق ودماره.

لقد «عانت» القوى الشيعية عكس الجمهور الشيعي من العلمنة لعقود مثلما تدعي، فماذا قدمت للبلاد من خلال الأسلمة؟ لا حل لبناء عراق جديد إلا بنظام علماني ديمقراطي، يُبخر نظام المحاصصة الطائفية إلى الأبد بفضله الدين عن الدولة في كل مجالات الحياة. لكن جريئين بمواجهتنا لهذه الأحزاب ومؤسساتها الدينية ونحملهم مسؤولية خراب بلدنا ودماره.

القانون ستكشف لنا عن جرائم كبرى لهذه المؤسسة وتفضح أساليبها الإخبطوطية في سرقة ثروات البلد.

حقوق المواطنة

كانت سنوات ما بعد الاحتلال فرصة ذهبية للشيعية كي يثبتوا أن التشيع ذو أرومة عربية وهو فعلاً كذلك، وأن التشيع الفارسي المتهمين به منذ العشرات من العقود ليس إلا مرضاً في عقول أعدائهم يستخدمونه فقط لقمع الشيعة وإبعادهم عن مراكز القرار، وأن الخنق ستظل حاضرة التشيع ومنها انطلق التشيع إلى فارس ولبنان وغيرهما من البلدان. إلا أننا رأينا الشيعة يثبتون من خلال ولائهم المطلق للمؤسسة الدينية والسياسية الإيرانية، أن ما كان يقال عنهم لحقب مختلفة أمر قابل للنقاش. لقد كانت العلاقات الطائفية الإقليمية كما يقول المؤلف «جزءاً من الحقوق المألوفة قبل نشوء الأمم الحديثة». ولكننا اليوم نرى أن الشيعة قد أعادونا إلى ما قبل عصر نشوء الأمم/ الدولة الحديثة، بتغليبهم الأواصر الطائفية داخليا وخارجيا على مصالح البلد والشعب، فتراهم ميالون لاستمرار نهج المحاصصة العديدة وليس السياسية لتكريس واقع طائفي لا يمت للوطنية بصلة داخليا، يقابله خضوع واضح وصريح لهيمنة المركز الطائفي الشيعي الأول بالعالم أي إيران، حتى باتت مصالح إيران وتقدمها ونموها وهيمنتها في المقام الأول وعلى الضد من مصالح العراق أرضاً وشعباً.

تبرم من العلمنة

بدأ أول صراع بين الدولة العراقية الحديثة وبين المؤسسة الشيعية تعليمياً، حينما بدأت المدارس الحكومية تنتشر بالبلاد شيئاً فشيئاً ما أثر على دور رجال الدين في سلك التعليم، وحداً بهذه المؤسسة إلى إعلان حربها ضد التعليم الحكومي الذي انتشر خلال عقود قليلة ليضم كل العراق ومنه المدن الشيعية المقدّسة والتي لرجال الدين فيها السطوة والنفوذ. وما إن بدأ العهد الجمهوري الأول حتى بدأت العلمنة تشكل تهديداً واضحاً للمؤسسة الدينية الشيعية، لكونها حرمتها كما أشار عبد الجبار من إدارتها للشؤون القانونية، ليبدأ دور أفول الدين أمام الحياة المدنية التي استقطبت غالبية سكان المدن وأعداداً لا بأس بها من سكان الريف الذين انتقلوا إلى المدن من أجل الدراسة أو العمل. وقد شعرت المؤسسة الشيعية بأن الخطر من هذا التوجه موجه أساساً لها، كون المؤسسة السنية كانت مدمجة بالدولة، وأعضاؤها ما هم إلا موظفون فيها. فقامت الأحوال الشخصية وقانون المرأة والإصلاح الزراعي والموقف الرسمي من إيران بعد خروج العراق من حلف السنكو، وإلغاء قانون دعاوى العشائر، جعلت المؤسسة الدينية الشيعية في مهب الريح. وهو ما دعاها إلى التحرك للوقوف بوجه هذا المد العلماني الذي همّش مواقعها إلى حدود بعيدة علاوة على تحجيم دورها السياسي. فاعلنت عن طريق محسن الحكيم عداها لثورة تموز والشيوعيين وباقي القوى العلمانية، هذه الثورة التي كان نظامها السياسي هو أول نظام سياسي عراقي ينهي الطائفية السياسية بالعراق. إلا أن المفارقة التي علينا التوقف عندها هي تحالف المؤسسة الدينية الشيعية

السنة والأكراد. كما وقفوا «ضد تاميم التجارة وفرض الضوابط عليها في العامين 1964 و1970، من منطلقات طائفية على أساس أن هذه الإجراءات تسعى إلى إضعاف الشيعة»، والأهم من كل ذلك هو التظلم «من حرمانهم من موارد الأوقاف الدينية الكافية». فهل هناك تغيير كبير في هذا الموقف والشيعة على رأس السلطة؟

والآن نعود إلى النقطة الأهم عند الشيعة وهي «موارد الأوقاف الدينية» وبدقة أكبر موارد الوقف الشيعي، والتي تضاعفت الآلاف من المرات عما كانت عليه قبل الاحتلال

لنساء ومعنا الملايين من الجبايع والمعوزين الشيعة عن أوجه صرفها؛ والطريقة التي أصبحت بها العوائل الدينية بارونات في التجارة والاقتصاد؛ يقول فالح عبد الجبار «إن الاستبداد يجرّد المجتمع من دفاعاته الذاتية الحديثة، بينما يترك المؤسسات القرابية والدينية بلا مساس. بيد أن للدين جذوراً دينوية؛ فهو يلعب دور الترياق في مواجهة الحرب والموت، والجريمة والدعارة، وهو دال على الهوية، ومحفّر لأعمال البر والإحسان، ومصدر للدعم المعنوي، وبديل عن الأيديولوجيات الشائنة». إلا أننا نرى في العهد الشيعي أن الاستبداد الديني الطائفي لم يترك المؤسسات القرابية والطائفية بلا مساس فقط، بل عمل على تقويتها وتجذرها على حساب الوطن والمواطنة. كما أنه لم يلعب دوراً كترتيقي في مواجهة الحرب والموت، بل أشاع نتيجة للكراهية والحقد الطائفي الحرب والموت ببلدنا، وكان ولا يزال المغذي الرئيسي لفشلنا في بناء دولة ومجتمع عاملاً أساسياً في انتشار الجريمة والدعارة. أما كونه محفزاً لأعمال البر والإحسان، فإننا نستطيع ملاحظته من ازدياد نسبة الفقر. وبالتالي فإن المؤسسة الدينية، شيعية وسنية، لا يحق لها التحدث عن أعمال البر والإحسان، وبلا شك فإن أي تغيير مستقبلي للسلطة وسيادة دولة



◀ **النظام الديني الذي تقوده العمامة استطاع خلال 15 عاماً أن ينهي العراق كدولة ويفقر شعبه ويرهن ثرواته لعقود قادمة**

تكذيب المظلوميات الشيعية وشنت الخرافات والروايات التي نهض عليها حكم الأحزاب الشيعية في العراق، احتاج جهداً معرفياً كبيراً من الباحث العراقي فالح عبد الجبار، تضمنه كتاب «العمامة والأفندي - سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الديني»، ولا شك أن بحث الأسس التاريخية والسوسيولوجية التي قام عليها هذا الحكم مفيد في فهم الوضع العراقي الراهن، ومفيد أيضاً في فهم الظواهر السياسية المشابهة في أكثر من قطر عربي.

زكي رضا

قاعدة اجتماعية مدنية ساهمت خلال العقود التالية بتحديد ملامح الدولة وسماتها. وكان العراق كبلد زراعي له فائض زراعي للتصدير ما ساهم في تراكم نقدي كما أشار إليه المؤرخ حنا بطاطو، وهذا يعني اكتفاء العراق ذاتياً بالكثير من المنتجات الزراعية الضرورية. لكن إيرادات النفط تبقى هي العامل الرئيسي في رفد خزينة البلاد بالعملة الصعبة والتي ساهمت وإن ببطء في بناء البنى التحتية للبلاد. لكن تمركز الثروة كما أشار بطاطو كان عند عدد قليل من العائلات، بل إن «قسماً كبيراً من التجارة الجارية لم يضاف إلا القليل إلى القوة الإنتاجية الفعلية للبلاد».

ولأن الشيعة يتحدثون عن المظلومية السياسية، نرى لزاماً سؤالهم اليوم وهم على رأس السلطة منذ الاحتلال إلى الآن عما قدموه للبلاد وأين تجرحت مئات المليارات من الدولارات؟ فالقاعدة الاجتماعية المدنية تراجع في عهد السلطة الشيعية لصالح الريف، فتم تريف المدن ومنها العاصمة بغداد للقضاء على كل أشكال المدنية واستمرار حالة البداوة التي يستمد منها رجال الدين الشيعة وزعماء الأحزاب الشيعية القوة والديمومة.

وفي عهدهم تراجع القانون لصالح قوانين العشائر التي تمثل العصب الرئيسي لحزب البلد وهو على ما يبدو هدف رئيسي للأحزاب الشيعية التي ترجمت «مظلوميتها» إلى حقد كبير على العراق كبلد. فالثروة الهائلة التي «دخلت» خزائن البلد بعد ارتفاع أسعار النفط تركزت بيد رجال دين وزعماء أحزاب ومافيات ولم تستغل في القوة الإنتاجية، هذا إن كان لنا قوى إنتاجية أصلاً، فالعراق في عهد الحكم الشيعي يعيش بأسوأ حالاته، وإن أردنا توخي الدقة فإنه يعيش عهد انهياره.

التضييق الاقتصادي

وضع فالح عبد الجبار مبضغه على نقطة الألم وهو يتناول التظلمات الشيعية من السلطات المختلفة «سنية» وأسبابها. ففي نهاية الحكم الملكي في يوليو 1958 كان بالعراق سبعة ملايين مزارعاً من أولئك الذين تزيد مساحة أملاكهم عن مئة ألف دونم وفق ما جاء به حنا بطاطو منهم سني واحد هو أحمد عجيل الياور، والباقيون من الشيعة وهم محمد الحبيب الأمير وبلاسم محمد الياسين وعلي الحبيب الأمير وحسن الخيون والقصاب ونايف الجريان وعبد الهادي الجلي، وكان مجموع ما يمتلكه هؤلاء الستة ما يقارب المليون دونم.

إن تظلم الشيعة اقتصادياً لا يعود إلى فقر الجمهور الشيعي والذي كانت صرائف تخوم بغداد شاهداً حياً عليه، ولا إلى بؤس الفلاحين وفقرهم في الريف الشيعي أو البطالة التي كان يعانيها شعباهم. بل يعود إلى ثلاثة أمور تناولها عبد الجبار بدقة.

وهي، موقفهم من قانون الإصلاح الزراعي الذي جرد هؤلاء الملاك من أراضيهم. كون هؤلاء الملاك وكزعماء عشائريين كانوا في حلف مع المؤسسة الدينية، هذه المؤسسة التي وقفت ضد قانون الإصلاح الزراعي رغم استفادة الفلاحين الشيعة الفقراء منه كما

غاب الموت ببيروت عالم الاجتماع والمفكر فالح عبد الجبار، ليخسر العراق والعالم العربي واحداً من المع مفكره في هذا الجانب والذي سيترك غيابه أثراً كبيراً وفراغاً سيطول ملؤه لفترة ليست بالقصيرة في حقل السوسيولوجيا الهام. ولما كان علم الاجتماع بحاجة إلى معاشنة مباشرة وقريبة مع الأحداث ليكون قادراً على تفسير وتحليل الظاهرة الاجتماعية بوقتها وبأمانة علمية، فإن كتاب «العمامة والأفندي - سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الديني» للفقيد والذي كتب مقدمته البروفيسور العراقي سامي زبيدة، التي جاء في نهايتها «إن الكتاب أشبه بوليمية معرفية لكل دارس للعراق أو المنطقة، كما لكل قارئ عليم وفضولي».

الكتاب وليمة فكرية دسمة لتاريخ العالم الشيعي المليء بالأحداث السياسية والتي أثرت على شكل التطور السياسي بالعراق منذ بدايات تشكيل الدولة العراقية، وحتى استلام الشيعة السلطة بعد الاحتلال الأميركي للبلاد ولليوم، كون الراحل قد عاش الأحداث عن قرب والتقى بالعشرات من الشخصيات الشيعية وغيرها وهو يلاحظ المعلومة من خلال لقاءات في بلدان عدة ولساعات طويلة في جهد واضح كانت ثمرته كتابه الموسوعي هذا.

ستتناول خمس نقاط أثارها المؤلف في موضوع «مبادئ النزاع - الشيعة والدولة الحديثة» وجاءت في نهاية الجزء الأول، لتتحدث من خلالها عن موقف الشيعة من الدولة كحكام وليس معارضة، وإن كانوا قد نجحوا في إعادة بنائها على أسس وطنية بعدما عانوا الأمرين لعقود ثمانية من تحجيم دورهم السياسي رغم أغلبيتهم العددية»

كتب فالح عبد الجبار في هذه الموضوعية، أن المجموعات الشيعية المختلفة وفي أزمنة شتى من تاريخ الدولة القومية العراقية الحديثة حسب وصفه، كان لها موقف معارض من الدولة. وقد لعبت خمس قضايا رئيسية وفق رأيه دوراً محورياً في تحرك الشيعة خلال معارضتهم للحكومات المختلفة. وقد لخص القضايا الخمس هذه أو «المظلوميات» وفق الأدب الشيعي بـ«القضية السياسية، وتتركز على الغبن السياسي لتمثيل الشيعي في السلطة كمحور أول، والتضييق الاقتصادي أو التظلمات الاقتصادية كما جاء بالكتاب كمحور ثان، والانتهاك الثقافي كمحور ثالث، والمواطنة ومشاكل الجنسية والتبعية الفارسية والعثمانية كمحور رابع، والعلمنة بتقليل دور الدين عن طريق تحديث نظم إدارة الدولة كمحور خامس».

المعانة السياسية

تناول فالح عبد الجبار هذه النقطة بشكل مكثف دون حوضه في الأرقام والجدول التي تزخر بها الكثير من الأبحاث التي تناولت التاريخ السياسي للحكومات العراقية في العهود المختلفة والتي توضح وبالأرقام ضعف التمثيل الشيعي فيها، لكنه ركز بشكل مباشر وهو يهين القارئ لأحوال العراق بعد الاحتلال الأميركي على قضية التمثيل الشيعي قبل الاحتلال باعتبار هذا التمثيل الهزيل اضطهاداً أو «مظلومية» وفق الأدبيات الشيعية لأغلبية عدية سكانها. فمراجعة سريعة لعدد الوزارات العراقية إبان العهد الملكي وتمثيل الشيعة فيها يؤكدان ما ذهب الكاتب إليه، فمنذ تشكيل أول وزارة في العراق الحديث في سبتمبر 1921 برئاسة عبدالرحمن النقيب، لم يتبوأ شيعي واحد هذا المركز إلا صالح جبر في مارس 1947، ليليه بعد ذلك ثلاثة رؤساء شيعة للوزارة وهم محمد الصدر وفاضل الجمالي وعبد الوهاب مرجان. وهذا يعني أن الشيعة غابوا عن مركز رئاسة الوزراء لمدة 26 سنة تقريباً. كما أنهم شكلوا خمس وزارات فقط طيلة العهد الملكي من مجموع 58 وزارة. ونفس الأمر وإن بشكل أقل حدة ينطبق على العراق الجمهوري حتى الاحتلال الأميركي للبلاد. إلا أننا ونحن نتداول مفهوم الدولة وترسيخ دور مؤسساتها وبنائها، علينا ألا ننظر إلى الحالة الطائفية بتركيز كبير. لأننا في هذه الحالة سنكون مجبرين على إجراء مقارنة بين الطائفتين، الشيعة والسنة وطريقة إدارتهما للبلد ومدى صلاحية مؤسسات الدولة أمام النزعة الطائفية لكليهما.

إن ترسيخ دولة المؤسسات بالبلاد تطور بشكل طبيعي منذ بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وساهم النظام الملكي ببناء



أصدر الشاعر والكاتب المسرحي السعودي صالح زمانان مجموعة شعرية جديدة بعنوان «أعطال الظهيرة»، وذلك عن دار منشورات تكوين للنشر والتوزيع بالكويت.

احتفل الفنان التشكيلي المصري أحمد فريد مؤخرًا في جاليري الكميلة للفنون بالقاهرة بافتتاح معرضه «توأّم الروح»، وسط حضور كوكبة من نجوم الفن.



يوسف شاهين المخرج الضال الذي قاد مصر إلى العالمية

● كتاب عن الواقع السياسي والاجتماعي والنضالي في سينما شاهين ● مخرج يعيد تقديم التاريخ وعينه على الحاضر



صنع الأفلام ممارسة سياسية وثقافية

وفي أواخر السبعينات مزج شاهين بين الذاتي والتاريخي في «إسكندرية ليه»، وبدأ في تقديم معالجات سياسية وجمالية جديدة لقضية الهوية القومية العربية. وتكشف فصول الكتاب عن فهم يوسف شاهين لصنع الأفلام على أنها ممارسة سياسية وثقافية تعيد تفسير الواقع والتاريخ الاجتماعي من خلال إحساسه بالهوية العربية، والمشروع القومي العربي.

المصرية، وهو الأمر الذي أصبح عنصرًا مكملاً في الأفلام التالية للمخرج. وأولها «عودة الإبن الضال» الذي عكس قلق صانعه إزاء ما يحدث في مصر من تغييرات سياسية واجتماعية، أما أسلوبها فقد ابتعد الفيلم عن تقاليد السينما الشعبية مصريًا وعربيًا، فقد مزج بين أنماط الفيلم الموسيقي والفيلم البوليسي، وهو مبني على التعبير التصويري للشخصيات والأحداث من خلال مونتاج قلق.

الكتاب يضع سينما شاهين داخل المشروع القومي العربي، ويسرد تطوراتها الفنية وكيفية عكسها لنضال الفنان

الجوانب المصرية لبيئة أحداث الفيلم، كما أن كل شخصية في الفيلم توظف كامتداد لفعالية طبقية واجتماعية وثقافية.

المخرج الضال

أحدثت هزيمة 1967 تغييرات سياسية تلمسها شاهين في ثلاثية أفلام الهزيمة، وهي تضم أفلام «الاختيار» و«العصفور» و«عودة الإبن الضال». ويقارن شاهين بينها وبين فيلم الأرض فيقول «الأرض عن قصة رجل يختار المقاومة ويرفض الاستسلام، بينما فيلم الاختيار يتناول قصة رجل يقرر الاستسلام ويقبل بالهزيمة، لكنه مع مرور الأيام يكشف خيانتته لذاته».

وزادت حدة التغييرات لدى المخرج بالرحيل المفاجئ لجمال عبدالناصر، وقد مثلت الفترة التالية مباشرة لرحيله مرحلة جديدة بالنسبة إلى الصناعات الثقافية، ومرت السينما المصرية بازمنة ناتجة عن انحسار عدد دور العرض إضافة إلى التأثير المتزايد للتلفزيون، فلجا البعض إلى الإنتاج الأجنبي كما فعل شاهين في فيلمه «العصفور» و«عودة الإبن الضال»، وهي التجربة التي عاد لها مع أفلام «وداعا بونابرت» و«إسكندرية كمان وكمان» وفي أفلام أخرى تالية.

ورغم منع عرض فيلم «العصفور» في مصر وهجوم الدوائر اليمينية عليه، إلا أن الفيلم مازال يحظى بتقدير كبير منذ عرضه في مهرجان سينمائي بلبنان في سبتمبر 1973، وقد اعتبره الناقد علي أبوشادي بداية مرحلة جديدة في تطور لغة شاهين السينمائية، خصوصًا في ما يتعلق باستخدامه لزوايا تصوير غير مألوفة، وطريقته في تطوير الشخصيات وتوظيفها رمزياً، إضافة إلى الاستخدام الفعال للموسيقى. أما من حيث المضمون فقد مثل الفيلم أول محاولة سينمائية عربية جادة للتعامل مع آثار الهزيمة. وعموماً مثل الفيلم استهلالاً لمرحلة جديدة في سينما شاهين، حيث أنه أدخله مرحلة الاستقلال المؤسساتي عن الحكومة

تعد تجربة المخرج المصري يوسف شاهين من أهم التجارب السينمائية العربية التي حققت العالمية، وقد خوله أسلوبه الفريد في المزج بين الماضي والحاضر واستنطاق التاريخ نقدياً وبجرأة أن يكون التجربة المثيرة للجدل، حيث منعت بعض أفلامه من العرض، ولكنه تخطى كل ذلك وليست مصادفة أن ينال جائزة اليوبيل الذهبي في مهرجان كان عن مجمل أعماله سنة 1997، وأن ينال رتبة ضابط في لجنة الشرف من قبل فرنسا وغيرها من التتويجات المرموقة.

أحمد رجب

القاهرة - «ليس هناك صانع سينما آخر في تاريخ السينما العربية، شهد وتامل ثم صور في أعماله أوجها كثيرة جدا للتغيرات والهبات في العالم العربي المعاصر، مثل صانع الأفلام المصري يوسف شاهين». هكذا يقدم مالك خوري يوسف شاهين في كتابه «المشروع القومي العربي في سينما يوسف شاهين»، الذي ترجمه حسن بيومي ليصدر أخيراً عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة.



ويقتر الكاتب بأهمية وتميز سينما يوسف، مؤكداً أنه في مؤلفه هذا يحاول أن يعيد وضع علاقة شاهين بالسينما في بيئتها ومصادرها وجمالياتها العربية، وفي السياق الخاص بالمشروع القومي العربي، فهو يركز على «كيف ساهمت أعمال شاهين بانساق في هدم أسطورة الهوية القومية العربية المتجانسة، وفي الوقت ذاته تعيد بناء مفهوم الأمة والهوية القومية العربية باعتبارها مفهوماً غير متجانس ومكمل لمشروع التحديث طويل المدى». فاعماله تشمل 44 فيلماً تجسد فصلاً ثرياً ونقدياً للتاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين.

مشروع غير منجز

يضع الكتاب سينما شاهين تاريخياً داخل نطاق المشروع القومي العربي، إضافة إلى وعيه بتطور سينما شاهين وكيفية عكسها للنضالات الأيديولوجية والاجتماعية والسياسية في أربع فترات تاريخية حاسمة. فبداً بالتعامل مع المشروع القومي العربي باعتباره مشروعاً غير منجز، ومسعى لم يتم، ويدرس سينما ما قبل يوليو 52، المترامنة مع

جائزة إماراتية تكرم أمماء المكتبات

إبراهيم عبدالمجيد من أكاديمية ياس الخاصة، أبوظبي.

وأكد البسيط أن الجائزة تهدف إلى وضع إطار استراتيجي شامل لبناء أجيال مثقفة، وتعزيز قيمة الثقافة والمعرفة لدى الأجيال المقبلة، من خلال استشراف أشكال جديدة من البرامج والأنشطة التي تشجع على القراءة والإطلاع، بما يخدم تحقيق أهداف خطة دبي 2021 لتصبح الإمارة موطناً لأفراد مبدعين وممكنين، كما تتماشى أهدافها مع رسالة «شهر القراءة» في ترسيخ القراءة كعادة مجتمعية دائمة في دولة الإمارات وتحفيز الأجيال المقبلة وتشجيعها على التجاوب مع المبادرات الحكومية.

وصرحت إيزابيل أبوالهول، الحاصلة على وسام الإمبراطورية البريطانية، الرئيسة التنفيذية وعضو مجلس أمماء مؤسسة الإمارات لآداب ومديرة مهرجان طيران

جاء في المركز الأول بالتشارك كل من سامح فاروق محمد فرج وبخيتة عبد المنصوري من مدرسة بدع المطاوعة، أبوظبي. فيما نالت المركز الثاني عليا علي سعيد الكتي من مدرسة محمد بن راشد للتعليم الأساسي، دبي. أما الجائزة الثالثة فقد كانت من نصيب أمينة سالم الشامسي من مدرسة شيخة بنت سرور، العين. بينما خصصت جائزة تكميلية لها علي الغانم من مدرسة الوادي ح1 بنين، الندي، الشارقة.

أما أمماء المكتبات الفائزون عن المدارس الخاصة فكان المركز الأول من نصيب فيرونيكا لامبوا من مدرسة وينستر، دبي. أما المركز الثاني فجاء بالتشارك بين ترايسي عموري وهيلين فوش من مدرسة دبي للتخاطب بالإنكليزية، دبي. ليحل ثالثاً جولي دوتيرير من مدرسة الجالية الأميركية في أبوظبي. كما خصصت جائزة تكميلية لهبة عبدالهادي

أبوظبي - أعلنت الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي عن أسماء الفائزين بجائزة أمماء المكتبات المدرسية، التي تقيمها الأمانة بالشراكة مع مؤسسة الإمارات لآداب. وتكرم الجائزة أمماء مكتبات المدارس وتكافئ جهودهم الخلاقة، التي يبذلونها لإثراء المعرفة ونشر الثقافة وتعزيز حب القراءة لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأقيم حفل توزيع الجوائز ضمن الدورة العاشرة لمهرجان طيران الإمارات لآداب في متحف الاتحاد. وتولى تقديم الجوائز للفائزين عبدالله محمد البسطي، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، وكاتبة الأطفال جاكلين ويلسون، التي تنصّر أعمالها قوائم الكتب العالمية، والتي حضرت خصيصاً إلى دبي للمشاركة في المهرجان. وفيما يخص نتائج جوائز أمماء المكتبات في المدارس الحكومية

جيل جديد من النقاد

مسقط - دشّن النادي الثقافي هذا الأسبوع أولى فعاليات برنامج «الناقد الأدبي»، وهو من المبادرات الثقافية التي يتبناها النادي خلال موسمها الحالي.

ويهدف هذا البرنامج إلى تشجيع النقاد العمانيين الشباب على إثراء المنتج الأدبي بمجموعة من الدراسات العلمية التخصصية التي تؤسس لتيارات نقدية فكرية تسهم في رفد الحراك النقدي في عُمان، ودعم الإبداع الأدبي بما يغذيه من نقد معرفي بناء.

ويسيطر البرنامج اهتمامه بشكل خاص على المخرجين من التعليم العالي من الشباب الحاصلين على الدرجات العلمية، الماجستير والدكتوراه، في جامعات السلطنة المختلفة، بغية الإفادة من أطروحاتهم العلمية وتطوير تلك المنهجيات التي اعتمدها في إثراء النص العماني من خلال مناقشة أفكار أطروحاتهم ونتائجها مع الجمهور المتخصص في النقد الأدبي والإبداع، وإشراكهم في الندوات والملتقيات العلمية المتخصصة في هذا المجال، وعقد مجموعة من حلقات العمل المغلقة مع مجموعة من النقاد والمفكرين ممن يزورون السلطنة.

وجاءت الحلقة الأولى من هذا البرنامج بعنوان «النص العماني رؤى نقدية جديدة» شارك فيها اثنان من خريجي الدكتوراه هما علي بن شافي الشرجي وقد كانت أطروحته بعنوان «تداوليات الخطاب السريدي في روايات علي العميري»، وحافظ بن أحمد أبوسعيد بطروحته «سلطة الخطاب في كتاب تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان للسالمي، دراسة تأويلية»، إضافة إلى اثنين من خريجي الماجستير وهما عبدالرحمن بن سعيد المسكري وأحمد بن محمد الحجري، وقدم كل منهم ملخصاً لأطروحته ونتائجها وأهم ما سيقدمه في النص العماني في مستقبله النقدي.

وجدير بالذكر أن هذا البرنامج يستمر حتى نهاية هذا الموسم ليطمّنت تقييمه بغية تطويره وإثرائه للموسم الثقافي المقبل.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

أن تكون كادحاً قبل أن تكون عبقرياً

تكفل تطوير ذلك الذكاء والارتقاء به نحو مناهات أعلى قد تفضي إلى فتوحات أو حتى انعطافات تاريخية في العلوم أو التقنية أو الثقافة أو الموسيقى، ولا يختلف الأمر مع اختلاف الحقل المعرفي؛ إذ يظل الكدح واحداً لا يبدل له لإنجاز أهداف مميزة قد ترتقي لمراتب العبقرية.

ثمة بحث مهم في الدراسات السيكلوجية وعلم الإدراك المعرفي يختص بدراسة السمات الشائعة لدى العباقرة ونوعي الإنجازات المميزة، وتنفق حكومات البلاد المتقدمة أموالاً طائلة لمعرفة تلك السمات والارتقاء بنظم التعليم لخلق فئة عبقرية قادرة على دعم ترتيب الدول في سلم التنافس العالمي وبخاصة في حقل العلم والتقنية، وتعدّ هذه الدراسات جزءاً أصيلاً من الأمن القومي الاستراتيجي لكل دولة.

وتؤكد تلك المباحث على أنّ الإنجاز العبقرية يقوم على مثلث من العناصر هي

الدالي مع عبارة أخرى تُنسبُ في العادة إلى بيتهوفن يقول فيها «العبقرية ليست شيئاً هب من السماء بل هي شيء لصيق بالأرض»، وتكمن أهمية هذه العبارات في كونها تشذب العبقرية من أجواء السحر والاستيهات المغلفة بالغموض وأطياف أشباح «وادي عبقر» التي تخلع على العبقرية سمات إعجازية وسماوية مفارقة لعالم البشر لا ينالها سوى من كان ذا حظوة مميزة لدى عالم الجن، وربما من هنا ارتباط العبقرية بالجنون لدى فئة واسعة من الناس.

تنطوي هذه العبارة على أهمية استثنائية ترتزق في مفردة «الكدح»؛ فهنا يكمن المعنى كله. يتعامل الناس في شتى أرجاء عالماً مع الذكاء البشري (والعبقرية أعلى درجاتها كما هو معلوم) على أنه ميزة فردية شكّلتها ترتيبات بيولوجية تصادفية؛ غير أنّ الكدح والاضطراب والالتزام هي الخصائص الفردية غير البيولوجية التي

لطيفة الديلمية
كاتبة عراقية



لا تخفي النبرة الدرامية المباشرة في عنوان المقالة، وقد أردتها منذ البدء أن تكون كذلك، وأسعفتني ذاكرتي بعبارة كنت قرأتها في كتاب يتحدث عن العبقرية البشرية وأساليب تعزيزها. تبدو العبارة أقرب لمثال سائد على السنة الناس، أو عبارة جاءت على لسان أحد أبطال الأفلام؛ لكنها في حقيقة الأمر عبارة قيلت على لسان أحد عباقرة الموسيقى (وهو عازف كمان لم أعد أنكر اسمه) بعد أن جود إلى حدّ السحر في عزفه خلال حفل موسيقي حضرته إحدى الملكات الأوروبيات، وقد صرح العازف العبقرية بهذه العبارة بعد أن قالت له الملكة «سيد فلان، أنت عبقرية». وتتصادى عبارة «كنت كادحاً قبل أن أكون عبقرية» في حملوها

هذه الجائزة تهدف إلى تشجيع المكتبات ترسيخاً للقراءة كعادة مجتمعية دائمة وتحفيزاً للأجيال المقبلة على القراءة والإبداع

الإمارات لآداب، «بان المجتمع بكل شرائحه قدم دعماً بلا حدود لهذه المسابقة، وإنه لمن المشجع حقاً أن نرى المجتمع يتكاتف لدعم أمماء المكتبات المدرسية الذين يعملون بصمت كجنود مجهولين، ليسطروا قصص نجاح العديد من كتابنا».

ونذكر أن الدورة العاشرة لمهرجان طيران الإمارات لآداب التي انطلقت يوم 1 مارس الجاري تواصلت إلى غاية العاشر من نفس الشهر.



عن دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع صدرت مؤخرا مجموعة شعرية بعنوان «النجم أوضغ في القرى» للشاعر السوري مصعب النميري.

أصدرت الدار العربية للعلوم ناشرون نسخة عربية من رواية الكاتبة الكندية الراحلة أ. س. هاريسون بعنوان «الزوجة الصامتة».



بغداد تستعيد فنائها المتصوف شاكِر حسن آل سعيد

● ندوة نقدية وتوقيع كتاب حول صاحب نظرية البعد الواحد



لوحة هارون الرشيد (عمل للفنان شاكِر حسن آل سعيد)

◀ **الكتاب يتصدى للسيرة الشخصية للفنان والتعريف بمسيرته الفنية ومعارضه داخل العراق وخارجه، وكتبه التي أصدرها**

العالمية، ولها جمهورها الخاص، فضلا عن حضورها الشاخص في جميع المعارض والمحافل الدولية، التي اعترفت بشخصيتها الفنية والفكرية، دون منافس، والتي جاءت من خلال بصيرته الفكرية الحاذقة التي مارسها ما بين الرسم والكتابة والبحث.

وتابع "الآن.. ونحن نجتمع بعض ما كتبته، في جزء أول، من كتابنا هذا 'شاكِر حسن آل سعيد.. وخطابه الجمالي في الفن التشكيلي' وفاء وإحباء له ولذكره الخالد، ومن ثم لتوثيق زوايا مضيئة ومهمة من تاريخ مسيرتنا التشكيلية في العراق وبعض من تجارب الفنانين العراقيين، والآراء والتعقيبات التي رصدها وقدمها آل سعيد بصورة قلمية رائعة في النقد والتوثيق والإشارة والخنوية.. للحفاظ عليها من النسيان والفقدان".

لقراءة ما تيسر من بعض سطور صفحات مسيرته الفنية الطويلة المتعددة (تجارب/ دروس)، والمتجددة في الإبداع المتواصل (المساعي/ الفكرية) الذي شيد منه صرح مؤسسة خطابه الجمالي".

وتابع الكاتب أنه كان لابن شاكِر "جماعة بغداد للفن الحديث" الأثر الريادي البارز في وضع اللبنة الأولى عام 1951، ومنها كل من الفنانين جواد سليم وشاكِر حسن آل سعيد وآخرون.. إن كان لهم دور حاسم في تغيير بنية الحركة التشكيلية المعاصرة، في ما بعد، وكانت بمثابة النواة التي تم زرعها حتى انبعثت ثمارها لتنهل منها الأجيال إلى حد هذه اللحظة.

ويشير الكاتب إلى أن آل سعيد، لم يكن منظرا لتجربته الفنية والأدبية في طروحاته الفكرية فحسب، بل كان أستاذا ومعلما صريحا وصريحا في رسالته الإبداعية، فقد علمنا أن نقرأ "النصوص" النقدية والأدبية كافة، بكل جوارحنا وعواطفنا وبهاجس إنساني. وهدوء، وليس كـ"قراءة خبر صحافي عابر وسريع، ثم يُسئى سريعا ويذهب سدى". أما بخصوص أعماله الفنية فيوضح الدليمي أنها نتاجات ملموسة ارتقت إلى

عرف العراق مطلع وأواسط القرن العشرين حراكا فنيا هاما ومميزا، لم يتوقف عند الموسيقى والشعر والمسرح، بل كان له بالغ الأثر في ما يخص الفن التشكيلي الذي قدم من خلال خصوصية العراقة الحضارية للعراق فنا مختلفا للعالم خارجا من تربة بابل إلى المعاصرة والعالمية، ولا يمكننا أن نغفل اسمين هما جواد سليم وشاكِر حسن آل سعيد، من بين الفنانين الموسمين للحركة التشكيلية العراقية.

وسام قصي

فالفنان الراحل بنظرية البعد الواحد كان يدعو إلى النظر إلى الفن بتجرد بعيدا عن كل المسميات. هذا ما أكده الأكاديمي الدكتور عمر المطلبي. مضيفا أن الفنان الراحل أعطى إشارة للاحقين للانتقال نحو "اللا شخص" والذي يعني أنماط متعددة من التأويل، وهي دعوة إلى المجتمع للتوغل في قراءة النصوص بتجرد ما يعطي بناء هائلا من التأويل.

فيما قال الفنان والناقد قاسم العزاوي "احتفينا بالأمس بجواد سليم، واليوم نحتمي بفنان أرسى مفهوم الحداثة والتجديد في المشهد التشكيلي المعاصر الروحاني تتجلى في أعماله لإخراج اللا مرئيات فنجد لوحاته اقتربت من البياض نحو التسامي". أما الدكتور أحمد غسان آل سعيد حفيد الفنان الراحل، فقد لخص منجز الفنان الراحل في أنه أكد واهتم بالإنسان، فهو القيمة الأساسية في الحياة، كما اهتم بالطبيعة، فأعماله امتداد لجماعة بغداد للفن الحديث ولكن امتدت إلى المرئي، وعمل على الاهتمام بالجماد، داعيا إلى التوجه نحو حفظ أرشيف الفنان الراحل بصورة رقمية فضلا عن ترجمته.

سيرة شخصية

جرى خلال الجلسة الاستذكارية توقيع الجزء الأول من كتاب "شاكِر حسن آل سعيد.. وخطابه الجمالي في الفن التشكيلي" للكاتب والفنان علي الدليمي، والكتاب يمثل خلاصة جهد الكاتب الشخصي ودون أي دعم رسمي أو جهة أخرى، وعلى نقفته الخاصة. بلغ عدد صفحاته 404 وهو معزز بملحق ملون تضمن ما تبقى من لوحات الفنان المتحفية والبعض من لوحاته الفنية الأخرى، فضلا عن صور شخصية.

يتصدى الكتاب للسيرة الشخصية للفنان شاكِر حسن آل سعيد والتعريف بمسيرته الفنية ومعارضه الفردية ومشاركاته العديدة داخل العراق وخارجه، وكتبه التي أصدرها، والجوائز التي نالها.

كما يتطرق الكتاب إلى موضوعات متنوعة كتبها الفنان آل سعيد، ما بين النقد والمتابعة والدراسة والتعليق والرأي وغيرها، فضلا عن جدول لمقالاته المنشورة الأخرى، لكي تسهل للباحث والمهتم الرجوع إليها عند الحاجة.

كما اشتمل الكتاب على ملفات ومقالات عن بعض تجارب الفنانين العراقيين، نذكر من بينهم النحات جواد سليم، إسماعيل الشيكلي، عبدالكريم محمود، الحاج محمد سليم، زيد محمد صالح، حافظ الدروبي، عطا صبري، مديحة عمر، خالد الجادر، رؤيا رؤوف، إيمان عبدالله، سعد الطائي، وفنانة أردنية هي سهى شومان.

ووضح الدليمي الكاتب "أثرت أن نبثدئ من حيث رحيل فقيدينا التشكيلي الراحل شاكِر حسن آل سعيد، لجعلها ذكرى استرجاعية

بغداد - تقديرا واحتفاء واستذكارا للفنان المجدد شاكِر حسن آل سعيد، نظمت دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، صباح الإثنين 5 مارس الجاري، فعالية تضمنت نشاطات متعددة منها: افتتاح معرض يضم 23 عملا متحفيا تمثل ما تبقى من أعمال الفنان الراحل، في القاعة الفنية الكبرى للدائرة، كما شهدت فعالية الاستذكار، علاوة على عرض لوحات الفنان العراقي والندوة النقدية، توقيع كتاب يتناول مسيرة الفنان الراحل بعنوان "شاكِر حسن آل سعيد وخطابه الجمالي في الفن التشكيلي"، للكاتب والفنان علي إبراهيم الدليمي.

البعد الواحد والتجديد

أقيمت ضمن التظاهرة ندوة جرى فيها استذكار مسيرة الفنان أدارها الناقد والفنان قاسم العزاوي، وشارك فيها كل من: الدكتور شفيق المهدي مدير عام الدائرة، والناقد باسم عبدالحميد حمودي، والأكاديمي عمر المطلبي، والدكتور أحمد غسان آل سعيد حفيد الفنان الراحل، والفنان علي الدليمي مدير المتحف الوطني للفن الحديث.

"الفنان والناقد التشكيلي الراحل شاكِر حسن آل سعيد، رقم مهم و متميز بحضوره، لا يمكن تجاوزه ونحن نتحدث عن الحركة الفنية والثقافية المعاصرة داخل العراق وخارجه، لأنه أول من أسس ووضع اللبنة الأولى في صرح النجاح الكبير الذي نحن عليه الآن في مسيرتنا التشكيلية المتفاعلة عالميا" هذا ما أكده الدكتور شفيق المهدي في حديثه. وأضاف المهدي "شاكِر حسن من أكثر الفنانين تأثيرا في تاريخ الفن التشكيلي، هذا الرجل يجمع بين قوة عمل اللوحة والتظهير وتأسيس اتجاه نظرية البعد الواحد، والآن نحتمي باسم خالد في الحركة التشكيلية العراقية".

بدوره قال الكاتب والناقد باسم عبدالحميد حمودي "حضرنا اليوم احتفالا متحضرا لفنان كبير، ومؤسس اتجاه في صناعة وصياغة اللوحة، فهو من أكثر الفنانين تأثيرا في تاريخ الفن التشكيلي العراقي، يحمل موهبة كبيرة ويمثل ظاهرة، إن يمكننا أن نلاحظ الروحية العظيمة التي تحيط بلوحاته، وليست نظرية البعد الواحد هي الأساس بل ذات الفنان هي الأساس".

"تجربة شاكِر حسن آل سعيد تعد إحدى ركائز الفن التشكيلي الحديث، كما أن له الريادة في الكتابة وفق أسس وسياقات،

فنان مؤثر في تاريخ الفن التشكيلي، كان يجمع بين قوة اللوحة والتظهير. أسس نظرية البعد الواحد



كتاب يحاول حماية الثقافة الشعبية من النسيان

فيها إمكانيات أو أجهزة حديثة للتسجيل سواء الصوتي أو المرئي كما هو عليه الحال الآن.

كما يعرض فرج الإسهامات التي تقدم بها ألفريد فرج في مجال دراسات الفلكلور، حيث يعد واحدا من الرواد الذين لا يمكن تجاهل جهودهم في ما يتعلق بدراسات التراث، وذلك من خلال كتاباته النقدية ودراساته الأدبية ومقالاته الصحافية، وكان كثيرا ما ينه إلى ما يتعرض له الفلكلور من انحسار وإقصاء من جانب ما يطلق عليه اسم الفنون الرسمية، وهي الفنون التي كان يدعمها ويرعاها القصر الملكي في حقبة الملكية في مصر، ويشير المؤلف على سبيل المثال إلى أن ألفريد كان من أول من لفت الأنظار إلى أهمية الأراجوز الذي يظهر في الموالد الشعبية والساحات القروية والمناطق الأقل تطورا.

ومن بين الذين يستحضرهم فرج في كتابه حول من أسهموا في الكتابة عن الأدب الشعبي توفيق الحكيم، حيث يشير إلى أنه من المؤلفين العرب الذين يشكل الأدب الشعبي عنصرا أساسيا في تكوينهم الشخصي والثقافي، وقد قدم الحكيم قراءة هامة في الفلكلور سواء في التراث العربي، أو في غيره من الآداب الغربية بشكل عام.

الاتجاه الذي يعتبره وليدا للنهضة، فهو يجمع أفضل ما في الاتجاهين، ويقصد بذلك أن هذا الاتجاه الثالث يجمع بين التراث والمعاصرة.

ومن الإعلام الذين يعرض لهم الكتاب كذلك أحمد رشدي صالح، حيث تعد تجربته في جمع الفلكلور ودراسته من التجارب الرائدة في هذا المجال، وتوصف تجربته بانها أول تجربة علمية في الثقافة المصرية الحديثة نستطيع أن نؤرخ بها للجهود التي يصفها المؤلف بأنها خصبة وواعية في فتح مجالات للوعي العام بأهمية الفلكلور أمام الباحثين في هذا المجال، حيث تتميز تجربة رشدي صالح في ثلاثة كتب صدرت حول التراث وحول الفلكلور وهي "الأدب الشعبي"، "فنون الأدب الشعبي - الشعر"، "فنون الأدب الشعبي - النثر".

وترجع أهمية هذه الكتب إلى أنها صدرت في وسط أجواء سياسية وثقافية واجتماعية صعبة كان ينظر فيها إلى الفنون الشعبية بدونية، وهي فترة أيضا لم تكن موجودة

الأجيال، ولكي تتكامل المعرفة بهذا الجهد، والذي يصفه المؤلف بأنه جزء من ثقافتنا الوطنية، والتي تعد الموروثات الشعبية ركنا أساسيا فيها.

ومن هؤلاء الإعلام الذين يعرض لهم المؤلف، الدكتور عبدالحميد يونس، صاحب كتاب "الأسس الفنية للنقد الأدبي"، وهو الكتاب الذي حصل على جائزة الدولة التشجيعية في سنة 1960، ويعتبر يونس في كتابه هذا أن الأدب هو فن القول أو فن الكلمة، وأنه نشاط وجداني يؤدي وظيفة حيوية لمبدعيه ومتلقيه، حيث يقسم الناقد الحارطة الثقافية التي كانت موجودة في مصر وعدد من البلدان العربية في ذلك الوقت إلى اتجاهين أساسيين، هما الاتجاه السلفي، وهو الاتجاه الذي كان يغلب النظر الديني إلى الحياة وإلى الموضوعات المرتبطة بها، والاتجاه التجديدي الذي يحافظ على التراث العربي، ولكن في نفس الوقت يأخذ في الاعتبار ضرورة الأخذ بالمناهج الغربية الحديثة.

لكن المؤلف يشير في نفس الوقت إلى ما يطلق عليه اسم الاتجاه التوفيق، وهو



الكتابة والسواد

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

لا تلتبس الكتابة بالسواد، والمصائر السوداء، مثلما يلتبس المعنى بالخفاء والأعماق الموحشة. الشيء المؤكد أن الأمر لا يتعلق بأي نزوع عرقي، أو عنصري، حين تسعى مختلف التعبيرات الروائية والمسرحية والشعرية إلى التعلق بالمضمرات والزوايا المعتمة وتلك التي لا تحتمل الأضواء أو البياض، لكن تشوقها الدائم إلى استخدام الإقنعة يجعل الأدب متصلا في وجوده بجدل لوني، حيث الالتباس يكسب الحقائق وجوها عديدة، لهذا فحتى حين ننظر إلى السواد باعتباره الوجه الظاهر للحروف والكلمات، لحظة رسمها بالحبر على الورق، فإن حقيقة تطلعها إلى البياض والإشراق تبقى انشغالا وجوديا وغير محدود في الزمن.

لكن السواد الأدبي، بوصفه قدرا محزنا، وهوية لا تبعت على الارتياح، لا ينحصر في عتبات الحبر والقاع المظلم والمعنى الباطني، وإنما يتخطاها إلى السريرة النفسية غير السوية، والعنوانية تجاه ما يوجد خارج لحائها بمعنى ما، وإلى العواطف الدالة على نزوع شيطاني، فما يمكن أن نسمة تجاوزا بـ"الشر الأدبي" هو جزء من إنسانية الكتابة، وهي ما يميزها عن الخطابات الطهرانية والسردية المقدسة، فلا يمكن أن نعزل الرواية الحديثة عن السعي المتواصل إلى تصفية الحساب مع المحيط والمجتمع والذاكرة واللغة أيضا، فما البلاغة الروائية في النهاية إلا تحابل وتلاعب بالأصوات، وإبهام وإثارة وسخرية، وسعي للإقناع بوجهة نظر فرد بصدد جماعة السواد والسوداوية، والشر الأسود في هذا السياق مكونات جوهرية، في التعبير الروائي ما دامت مهارات التمثيل والتخييل والتصوير، تستند في اشتغالها على مثالب شخصية قد تبدأ بولع الإغتياب ولا تنتهي بتأصل الحسد، في مقام نثري قد يبدو وقورا؛ فلا قدرة إبداعية لتبيين الوجود "مع" أو "ضد"، دون ضغائن تجاه العالم.

ومنذ مجتمع بينظرة الذي أحرقت فيه كتابات الراهب أريوس، ومنعت من التداول، ظهر إلى الوجود تدريجيا ما سمي بـ"القوائم السوداء"، ولم يفصل ما تضمنته من إرادة نك ونيد ومصادرة، منذ بداياتها المبكرة تلك، عن مجال الخفاء، فالقوائم السوداء، سواء كانت لأشخاص أو لكتب، لا تعلن على رؤوس الأضواء، وإنما تظل في الغالب تشتغل في العوالم السرية، ينكرها واضعوها، ويسعون إلى تعميمها في العتمة، على نحو شبيه بإطلاق الرصاص عبر كاتم صوت.

القوائم السوداء قاعدة أساسية في مجتمع الأدب، ولا أقصد هنا، فقط تلك القوائم الرسمية التي تضعها الأنظمة التسلطوية ببلاهة، لمحاصرة أعمال محددة ومنعها من الانتشار، من مثل "آيات شيطانية" لسلمان رشدي أو "ولاد حارتنا" لنجيب محفوظ أو "أرخيل غولاغ" لآكسندر سولجيسن، وإنما تلك الإرادة الجماعية التي تمنع أسماء وتيارات ومفاهيم من التداول، تلك الرغبة في إشاعة الصمت تجاه كتابات حقيقية، وجعلها رهينة الدهاليز المعتمة، لأسباب متصلة بالأهواء والعواطف، إنها الإرادة التي تجسد الوجه المعلن لـ"السواد الأدبي".

مبدعات في تطوان

تطوان (المغرب) - تحتفي دار الشعر في تطوان باليوم العالمي للمرأة، من خلال تنظيم "ليلة المبدعات"، يوم الخميس 8 مارس الجاري، بفضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية، ابتداء من الساعة السادسة مساء.

وتشهد "ليلة المبدعات" قراءات شعرية وفقرات موسيقية وغنائية، احتفاء بمجموعة من المبدعات المغربيات اللواتي لاكتفن بسحر الكلام الشعري، كتابة ولحنا وغناء. وتشارك في هذه الاحتفالية الشاعرة دنيا الشادادي، و سناء غيلان، إلى جانب الشاعرة إليهام زهدي.

وتختتم هذه القراءات الشعرية الشاعرة والزجالة سعيدة أمال، التي قدمت لديوان الزجل المغربي لغة خاصة في الكتابة الزجلية، تكتبها بإيقاع متميز، مستفيدة من تجربتها الغنائية والموسيقية.

كما تحيي "ليلة المبدعات" عازفة القانون المغربية حبيبة رياحي، التي راقت كبار الفنانين والعازقين المغاربة، وترافقها في هذه الليلة الفنانة يسرى أحمد، بتجربتها الواعدة، التي نالت مجموعة من الجوائز وحظيت بعدد من التتويجات خلال السنوات الأخيرة.



أطلق رامي صبري أغنيته الجديدة «ابن بلدي» على طريقة الفيديو كليب، وقد جمع فيها ما بين مشاهد له وأخرى أرشيفية، وهي من كلمات أحمد علي موسى وألحان صبري نفسه.



قامت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي بوضع اللمسات الأخيرة على ألبومها الجديد، حيث قررت ضم أغنية جديدة للألبوم في اللون الشعبي المصري بعنوان «صباحو ورد».

«الفجيرة تجمعنا» ملحمة بصرية تحكي قصة الإمارات

● ماهر صليبي يبدع للمرة الرابعة في إخراج افتتاح مهرجان الفجيرة الدولي



فاطمة بدري

□ الفجيرة (الإمارات) - يسقط الكثير من

المبدعين في التكرار لدى استمرارهم في القيام بذات الدور في أكثر من مناسبة، وينجو القليل فقط من السقوط في هذا المنزلق لاكتسابهم الدرر الفني الحقيقي الكفيل بخلق حالة من الإبداع مع كل محطة جديدة. وتنطبق هذه الحال على الفنان السوري ماهر صليبي الذي استطاع رغم قيامه بإخراج حفل افتتاح مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما والفنون في أربع مناسبات، أن يحدث حالة من الدهشة والإبهار في كل مرة تثير سبلا من التساؤل حول سر ذلك هذا الإمتاع وسر عدم الوقوع في التكرار رغم الوقوف عند نفس الساب، ولمعرفة كل هذا وغيره من التفاصيل كان لـ «العرب» هذا اللقاء مع ماهر صليبي مخرج وواضع السيناريو والسينوغرافيا لعرض افتتاح مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما والفنون، ماهر صليبي الذي قال لـ «العرب» إن «الافتتاحات التي تعتمد الإبهار الكبير والاستعراض تتطلب العمل مع مجموعة كبيرة من الفرق والشركات، مما لا يلقى على عاتق فقط مجرد مسؤولي، بل يثير في داخلي الهاجس الأهم والأكبر، حول ماذا سأقدم في هذا الافتتاح وكيف سأقدم شيئاً مختلفاً جديداً لا يكسر ما سبق من أفكار».

ويجيب صليبي عن تساؤلاته، بقوله «العناصر الأساسية المكونة لأي فرجة متعلقة بافتتاح مهرجان من موسيقى ورقص أو إضاءة أو صوت كلها موجودة، ولكن المعطى الأهم هو كيف يمكنك استخدامها وتفعيلها، كيف يمكنك الانطلاق من هذه المكونات وتقديمها ليس فقط بشكل جديد ومختلف، بل بيلورتها بطريقة تفاجئ المشاهد، هذا حقاً ما أفكر فيه دائماً لدى تحضير أي حفل افتتاح».

ويعتبر صليبي أن الخوف يلازمه في أي افتتاح يعمل على إخراجها سواء للمهرجانات أو للتلفزيون أو المسرح، وذلك من منطلق عدم قدرته على استسهال ما يوكل إليه وشعوره بالمسؤولية التي تجعله يسعى في كل مرة

بالتقديم عمله في أبهى صورة، ويضيف «لهذا لا أنكر أن هناك افتتاحاً ما أخرجه وخذلني، كان لكل افتتاح بهجته ورويقه الخاص». وسبق لصليبي أن أخرج افتتاح مهرجان الفجيرة بحلته المونودرامية، ليقدمه هذا العام وهو جامع لعدد من الفنون، وعن الذي تغير بين الافتتاحين، يقول «في كل مرة كان الافتتاح يختلف من دورة إلى أخرى، فمثلاً أول عرض أخرجته تم في فضاء صغير، ثم تقرر في ما بعد التوجه لأماكن مفتوحة أكثر يمكننا أن نبني فيها مسرحاً يسع جمهوراً أكبر، ويقدم فرجة مسرحية قوية، وهو ما تم بدءاً من دورة سنة 2010، حيث تم الافتتاح بملعب تنس، وفي 2014 أنشأنا سفينة كبيرة على شاطئ البحر وتم العرض فيها وخلقت سينوغرافيا قوية واعتمدنا شاشات مائية، وفي كليهما كان هناك تركيز على خلق أجواء مرتبطة بالمونودراما، وعندما جئنا هذه السنة في سياق مهرجان فنون متنوع كان التوجه ليكون افتتاحاً ذا طابع وطني بالأساس، لكن في حال قمت بافتتاح آخر لمهرجان فنون، فقد أتجه للتركيز على أنواع مختلفة من الفنون في أن واحد على خشبة المسرح».

ومهرجان الفجيرة الدولي للفنون، هو امتداد لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما الذي انطلقت أولى فعالياته سنة 2003 (يقام كل سنتين) وتواصل حتى عام 2014 كظاهرة غايتها ترسيخ حضور مسرح المونودراما على الساحة الثقافية العربية عموماً والإماراتية خاصة، لكن وبدءاً من دورة 2016 خرج المهرجان من حلته المونودرامية لينفتح على بقية الفنون الأخرى في مسعى لتطوير الحراك الثقافي عامة، وفتح المجال أمام أكبر عدد من الفنانين للتلاقي والتفاعل وتبادل الخبرات دون المساس بالمساحة المتميزة للمونودراما ضمن الفعاليات. وبعيداً عن حفل الافتتاح، كان حضور ماهر صليبي في دورة هذا العام ضمن لجنة قبول عروض المونودراما، لتسأل «العرب» لماذا لا

يكشف ماهر صليبي أن النصوص المسرحية الجيدة باتت قليلة جداً، فبراً هذا النقص بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي والكاميرات والتلفزيون والسينما، الأمر الذي بات يجب الناس أكثر من المسرح، «عدا أن الإنتاج المسرحي مكلف وغير مدعوم في معظم الدول العربية، وهذا له توابعه على الساحة المسرحية».

وعن انحسار أدواره الدرامية في الفترة الأخيرة، تحديداً منذ الجزء الثاني من مسلسل «العرب»، أقر ماهر صليبي أن الحرب السورية أثرت بشكل كبير على الدراما في وطنه، كما أثرت على التعاطي مع الأعمال السورية من قبل المحطات الفضائية، مؤكداً أنه عليهم كفنانين سوريين انتظار نهاية الحرب حتى يعبء كل من موقعه ترميم الدراما السورية وإحيائها من جديد.

الذي يستعرض عبر شريطه التسجيلي مراحل الثورة الفلسطينية عبر الأعمال السينمائية التي تناولتها اعتماداً على البحث وتجميع الأقسام في مسعى لإعادة ترميم الذاكرة الفلسطينية بصريا. ومن الأفلام المشاركة تبرز عناوين عديدة نذكر منها «ملح البحر» (2014) للمخرجة آن ساري الجاسر، و«فيلم «نحننا ولاد المخيم» (2017) لسامر سلامة، و«يا مريم» (2015) لباسل خليل، و«خيوط السرد» (2017) لكارول منصور. وتحثفي دورة هذا العام بالمخرج الفلسطيني إيليا سليمان الذي يعد واحداً من أهم مخرجي السينما الفلسطينية، نظراً للأفلام التي قدمها والتي لامست روح الشارع الفلسطيني واستطاعت نقل همومه وصوته إلى بقاع عديدة حول العالم. وفي إطار التكرم ستعرض ثلاثة أفلام للفلسطيني الأشهر، وهي «سجل اختفاء» (1996)، و«يد الهية» (2002)، وفيلمه الأبرز «الزمن المتبقي» (2009). وتعدّد خلال أيام الظاهرة ندوات فكرية حول تاريخ ومستقبل السينما الفلسطينية، ومن هذه الندوات «التراث السينمائي الفلسطيني» مع الباحثة خديجة حباشنة المسؤولة عن الأرشيف السينمائي الفلسطيني، و«قراءة في أعمال إيليا سليمان» مع طاهر شيخوني، كما ستنظم قراءات أدبية بالفرنسية والعربية من رواية «العقرب الذي يتصحب عرقاً» لآكرم مسلم، بالإضافة إلى حفلة موسيقية مع بنال ستايبي ونورس إبراهيم. وتجدر الإشارة إلى أن الظاهرة تنظم معرضاً للتصوير الفوتوغرافي على امتداد أيامها بعنوان «نظرات متقاطعة حول فلسطين»، وتعرض فيه أحوال ويوميات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

عرض إماراتي بمواصفات عالمية

نجدك تجسد دورا مونودراميا في مسرحية تقدّم للجمهور ضمن عروض المهرجان فيجيب «اشتغلت كمخرج لعرض مونودرامي عنوانه «تحت السماء» بطولة يارا صبري وقدم في دبي، وكانت له انطباعات جيدة، لأنه كان يتحدث عن الوجد السوري، عن أم سورية فقدت أبناءها في الحرب، ولكن الحقيقة لم أفكر في أي لحظة أن اشتغل كمثل في عرض مونودرامي، قد مر الكثير من الوقت دون أن أفكر على خشبة المسرح في إطار التمثيل، وبت أشعر أن الإخراج هو عالمي الجديد».

ومع ذلك، يؤكد صليبي أنه في حال توفر النص الجيد الذي يسمح له بتقديم رؤية مختلفة وجديدة، سيفكر حينها أن يقدم على هذه المغامرة، قائلاً «قد أكون حينها المخرج والممثل في آن، على ألا يقتصر العرض على المهرجانات فحسب، بل نتجول به في قاعات عرض متنوعة، والحقيقة أنني لا أفكر حالياً على نصوص قوية في المونودراما».

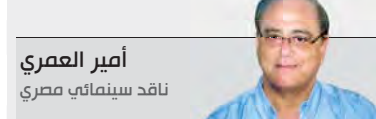
انحسار الدراما السورية

يكشف ماهر صليبي أن النصوص المسرحية الجيدة باتت قليلة جداً، فبراً هذا النقص بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي والكاميرات والتلفزيون والسينما، الأمر الذي بات يجب الناس أكثر من المسرح، «عدا أن الإنتاج المسرحي مكلف وغير مدعوم في معظم الدول العربية، وهذا له توابعه على الساحة المسرحية».

وعن انحسار أدواره الدرامية في الفترة الأخيرة، تحديداً منذ الجزء الثاني من مسلسل «العرب»، أقر ماهر صليبي أن الحرب السورية أثرت بشكل كبير على الدراما في وطنه، كما أثرت على التعاطي مع الأعمال السورية من قبل المحطات الفضائية، مؤكداً أنه عليهم كفنانين سوريين انتظار نهاية الحرب حتى يعبء كل من موقعه ترميم الدراما السورية وإحيائها من جديد.

الذي يستعرض عبر شريطه التسجيلي مراحل الثورة الفلسطينية عبر الأعمال السينمائية التي تناولتها اعتماداً على البحث وتجميع الأقسام في مسعى لإعادة ترميم الذاكرة الفلسطينية بصريا. ومن الأفلام المشاركة تبرز عناوين عديدة نذكر منها «ملح البحر» (2014) للمخرجة آن ساري الجاسر، و«فيلم «نحننا ولاد المخيم» (2017) لسامر سلامة، و«يا مريم» (2015) لباسل خليل، و«خيوط السرد» (2017) لكارول منصور. وتحثفي دورة هذا العام بالمخرج الفلسطيني إيليا سليمان الذي يعد واحداً من أهم مخرجي السينما الفلسطينية، نظراً للأفلام التي قدمها والتي لامست روح الشارع الفلسطيني واستطاعت نقل همومه وصوته إلى بقاع عديدة حول العالم. وفي إطار التكرم ستعرض ثلاثة أفلام للفلسطيني الأشهر، وهي «سجل اختفاء» (1996)، و«يد الهية» (2002)، وفيلمه الأبرز «الزمن المتبقي» (2009). وتعدّد خلال أيام الظاهرة ندوات فكرية حول تاريخ ومستقبل السينما الفلسطينية، ومن هذه الندوات «التراث السينمائي الفلسطيني» مع الباحثة خديجة حباشنة المسؤولة عن الأرشيف السينمائي الفلسطيني، و«قراءة في أعمال إيليا سليمان» مع طاهر شيخوني، كما ستنظم قراءات أدبية بالفرنسية والعربية من رواية «العقرب الذي يتصحب عرقاً» لآكرم مسلم، بالإضافة إلى حفلة موسيقية مع بنال ستايبي ونورس إبراهيم. وتجدر الإشارة إلى أن الظاهرة تنظم معرضاً للتصوير الفوتوغرافي على امتداد أيامها بعنوان «نظرات متقاطعة حول فلسطين»، وتعرض فيه أحوال ويوميات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

القاهرة مدينة مقهورة



□ كانت مدينة القاهرة التي تجاوز عمرها الألف عام، تستحق بالتأكيد معاملة أفضل من ذلك الإهمال والتجاهل، والتوجه لإنشاء «عاصمة جديدة» في الصحراء، شأن الكثير مما أقيم وأطلق عليه في مصر «المدن الجديدة»، وهي في الحقيقة ليست مدناً، بل مجرد مجموعات من المباني الإسمنتية الجرداء، زرعت في الصحراء بقرارات علوية لتمجيد الحكام والانتصارات التي يسبونها لأنفسهم، فهناك مدينة السادات، ومدينة العاشر من رمضان، ومدينة السادس من أكتوبر، ومدينة العبور، ومدينة 15 مايو وغير ذلك.

ولا تنشأ المدن الجديدة بقرارات من الحكام، بل تأتي نتيجة التقاء فريد بين عبقرية البشر وعبقرية الطبيعة، فالناس تختار المكان، تحط رحالها فيه، تتطلع إلى ما يميزه من طبيعة جغرافية، حيث تتوفر مصادر الحياة. ومعظم المدن التاريخية في العالم كانت في الأصل قرى أو تجمعات سكانية صغيرة، ثم توسعت وصدرت لها القرى الحديثة للعناية بها وتحويلها إلى مدن تزخر بالحياة والحركة وتتميز بالسحر والجمال. فهل كان مصادفة مثلاً أن تنشأ مدينة باريس حول تلك الجزيرة الصغيرة المسماة «جزيرة باريس» في وسط نهر السين العظيم، حيث استقرت قبائل السيلت وأسست قرية للصيادين، وفوق أطلال قرية قديمة للصيادين أيضاً نشأت مدينة كان، ذلك المنتجع العالمي الشهير بمهرجانه السينمائي وغيره من الأنشطة الدولية. ونشأت القاهرة كذلك في تلك الدقعة التي يلتقي عندها فرعا نهر النيل العظيم، فيخلق جزيرة رائعة الجمال بين الفرعين، والأصل في إنشائها الرومان الذين أقاموا هناك حصن بابليون وجواره أقيمت القسطنطينة ثم القاهرة.

لكن الفلسفة السائدة منذ عقود عدة في مصر، تتلخص في إهمال القديم حتى يسقط، وإقامة الجديد للتفاخر بإنشائه ونسبته إلى الحاكم الذي أمر به، لقد عرفت مصر واحدة من أقدم الحضارات البشرية، لكن القاهرة ربما تكون العاصمة الوحيدة الكبرى في العالم التي تخلو من وجود أي آثار فرعونية، وأشهرها المسلات القديمة، في شوارعها وساحاتها.

والقاهرة أيضاً واحدة من العواصم النادرة المطلة على نهر عظيم، التي يحرم سكانها من أماكن المتعة والاستمتاع بنهرها، بعد أن استولت عليه مؤسسة معينة واحدة هي التي تتحكم في أراضي مصر بكاملها منذ محمد علي، وسدت على الناس حتى مجرد رؤية النيل أو السير على ضفتيه أو الجلوس في المقاهي التي كانت موجودة في الماضي، على الضفتين قبل هذا الطغيان العرصري العظيم.

كان تمثال رمسيس الثاني آخر أثر فرعوني يشهد على الحضارة المصرية القديمة قائماً في واحد من أهم الميادين في القاهرة، أو ميدان محطة القطارات التي تسمى «محطة مصر»، وكان يعرف في السابق باسم «باب الحديد»، لكن سائر المصريين كانوا يتمسكون بتسميته «ميدان رمسيس»، ثم صدر منذ عقود قرار إداري غاشم غشيم بإزالة التمثال من الميدان ونقله إلى المجهول، فهل حدث شيء في العالم كهذا؟

القاهرة عاصمة كبرى يعيش فيها أكثر من عشرين مليوناً من البشر، ورغم ذلك تغيب عنها المحطات الثابتة لركوب الحافلات، والنوافير، والأرصفة، والحدائق التي تاكلت مع زحف الكتل الإسمنتية، كما تغيب دورات المياه العمومية، ومراكز الاستعلامات السياحية، واللوحات الواضحة للاتجاهات بالحروف العربية والأجنبية، كما تغيب غيايا فاضحا صناديق البريد، بل إن البريد نفسه أصبح وسيلة مشكوك في وجودها، بعد اختفاء صناديق البريد وساعي البريد، كما اختفت تماماً «كباتن التليفونات» من الشوارع. وغابت أيضاً الساحات العامة التي تسمح بتجمع الشباب للاحتفال بالحياة على غرار ما كان قائماً في الماضي، وما هو قائم في مدن العالم الشهيرة، فقد حوّلت السلطة الساحات إلى شوارع، وسدت الأرصفة بالإسلاك والمتاريس، وقضت على الدوائر الخضراء والتمائيل التي كانت توجد في منتصف الساحات. ورغم وجود جهاز تابع لوزارة الثقافة يسمى «التنسيق الحضاري» لأنه لا تعد له صلة بتجميل المدن وخاصة العاصمة، بعد أن وقعت بالكامل في قبضة مؤسستي الأمن والجيش. ولله الأمر من قبل ومن بعد!

□ الفجيرة (الإمارات) - يسقط الكثير من

المبدعين في التكرار لدى استمرارهم في القيام بذات الدور في أكثر من مناسبة، وينجو القليل فقط من السقوط في هذا المنزلق لاكتسابهم الدرر الفني الحقيقي الكفيل بخلق حالة من الإبداع مع كل محطة جديدة. وتنطبق هذه الحال على الفنان السوري ماهر صليبي الذي استطاع رغم قيامه بإخراج حفل افتتاح مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما والفنون في أربع مناسبات، أن يحدث حالة من الدهشة والإبهار في كل مرة تثير سبلا من التساؤل حول سر ذلك هذا الإمتاع وسر عدم الوقوع في التكرار رغم الوقوف عند نفس الساب، ولمعرفة كل هذا وغيره من التفاصيل كان لـ «العرب» هذا اللقاء مع ماهر صليبي مخرج وواضع السيناريو والسينوغرافيا لعرض افتتاح مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما والفنون، ماهر صليبي الذي قال لـ «العرب» إن «الافتتاحات التي تعتمد الإبهار الكبير والاستعراض تتطلب العمل مع مجموعة كبيرة من الفرق والشركات، مما لا يلقى على عاتق فقط مجرد مسؤولي، بل يثير في داخلي الهاجس الأهم والأكبر، حول ماذا سأقدم في هذا الافتتاح وكيف سأقدم شيئاً مختلفاً جديداً لا يكسر ما سبق من أفكار».

ويجيب صليبي عن تساؤلاته، بقوله «العناصر الأساسية المكونة لأي فرجة متعلقة بافتتاح مهرجان من موسيقى ورقص أو إضاءة أو صوت كلها موجودة، ولكن المعطى الأهم هو كيف يمكنك استخدامها وتفعيلها، كيف يمكنك الانطلاق من هذه المكونات وتقديمها ليس فقط بشكل جديد ومختلف، بل بيلورتها بطريقة تفاجئ المشاهد، هذا حقاً ما أفكر فيه دائماً لدى تحضير أي حفل افتتاح».

ويعتبر صليبي أن الخوف يلازمه في أي افتتاح يعمل على إخراجها سواء للمهرجانات أو للتلفزيون أو المسرح، وذلك من منطلق عدم قدرته على استسهال ما يوكل إليه وشعوره بالمسؤولية التي تجعله يسعى في كل مرة

بالتقديم عمله في أبهى صورة، ويضيف «لهذا لا أنكر أن هناك افتتاحاً ما أخرجه وخذلني، كان لكل افتتاح بهجته ورويقه الخاص». وسبق لصليبي أن أخرج افتتاح مهرجان الفجيرة بحلته المونودرامية، ليقدمه هذا العام وهو جامع لعدد من الفنون، وعن الذي تغير بين الافتتاحين، يقول «في كل مرة كان الافتتاح يختلف من دورة إلى أخرى، فمثلاً أول عرض أخرجته تم في فضاء صغير، ثم تقرر في ما بعد التوجه لأماكن مفتوحة أكثر يمكننا أن نبني فيها مسرحاً يسع جمهوراً أكبر، ويقدم فرجة مسرحية قوية، وهو ما تم بدءاً من دورة سنة 2010، حيث تم الافتتاح بملعب تنس، وفي 2014 أنشأنا سفينة كبيرة على شاطئ البحر وتم العرض فيها وخلقت سينوغرافيا قوية واعتمدنا شاشات مائية، وفي كليهما كان هناك تركيز على خلق أجواء مرتبطة بالمونودراما، وعندما جئنا هذه السنة في سياق مهرجان فنون متنوع كان التوجه ليكون افتتاحاً ذا طابع وطني بالأساس، لكن في حال قمت بافتتاح آخر لمهرجان فنون، فقد أتجه للتركيز على أنواع مختلفة من الفنون في أن واحد على خشبة المسرح».

ومهرجان الفجيرة الدولي للفنون، هو امتداد لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما الذي انطلقت أولى فعالياته سنة 2003 (يقام كل سنتين) وتواصل حتى عام 2014 كظاهرة غايتها ترسيخ حضور مسرح المونودراما على الساحة الثقافية العربية عموماً والإماراتية خاصة، لكن وبدءاً من دورة 2016 خرج المهرجان من حلته المونودرامية لينفتح على بقية الفنون الأخرى في مسعى لتطوير الحراك الثقافي عامة، وفتح المجال أمام أكبر عدد من الفنانين للتلاقي والتفاعل وتبادل الخبرات دون المساس بالمساحة المتميزة للمونودراما ضمن الفعاليات. وبعيداً عن حفل الافتتاح، كان حضور ماهر صليبي في دورة هذا العام ضمن لجنة قبول عروض المونودراما، لتسأل «العرب» لماذا لا

يكشف ماهر صليبي أن النصوص المسرحية الجيدة باتت قليلة جداً، فبراً هذا النقص بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي والكاميرات والتلفزيون والسينما، الأمر الذي بات يجب الناس أكثر من المسرح، «عدا أن الإنتاج المسرحي مكلف وغير مدعوم في معظم الدول العربية، وهذا له توابعه على الساحة المسرحية».

وعن انحسار أدواره الدرامية في الفترة الأخيرة، تحديداً منذ الجزء الثاني من مسلسل «العرب»، أقر ماهر صليبي أن الحرب السورية أثرت بشكل كبير على الدراما في وطنه، كما أثرت على التعاطي مع الأعمال السورية من قبل المحطات الفضائية، مؤكداً أنه عليهم كفنانين سوريين انتظار نهاية الحرب حتى يعبء كل من موقعه ترميم الدراما السورية وإحيائها من جديد.

الذي يستعرض عبر شريطه التسجيلي مراحل الثورة الفلسطينية عبر الأعمال السينمائية التي تناولتها اعتماداً على البحث وتجميع الأقسام في مسعى لإعادة ترميم الذاكرة الفلسطينية بصريا. ومن الأفلام المشاركة تبرز عناوين عديدة نذكر منها «ملح البحر» (2014) للمخرجة آن ساري الجاسر، و«فيلم «نحننا ولاد المخيم» (2017) لسامر سلامة، و«يا مريم» (2015) لباسل خليل، و«خيوط السرد» (2017) لكارول منصور. وتحثفي دورة هذا العام بالمخرج الفلسطيني إيليا سليمان الذي يعد واحداً من أهم مخرجي السينما الفلسطينية، نظراً للأفلام التي قدمها والتي لامست روح الشارع الفلسطيني واستطاعت نقل همومه وصوته إلى بقاع عديدة حول العالم. وفي إطار التكرم ستعرض ثلاثة أفلام للفلسطيني الأشهر، وهي «سجل اختفاء» (1996)، و«يد الهية» (2002)، وفيلمه الأبرز «الزمن المتبقي» (2009). وتعدّد خلال أيام الظاهرة ندوات فكرية حول تاريخ ومستقبل السينما الفلسطينية، ومن هذه الندوات «التراث السينمائي الفلسطيني» مع الباحثة خديجة حباشنة المسؤولة عن الأرشيف السينمائي الفلسطيني، و«قراءة في أعمال إيليا سليمان» مع طاهر شيخوني، كما ستنظم قراءات أدبية بالفرنسية والعربية من رواية «العقرب الذي يتصحب عرقاً» لآكرم مسلم، بالإضافة إلى حفلة موسيقية مع بنال ستايبي ونورس إبراهيم. وتجدر الإشارة إلى أن الظاهرة تنظم معرضاً للتصوير الفوتوغرافي على امتداد أيامها بعنوان «نظرات متقاطعة حول فلسطين»، وتعرض فيه أحوال ويوميات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

الذي يستعرض عبر شريطه التسجيلي مراحل الثورة الفلسطينية عبر الأعمال السينمائية التي تناولتها اعتماداً على البحث وتجميع الأقسام في مسعى لإعادة ترميم الذاكرة الفلسطينية بصريا. ومن الأفلام المشاركة تبرز عناوين عديدة نذكر منها «ملح البحر» (2014) للمخرجة آن ساري الجاسر، و«فيلم «نحننا ولاد المخيم» (2017) لسامر سلامة، و«يا مريم» (2015) لباسل خليل، و«خيوط السرد» (2017) لكارول منصور. وتحثفي دورة هذا العام بالمخرج الفلسطيني إيليا سليمان الذي يعد واحداً من أهم مخرجي السينما الفلسطينية، نظراً للأفلام التي قدمها والتي لامست روح الشارع الفلسطيني واستطاعت نقل همومه وصوته إلى بقاع عديدة حول العالم. وفي إطار التكرم ستعرض ثلاثة أفلام للفلسطيني الأشهر، وهي «سجل اختفاء» (1996)، و«يد الهية» (2002)، وفيلمه الأبرز «الزمن المتبقي» (2009). وتعدّد خلال أيام الظاهرة ندوات فكرية حول تاريخ ومستقبل السينما الفلسطينية، ومن هذه الندوات «التراث السينمائي الفلسطيني» مع الباحثة خديجة حباشنة المسؤولة عن الأرشيف السينمائي الفلسطيني، و«قراءة في أعمال إيليا سليمان» مع طاهر شيخوني، كما ستنظم قراءات أدبية بالفرنسية والعربية من رواية «العقرب الذي يتصحب عرقاً» لآكرم مسلم، بالإضافة إلى حفلة موسيقية مع بنال ستايبي ونورس إبراهيم. وتجدر الإشارة إلى أن الظاهرة تنظم معرضاً للتصوير الفوتوغرافي على امتداد أيامها بعنوان «نظرات متقاطعة حول فلسطين»، وتعرض فيه أحوال ويوميات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

الذي يستعرض عبر شريطه التسجيلي مراحل الثورة الفلسطينية عبر الأعمال السينمائية التي تناولتها اعتماداً على البحث وتجميع الأقسام في مسعى لإعادة ترميم الذاكرة الفلسطينية بصريا. ومن الأفلام المشاركة تبرز عناوين عديدة نذكر منها «ملح البحر» (2014) للمخرجة آن ساري الجاسر، و«فيلم «نحننا ولاد المخيم» (2017) لسامر سلامة، و«يا مريم» (2015) لباسل خليل، و«خيوط السرد» (2017) لكارول منصور. وتحثفي دورة هذا العام بالمخرج الفلسطيني إيليا سليمان الذي يعد واحداً من أهم مخرجي السينما الفلسطينية، نظراً للأفلام التي قدمها والتي لامست روح الشارع الفلسطيني واستطاعت نقل همومه وصوته إلى بقاع عديدة حول العالم. وفي إطار التكرم ستعرض ثلاثة أفلام للفلسطيني الأشهر، وهي «سجل اختفاء» (1996)، و«يد الهية» (2002)، وفيلمه الأبرز «الزمن المتبقي» (2009). وتعدّد خلال أيام الظاهرة ندوات فكرية حول تاريخ ومستقبل السينما الفلسطينية، ومن هذه الندوات «التراث السينمائي الفلسطيني» مع الباحثة خديجة حباشنة المسؤولة عن الأرشيف السينمائي الفلسطيني، و«قراءة في أعمال إيليا سليمان» مع طاهر شيخوني، كما ستنظم قراءات أدبية بالفرنسية والعربية من رواية «العقرب الذي يتصحب عرقاً» لآكرم مسلم، بالإضافة إلى حفلة موسيقية مع بنال ستايبي ونورس إبراهيم. وتجدر الإشارة إلى أن الظاهرة تنظم معرضاً للتصوير الفوتوغرافي على امتداد أيامها بعنوان «نظرات متقاطعة حول فلسطين»، وتعرض فيه أحوال ويوميات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

«اصطياد الأشباح» لرائد أنضوني افتتح المهرجان



شركة بنتلي العريقة أراحت مؤخرًا في حفل خاص عن نسخة استثنائية من أيقونتها بنتايغا، تم إجراء تخصيصها بواسطة قسم مولينير، وهي مستوحاة من مهرجان شلتنهام البريطاني للأحصنة.

سيارات رياضية

لوتس تطلق وحشها أليفين بقوة 436 حصانا

440 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى. ويفضل هذه القوة الهائلة لتتسارع السيارة التي تبلغ سرعتها القصوى 290 كلم/س من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.2 ثانية فقط.

ويعمل المحرك بصندوق يدوي سداسي السرعات متصل بصندوق تروس تفاضلي خلفي محدود الانزلاق "دفرنشل" الذي بدوره يعمل إلكترونيًا مع نظام التحكم بالثبات من خلال وحدة التحكم المركزية بالسيارة.

وتتميز السيارة المكشوفة التي ظهرت للمرة الأولى في 1956، من خلال الملامح الشرسة والجناح الخلفي والمشتت الأمامي الكبير مع الأرضية الانسيابية.



أراحت شركة لوتس البريطانية الستار عن عشرين نسخة أخرى من سيارتها أليفين 430-3 بقوة 463 حصانا، والتي من المفترض أن تصبح أسرع موديلات الشركة بفضل التحسينات الأبروديناميكية.

وتعد هذه السيارة الرياضية أقوى سيارة صنعتها الشركة المملوكة حاليًا لشركة جيلي الصينية على الإطلاق، والتي يبلغ سعر النسخة 142 ألف دولار.

وستكون هذه النسخة آخر موديل تنتجه الشركة بهذا الاسم بعد أن قدمت الجيل الثاني من نسختها المخصصة للسباقات في 2007.

وتعتمد السيارة على هيكل من الألمنيوم، مع قفص الحماية من الانقلاب وهيكل من ألياف الكربون، وهو ما أدى إلى خفض وزن السيارة الجاف إلى 920 كيلوغراما.

ويزأر بداخل السيارة الرياضية محرك تريبو سداسي الأسطوانات في 6 سعة 3.5 لتر بقوة 463 حصانا مع

السيارات الكهربائية الصغيرة تغزو الطرقات

● هواجس البيئة وازدحام المدن يرجحان كفتها في الأسواق

● أكبر المصنعين يطرحون 10 سيارات جديدة



اختبار الرشاقة أثناء الزحام

رينو سيارتها زوي رباعية الأبواب التي تنطلق بقوة 68 كيلووات/92 حصانا، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 135 كلم/س، مع مدى سير 400 كلم.

وتعد زوي سيارة مدمجة من خمسة أبواب، وهي تتمتع بتصميم رياضي ديناميكي، ويجب النظر إليها عن قرب لمعرفة أنها كهربائية 100 بالمئة.

وتدخل سترويين الفرنسية السباق عبر سي-زيرو ذات الأبواب الأربعة وصندوق أمعة بسعة 166 لترا، بمحرك بقوة 49 كيلووات/67 حصانا، وهو ما يصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 130 كلم/س، ومدى سير 150 كلم.

وأطلقت الشركة على أيقونتها الكهربائية زيرو، التي بدأت مجرد فكرة في عام 2011، لأنها لا تستهلك الوقود ولا تحدث ضجيجا وتصلح خصيصا للمدن المزدهمة لصغر حجمها.

واستطاعت شركة فورد الأميركية أن تنزع مكانة في سوق المركبات الكهربائية رغم كثرة المصنعين في الولايات المتحدة وفي مقدمتهم شركة تيسلا، بموديلها فوكس إلكتروك.

وتعتمد السيارة المدمجة على سواعد محرك كهربائي بقوة 108 كيلووات/147 حصانا وبسرعة قصوى 137 كلم/س، مع مدى سير 225 كلم.

وقامت فورد بتحديث فوكس الكهربائية للسوق الأوروبية حيث زودتها بطارية أقوى، ما أدى بدوره إلى زيادة عدد الكيلومترات التي تسيرها بالمشحنة الواحدة.

وتبدو شركة كيا الكورية الجنوبية في وضع مريح بسيارتها سول إلكتروك التي تعتبر من بين أفضل الموديلات التي يهافت عليها العملاء رغم سعرها الذي يأتي ضعف النسخة ذات محرك الاحتراق الداخلي.

وتصل السيارة إلى مدى سير 250 كلم بشحنة واحدة للبطارية التي تبلغ قوتها 30 كيلووات. وتنطلق السيارة رباعية الأبواب بسرعة قصوى 145 كلم/س بمحرك قوته 81.6 كيلووات.

وسيكون عشاق الماركات اليابانية مع طرح موديل نيسان ليف رباعية الأبواب في الفترة المقبلة في الأسواق والتي يولد المحرك الكهربائي في هذه السيارة ذائعة الصيت عالميا 110 كيلووات/150 حصانا، في حين تبلغ سرعتها القصوى 144 كلم/س، مع مدى سير 378 كلم.

نصائح للعناية بالسيارة مع بداية فصل الربيع

إذا لزم الأمر، مع ضرورة مراجعة حالة شحن البطارية. وينصح الخبراء في حال تضررت أنصال المساحات المطاطية بفعل الأوساخ، بالتحقق من عناصر الإحكام المطاطية في الأبواب وجميع العناصر المشابهة. كما يجب تنظيف المقصورة الداخلية من خلال إزالة جميع معدات القيادة الشتوية مثل كاشط الجليد وسلاسل الجليد وتنظيف الزجاج الأمامي من الداخل. أما عملية تفقد مجموعة التعليق فلا بد أن تتم على يد المتخصصين لا سيما بعد التعرض للعديد من مطبات الحفر أثناء السير.

اتجه صانعو السيارات بشكل متزايد في الفترة الأخيرة للبحث عن حلول بيئية مستقبلية لا سيما في المناطق المزدهمة، لذلك انصب تركيز البعض منهم على تزويد السوق بجيل من المركبات الكهربائية الصغيرة في ظل جنوحهم لاستخدام التكنولوجيا بشكل أكبر.

عن طريق الهاتف الذكي، كما يمكنه الاعتماد على أنظمة التتبع "جي.بي.إس المتصلة بشبكات الإنترنت.

وتقتحم شركة سمات التابعة لمجموعة دايملر الطرقات بموديلين جديدين بلمسات تصميمية وتكنولوجية عالية، وهما جيل حديث من فورتو إي.دي وفورفور إي.دي.

وتنطلق فورتو إي.دي سيارة فائضية المقاعد بقوة 60 كيلووات/82 حصانا، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 130 كلم/س، مع مدى سير 160 كلم.

أما فورفور إي.دي فتأتي بأربعة أبواب وأربعة مقاعد وتعتمد على محرك بقوة 60 كيلووات/82 حصانا، كما تصل إلى السرعة القصوى 130 كلم/س، ومدى سير 155 كلم.

ولا تعد سمات إلكتروك درايف مجرد خيار لعشاقها فقط، بل إن سعرها في المتناول قياسا ببعض الموديلات المنافسة، لأن الشركة الصانعة تسعى إلى تحقيق نجاح منقطع النظير عند تسويقها.

والمشهد لن يكتمل إلا بدخول العلامة الألمانية الأشهر اليوم باعتبار أن موديلاتها في متناول شريحة واسعة من الناس، حيث تعمل فولكسفاغن بجد لإنجاح موديل إي.إب.

واهتمت الشركة بموديلها الكهربائي الصغير ومنحته مزيدا من الحيوية في مظهره الخارجي. وزودته بواقعي صدمات حديث وخلفية رياضية وكذلك أضواء "أل. إي.دي" أمامية وخلفية لأوقات النهار.

وتنطلق النسخة الكهربائية من أب بقوة 60 كيلووات/82 حصانا مع سرعة قصوى 130 كلم/س، في حين يصل مدى السير إلى 160 كلم.

وحتى تزيد التشويق أكثر، تقدم شركة إي.جي. التي تتخذ من مدينة آخين الألمانية مقرا لها، نسخة لايف الأنيقة بسرعة قصوى تصل إلى 154 كلم/س، مع مدى سير يتراوح بين 136 و154 كلم.

وتتوفر السيارة ثنائية الأبواب ورباعية المقاعد بثلاثة مستويات من القوة، فمنها نسخة بمحرك بقوة 20 كيلووات/27 حصانا وأخرى بقوة 40 كيلووات/54 حصانا أما الثالثة فتأتي بقوة 60 كيلووات/82 حصانا.

وفي خضم هذه الموديلات التي يتوقع أن تقتحم الطرقات في الفترة المقبلة، تعرض

برلين - يعيد السباق التكنولوجي المتزايد بين شركات السيارات خطط الأوراق لاعتماد تسلسل هرمي جديد ضمن هذه الصناعة في ظل التركيز على إيجاد حلول تتسجم مع البيئة في المركبات صغيرة الحجم.

وتتملك السيارات الكهربائية الصغيرة فرصا واعدة لتحقيق انتشار واسع مستقبلا، وذلك بفضل حجمها المناسب للمدن الكبيرة المزدهمة، كما أنها تعتبر صديقة للبيئة بفضل انخفاض انبعاثاتها.

ويقول الخبير الألماني شتيفان براتسل إن هذه النوعية من السيارات تعتمد على بطاريات ذات سعة صغيرة، لذا فإنه يتم إنتاجها بأسعار رخيصة، لكنها في المقابل تنطوي على بعض العيوب، أبرزها مدى السير القصير وضعف البنية التحتية للشحن.

ويتصدر الألمان مسار هذه الصناعة رغم المنافسة الشديدة بين غيرهم من المصنعين، فيبين أفضل 10 موديلات لهذا العام تحتل السيارات الألمانية الواجهة، بينما تأتي موديلات شركتي رينو وستروين الفرنسيين وشركة فورد الأميركية وشركة كيا الكورية الجنوبية وأخيرا مجموعة نيسان اليابانية في المراكز التالية.

شتيفان براتسل:

هذه الفئة تعتمد على بطاريات ذات سعة صغيرة، لذا فإنها رخيصة



ورغم ارتفاع أسعارها مقارنة بالسيارات التقليدية، إلا أن هذه الموديلات تتميز بعملية شحن سهلة باستخدام الأسلاك المتوفرة من خلال الربط مع مصدر طاقة عبر قابس موجود بشكل ذكي تحت شعار العلامة التجارية الموجود على الغطاء الأمامي للسيارة.

ونظ بي.إم.ديلوو أي 3 برشاقة كبيرة، إذا تتراوح قوة سيارة الشركة الألمانية ما بين 125 كيلووات/170 حصانا و135 كيلووات/183 حصانا، وتصل سرعتها القصوى إلى 160 كلم. مع مدى سير 290 كلم.

ونم الكشف عن الموديل المزود بالتقنيات الحديثة مؤخرا إذ يمكن لصاحب السيارة استعادته إلى مكانه دون الذهاب إليها وذلك

برلين - مع بداية فصل الربيع والخروج من البيات الشتوي تحتاج السيارات إلى برنامج عناية لاستعادة رونقها ومظهرها الجذاب.

ويقدم الخبراء نصائح للسائقين للعناية أكثر بمركباتهم للتمتع أكثر أثناء القيادة. ويقول فيليب ساندر من نادي "موبيل في ألمانيا" إن على صاحب السيارة البدء في عملية الغسل مع معالجة مبدئية بواسطة جهاز التنظيف بالضغط العالي.

ويعد التأكد من نظافة السيارة يجب إجراء فحص شامل لطلاء السيارة حيث إن حصيات الطريق يمكن أن تضرر الطلاء مع درجات الحرارة العالية.

ظهور نسخة محسنة من بورشه 911 جي.تي 3

الموديل على تعديلات تصميمية شملت مقدمتها بسبويلر ضخم، إلى جانب مرشحات جانبية جديدة ومصباح جديدة وغطاء محرك جديد ذي فتحتي تهوية لتحسين مستوى تبريد المكابح.

وزودت الشركة السيارة بجنوط خفيفة الوزن قياس 20 و21 إنش وغطاء محرك جديد يضم مصباح فرامل ثالث مدمج، وأصبحت السيارة تتمتع بفضل كل تلك التحسينات بقوة دفع سفلية مضاعفة مقارنة بشقيقتها 911 جي.تي 3 عند سرعة 200 كلم/س.

وحصلت المقصورة على مقاعد سباق رياضية من ألياف الكربون، ولتخفيض وزنها قامت بورشه باستعمال بطانات أبواب خفيفة وزجاج خفيف للنوافذ الخلفية.

ومن المقرر أن تطلق بورشه السيارة الجديدة في الأسواق العالمية بحلول منتصف شهر أبريل القادم نظير سعر يبلغ 195 ألف يورو.

فيراري تحبس الأنفاس بصاروخ بيستا 488

مزودج ثمانسي الأسطوانات سعة 3.9 لتر وبقوة 720 حصانا، مع عزم دوران أقصى 770 نيوتن متر.

وبفضل هذه القوة الهائلة تنطلق السيارة ثنائية المقاعد من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 2.85 ثانية، في حين تتخطى سرعتها القصوى حاجز 340 كلم/س. وتمتاز السيارة الرياضية بخفة الوزن حيث يبلغ وزنها الجاف 1.28 طن فقط، وذلك بفضل الاعتماد على الكربون في تصنيع غطاء

حين المحرك والمصادم والسبويلر الخلفي. ولم تفصح الشركة الإيطالية الشهيرة عن أي تفاصيل تتعلق بمعدلات الاستهلاك أو موعد طرح الموديل الجديد في الأسواق العالمية أو الأسعار.

وستقدم فيراري سيارتها الرياضية بيستا 488 الجديدة خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات المقام حاليا، حيث تحمل النسخة الحديثة في خطوط تصميمها الإرث التاريخي للشركة الإيطالية العريقة.

واستعان خبراء الشركة بفريق فيراري في بطولة العالم للتحمل، إلى جانب سلسلة "تحدي فيراري" وتوظيف جميع تلك التجارب لا سيما ما يتعلق بالمكونات الديناميكية. ويحافظ الموديل الجديد على استمرارية سلسلة سيارات فيراري في 8 الممييزة والمؤلفة من طرازات 360 تشالنج سترادالي و430 سكوديريا و458 سبيتشالي.

ومن أبرز المكونات جناح خلفي جديد، وناشر هواء خلفي، كان وراء ارتفاع قوة الدفع السفلية بنحو 20 بالمئة مقارنة بشقيقتها القياسية.

وتعتمد بيستا 488 الجديدة على سواعد محرك تريبو وستكون عشاق الماركات اليابانية مع طرح موديل نيسان ليف رباعية الأبواب في الفترة المقبلة في الأسواق والتي يولد المحرك الكهربائي في هذه السيارة ذائعة الصيت عالميا 110 كيلووات/150 حصانا، في حين تبلغ سرعتها القصوى 144 كلم/س، مع مدى سير 378 كلم.

وتتأمل جوهرة جناح العلامة الشهيرة في معرض جنيف للسيارات في سيارة فانتاغ، والتي تظهر للمرة الأولى في المعرض الدولي. وأعلنت الشركة عن ملامح أولية للجيل الجديد من أيقونتها الرهيبة فانتاغ بتصميم مميز لا يخرج عن تقاليد العريقة، إلا أنه يقفز قفزة كبيرة إلى المستقبل.

ويأتي التصميم الخارجي لفانتاغ انسيابيا ومميزا مع واجهة أستون مارتن بشبكها الواسع والمصابيح الأمامية الصغيرة.

ويتمثل حضور المعرض فرصة مميزة للتعرف عن كنب على سيارة الكوبيه المزودة بشاحن توربيني مزودج بثماني أسطوانات. وتأكيدا على هويتها كأكثر السيارات ذات الطابع الرياضي بين سيارات أستون مارتن، تنضم سيارة فانتاغ جي.تي.إي إلى سيارة فانتاغ المخصصة للطرقات.

وتتم تصميم هذه السيارة للمنافسة في بطولة العالم للتحمل للسيارات، والتي تشتمل على حلبة "لو مان" الأسطورية وسباق التحمل لمدة 24 ساعة متواصلة. وتمرر هذه السيارة حاليا في المرحلة الأخيرة من عملية تطوير شاملة قبل انطلاق السباق العالمي في مرحلة حلبة "سبا-فرانكورشامب" التي تستمر لست ساعات في مايو المقبل.

وستحتفي الشركة بمرور 88 عاما على المعرض بإطلاق جناح جديد ضمن الصالون، يعكس تاريخ العلامة العريقة.

كشفت بورشه الألمانية عن نسخة محسنة من سيارتها الرياضية 911 جي.تي 3 آر.إس. تستمد قوتها من محرك سداسي الأسطوانات تلقائي التزود بالهواء سعة 4.0 لتر.

ويستطيع محرك هذا الموديل، الذي سيظهر خلال معرض جنيف، توليد قوة مقدارها 513 حصانا أي بزيادة مقدارها 20 حصانا عن الموديل الحالي.

وسيكون المحرك موصولا بناقل تروس بي.دي.كا سباعي السرعات وهو ما يسمح للسيارة بالتسارع من الثبات إلى 100 كلم/س خلال 3.2 ثانية قبل أن تصل لسرعتها القصوى البالغة 312 كيلومترا.

ولم يكن المحرك الوحيد الذي حصل على تحسينات في النسخة الجديدة، إذ حصل

الموديل على تعديلات تصميمية شملت مقدمتها بسبويلر ضخم، إلى جانب مرشحات جانبية جديدة ومصباح جديدة وغطاء محرك جديد ذي فتحتي تهوية لتحسين مستوى تبريد المكابح. وزودت الشركة السيارة بجنوط خفيفة الوزن قياس 20 و21 إنش وغطاء محرك جديد يضم مصباح فرامل ثالث مدمج، وأصبحت السيارة تتمتع بفضل كل تلك التحسينات بقوة دفع سفلية مضاعفة مقارنة بشقيقتها 911 جي.تي 3 عند سرعة 200 كلم/س.

وحصلت المقصورة على مقاعد سباق رياضية من ألياف الكربون، ولتخفيض وزنها قامت بورشه باستعمال بطانات أبواب خفيفة وزجاج خفيف للنوافذ الخلفية. ومن المقرر أن تطلق بورشه السيارة الجديدة في الأسواق العالمية بحلول منتصف شهر أبريل القادم نظير سعر يبلغ 195 ألف يورو.

وستقدم فيراري سيارتها الرياضية بيستا 488 الجديدة خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات المقام حاليا، حيث تحمل النسخة الحديثة في خطوط تصميمها الإرث التاريخي للشركة الإيطالية العريقة.

واستعان خبراء الشركة بفريق فيراري في بطولة العالم للتحمل، إلى جانب سلسلة "تحدي فيراري" وتوظيف جميع تلك التجارب لا سيما ما يتعلق بالمكونات الديناميكية. ويحافظ الموديل الجديد على استمرارية سلسلة سيارات فيراري في 8 الممييزة والمؤلفة من طرازات 360 تشالنج سترادالي و430 سكوديريا و458 سبيتشالي.

ومن أبرز المكونات جناح خلفي جديد، وناشر هواء خلفي، كان وراء ارتفاع قوة الدفع السفلية بنحو 20 بالمئة مقارنة بشقيقتها القياسية.

وتعتمد بيستا 488 الجديدة على سواعد محرك تريبو وستكون عشاق الماركات اليابانية مع طرح موديل نيسان ليف رباعية الأبواب في الفترة المقبلة في الأسواق والتي يولد المحرك الكهربائي في هذه السيارة ذائعة الصيت عالميا 110 كيلووات/150 حصانا، في حين تبلغ سرعتها القصوى 144 كلم/س، مع مدى سير 378 كلم.

وتتأمل جوهرة جناح العلامة الشهيرة في معرض جنيف للسيارات في سيارة فانتاغ، والتي تظهر للمرة الأولى في المعرض الدولي. وأعلنت الشركة عن ملامح أولية للجيل الجديد من أيقونتها الرهيبة فانتاغ بتصميم مميز لا يخرج عن تقاليد العريقة، إلا أنه يقفز قفزة كبيرة إلى المستقبل.

ويأتي التصميم الخارجي لفانتاغ انسيابيا ومميزا مع واجهة أستون مارتن بشبكها الواسع والمصابيح الأمامية الصغيرة.

ويتمثل حضور المعرض فرصة مميزة للتعرف عن كنب على سيارة الكوبيه المزودة بشاحن توربيني مزودج بثماني أسطوانات. وتأكيدا على هويتها كأكثر السيارات ذات الطابع الرياضي بين سيارات أستون مارتن، تنضم سيارة فانتاغ جي.تي.إي إلى سيارة فانتاغ المخصصة للطرقات.

وتتم تصميم هذه السيارة للمنافسة في بطولة العالم للتحمل للسيارات، والتي تشتمل على حلبة "لو مان" الأسطورية وسباق التحمل لمدة 24 ساعة متواصلة. وتمرر هذه السيارة حاليا في المرحلة الأخيرة من عملية تطوير شاملة قبل انطلاق السباق العالمي في مرحلة حلبة "سبا-فرانكورشامب" التي تستمر لست ساعات في مايو المقبل.

وستحتفي الشركة بمرور 88 عاما على المعرض بإطلاق جناح جديد ضمن الصالون، يعكس تاريخ العلامة العريقة.





«ساعة الشعر المعلقة على جدارية الإبداع ستظل عقاربها تؤذن بإرث العراق الثقافي والمعرفي، والاحتفاء بخيمة المرشد كل عام يؤكد تواصل العراق من البصرة مدينة الجاحظ والخليل وسيبويه».

طاهر الحمود
وكيل وزارة الثقافة في العراق

نجاح نقابي في إيقاف ملاحقة أربعة صحافيين مغاربة

المغربية شكوى عن طريق وزارة العدل، ضد البقالي وهو أيضا نائب برلماني عن حزب الاستقلال، بسبب المقال حول الفساد الانتخابي واستعمال الأموال في زاويته اليومية "حديث اليوم" في صحيفة "العلم" العريقة في المغرب.

ولكن استطاعت نقابة الصحافيين حل أزمة الصحافيين الأربعة، فإن كفاحها مستمر ضد مشروع قانون تعدّه الحكومة لتجريم "نشر الأخبار الزائفة" وطالبت بوقفه "فورا" نظرا إلى "خطورته البالغة".

وتؤكد مسودة مشروع القانون على ضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة، والتصدي للشائعات والمعلومات التي يكون هدفها الرئيسي الابتزاز، وذلك لدعم ما جاء في مدونة الصحافة والنشر بقوانينها الثلاثة.

وفي بيان استغربت النقابة أهداف وخلفيات المشروع، وقالت إن تشريع قانون جديد سيتسبب في ارتباك شديد ليس في الأوساط المهنية وفي المشهد الإعلامي الوطني فقط، بل أيضا في منطلق قانون الصحافة الذي يمثل المرجع الوحيد في تنظيم الممارسة الإعلامية في البلاد.

نقابة الصحافيين استطاعت حل أزمة الصحافيين الأربعة، إلا أن كفاحها مستمر ضد مشروع قانون «نشر الأخبار الزائفة»

واعترفت النقابة أن القول بأن دولا أخرى متقدمة في التجربة الإعلامية تحضر لتشريع نفس القانون، يمثل مغالطة حقيقية، لأن الوضع مختلف تماما، حيث أن الأمر لا يزال محط نقاش عام، وبمشاركة جميع الأطراف وخصوصا المهنيين، كما أن تلك الدول تحضر لإخراج تشريع يجبر على الكشف عن هويات الأشخاص الذين يتسترون وراء أسماء مجهولة ومستعارة في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي والذين يقودون حملات نشر كاذبة. وجاء في مسودة القانون أن مرتكبي هذه الجرائم (نشر الأخبار الزائفة) "أصبحوا يتسترون وراء غطاء ممارسة بعض الحريات الشخصية المكفولة حمايتها دستوريا وقانونيا، من قبيل حرية التعبير والرأي، للوصول إلى غايات غير مشروعة".

واعترفت المسودة أن "بناء الحرية لا يستقيم بإلحاق الضرر بالغير والحيلولة دون تمتع الأفراد والجماعات بأمنهم وسلامتهم أجسادهم وممتلكاتهم"، ما يستدعي وجود عقوبات زجرية تسلط على كل من يعمد إلى نشر أخبار زائفة.

ومن المنتظر أن تحيل وزارة الثقافة والاتصال المسودة على اجتماع لاحق لمجلس الحكومة، وفي حال تم اعتماده يحال إلى البرلمان لمناقشته والتصويت عليه.

الرباط - توقفت الملاحقة القضائية بحق أربعة صحافيين مغاربة بعد موافقة رئيس مجلس المستشارين، ورئيس لجنة تقصي الحقائق حول صندوق التقاعد، على التنازل عن الشكوى، إثر تدخل من نقابة الصحافيين كوسيط لحل القضية.

وتحولت قضية الصحافيين إلى ما يشبه أزمة، مع تخوف الوسط الصحفي والإعلامي من إشهار المسؤولين والسياسيين لسلاح الشكاوى والدعاوى القضائية للتضييق على الصحافيين.

وكان حكيم بنشماش، رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان)، وعزيز بنعزوز رئيس اللجنة، قد اتهما الصحافيين الأربعة بنشر معلومات محمية بقانون السرية بشأن مداوات لجنة برلمانية لتقصي الحقائق حول عجز في صندوق التقاعد.

وقالت النقابة، في بيان الاثنين، إن بنشماش وبنعزوز وافقا على سحب إتهامهما على النيابة العامة ملف قضية تسريب معلومات متعلقة بجلسة الاستماع إلى رئيس الحكومة السابق، عبد الإله بنكيران، من طرف اللجنة، التي شكلها مجلس المستشارين.

وأضافت أن نقيب الصحافيين، عبدالله البقالي، اتصل بالصحافيين الأربعة وبرئيس مجلس المستشارين ورئيس لجنة تقصي الحقائق، لبحث "تسوية هذه القضية التي شغلت الرأي العام"، وقد تكلت مهمة الوساطة بالنجاح.

وبدأت أولى جلسات محاكمة الصحافيين الأربعة، بتهمة نشر معلومات محمية بقانون السرية، في 25 يناير الماضي قبل أن تؤجل المحاكمة إلى 8 مارس الجاري، بداعي غياب أحد المتهمين.

والصحافيون الأربعة هم: عبدالحق بلشكر "جريدة أخبار اليوم"، وعبد الإله سخير وكوثر زكي "موقع الجريدة 24" ومحمد أحداد "جريدة المساء"، وكلها وسائل إعلام خاصة.

وشارك العشرات من الصحافيين والحقوقيين، بموازاة جلسة المحاكمة آنذاك في وقفة احتجاجية بالعاصمة الرباط، تضامنا مع الصحافيين الأربعة. واعتبر المحتجون أن محاكمة هؤلاء الصحافيين "تضييق" على حرية الصحافة، ودعا إلى "ضمان حرية التعبير ونشر الأخبار".

وقالت نقابة الصحافة في وقت سابق إن متابعة هؤلاء الصحافيين "تفتقد لأي سند قانوني". وأضافت أن "الصحافيين قاموا بواجبهم في الإخبار بمعلومات صحيحة ودقيقة"، خاصة وأن تقرير لجنة تقصي الحقائق موضوع التسريب نشر للعموم، ولم تعد وقائعه من الأسرار.

يذكر أن نقيب الصحافيين نفسه قد واجه محاكمة على خلفية مقال كتبه بصفته مديرا لصحيفة "العلم" لسان حزب الاستقلال المعارض، وذلك بعد أن رفعت وزارة الداخلية



تقنية العالم الافتراضي تتسلل إلى الصحافة

● مؤسسات إعلامية تمنح الجمهور تجربة الدخول إلى القصة

هذه التكنولوجيا مرتبطة مباشرة بالهواتف الذكية.

لكن المشكلة تكمن في ارتفاع تكاليف الإنتاج، والوصول إلى أجهزة الراس التي غالبا ما تكون معدومة في هذه المناطق، إلا أنه بمرور الوقت من المرجح أن تصبح كاميرات العالم الافتراضي مثل أي تكنولوجيا، أكثر انتشارا وتنخفض أسعارها، مما يجعلها متاحة لغالبية الناس.

وكانت أكثر المراحل تعقيدا عند إنشاء تجارب الـ360 درجة، مرحلة تحرير أشرطة الفيديو، حيث يحتاج المحررون إلى التدريب والبرمجيات، والتي يمكن أن تشكل الفرق بين تجربة عالم افتراضي ناجحة وأخرى غير ناجحة. فبدأت برامج تحرير شعبية مثل فينال كت برو وبريمير، بدمج أدوات محددة لـ"أشرطة الفيديو الـ360 درجة" في تحديث إصداراتها بحيث لا يحتاج المحررون إلى شراء برامج جديدة.

ولن تعمل أي تجربة عالم افتراضي من دون المشاهدين، وهذا هو السبب الذي يلزم المؤسسات الإعلامية بالبحث عن سبل لإتاحة الوصول إلى لوحة البطاقة أو سماعات الرأس دون أن يحتاج مشاهدوها إلى إنفاق أموالهم الخاصة. ويمكن أن يتضمن ذلك إنشاء محتوى حول كيفية تشكيل لوحة البطاقة الخاصة بك، أو إمكانية شرائها بكميات كبيرة عبر الإنترنت، من أجل جعل محتوى العالم الافتراضي حقيقة واقعة.

تواكب مؤسسات صحافية عديدة حول العالم تجربة العالم الافتراضي، لإضفاء الجاذبية على القصص، فتمنح الجمهور تجربة معايشة الأحداث والمشاركة فيها، ورغم الصعوبات المالية التي تعترض إنتاج هذا النوع من المحتوى إلا أن الخبراء يرجحون انتشاره في المستقبل القريب.

إلى الأحداث التي كانوا بدونها غير قادرين على المشاركة فيها. وهذا ما فعلته صحيفة "يو إس أي توداي" الأميركية عندما أنتجت شريط فيديو 360 درجة عن مسيرة النساء في واشنطن في 21 يناير 2017، مع أكثر من 500 ألف من الحاضرين المعارضين لسياسات دونالد ترامب.

وعلى الرغم من وجود العديد من الاستخدامات ذات الصلة بالعالم الافتراضي، من المهم التأكيد مما إذا كانت مريحة، أو حتى قابلة للاستمرار، في مناطق مثل أميركا اللاتينية، حيث التكنولوجيا غالبا ما تتخلف عن التطورات الحاصلة في أميركا الشمالية وأوروبا.

وأجرت إنترنت ميديا سيرفيسز وكومسكور دراسة حول استخدام الهواتف الذكية في أميركا اللاتينية في عام 2016، كمثال عن مناطق مشابهة لها في العالم. ووجدت الدراسة أن استخدام الإنترنت في المنطقة يتجاوز 50 في المئة من السكان، ومعظم المستخدمين (حوالي 90 في المئة) يمكنهم الوصول إلى الإنترنت من خلال الهواتف الذكية.

وهذه النتيجة تشير إلى أن العالم الافتراضي قابل للحياة في المنطقة، كون

واشنطن - يتوقع خبراء التكنولوجيا أن ينمو سوق العالم الافتراضي إلى أكثر من 50 في المئة بحلول عام 2022، مدفوعا برغبة المستخدمين في الشعور بأنهم فعلا داخل القصة، وليسوا في منازلهم أو مكاتبهم، حيث ينقل الأفراد إلى تجارب تتجاوز واقعهم وسياقتهم.

وتنتج الكثير من المؤسسات الإعلامية الرئيسية محتوى عالم افتراضي وتطور تجارب للجمهور، وقد زودت صحيفة الغارديان مستخدميها بلوحة بطاقة غوغل، حتى يتمكنوا من الدخول إلى عالم القصص، إضافة إلى تطبيق العالم الافتراضي، وفق ما ذكرت آنا سسيو في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين.

وتحدثت عن واحدة من مشاريع السرد الأكثر جاذبية في العالم الافتراضي، من خلال قصة "الحفلة"، لفنات تعاني من التوحد وتحضر حفلة عيد ميلاد، فشهد المستخدمون الطريقة التي تستمع بها الفتاة وترى وتفكر، وهو شعور من المستحيل فهمه دون هذه التكنولوجيا.

ويمكن استخدام تقنية العالم الافتراضي لأكثر من مجرد سرد القصص، إذ يساهم في تبادل الخبرات مع المشاهدين، ونقلهم

نظام جديد لإثراء المحتوى الإلكتروني في الإمارات

● تنظيم القطاع الأكثر نموا في المنطقة يساهم في استقطاب استثمارات عالمية



منصور المنصوري:

تنظيم الإعلام الإلكتروني
سينعكس إيجابا على
المحتوى ويعزز موثوقيته

بهذا النظام إلى تسوية أوضاعها بما يتفق مع أحكامه قبل الأول من يونيو 2018، مشيرا إلى أن المجلس سيبدأ تطبيقه على الطلبات الجديدة ابتداء من تاريخ صدوره.

وفي سياق تنظيم المحتوى لأنشطة الإعلام الإلكتروني، بين النظام أن جميع أنشطة الإعلام الإلكتروني، سواء كانت مشمولة بأحكام هذا النظام أو غير مشمولة، تخضع بالضرورة لمبادئ ومعايير المحتوى الإعلامي في الدولة، من جانبه أكد راشد النعيمي، المدير التنفيذي لقطاع الشؤون الإعلامية بالمجلس، أن نظام الإعلام الإلكتروني يوفر محتوى إعلاميا متوازنا يحمي جميع فئات المجتمع. وأضاف أن "المواقع الإلكترونية التابعة لوسائل الإعلام التقليدية المرخصة تعتبر بدورها مرخصة بموجب أحكام هذا النظام لممارسة ذات الأنشطة إلكترونيا ولا داعي إلى إعادة ترخيصها".

يذكر أن المجلس الوطني للإعلام كان قد أصدر نظام التصنيف العمري للمحتوى الإعلامي، الذي يلزم الجهات المعنية بتصنيف المطبوعات والألعاب الإلكترونية وأفلام السينما وباقي التصنيفات الفنية حسب الفئة العمرية المناسبة، بهدف المحافظة على قيم مجتمع الإمارات وموروثه الثقافي.

من المجلس، وهو ما سينعكس إيجابيا على زيادة حجم الإعلان، وعلى تطوير القطاع بشكل عام.

وجاء إصدار هذا النظام بناء على قانون تنظيم واختصاصات المجلس الوطني للإعلام رقم 11 لسنة 2016 وبما يتماشى مع مخرجات خلوة مستقبل الإعلام التي عقدها المجلس

في فبراير الماضي، والتي ناقشت ضرورة إصدار تشريع ينظم هذا النوع من الأنشطة الإعلامية، ويدعم تنافسيته ويحفزه على القيام بدوره في تطوير محتوى متنوع ومسؤول قادر على المساهمة في نشر رسالة الإمارات. ودعا المنصوري جميع الجهات القائمة المعنية

توفير محتوى إعلامي متوازن ومسؤول، يحافظ على خصوصية الأفراد، ويحمي فئات المجتمع بما في ذلك الأطفال من أي تأثيرات سلبية محتملة، خاصة أن الإعلام الإلكتروني بات يشكل مصدرا رئيسيا للأخبار والمعلومات بالنسبة إلى شريحة واسعة من أفراد المجتمع.

وأشار المنصوري إلى أن "النظام يهدف إلى تشجيع الإعلام الإلكتروني على إنتاج محتوى متنوع، يلبي احتياجات مختلف شرائح الجمهور، وليوفر الحماية القانونية لتلك المواقع ويعزز تنافسيته، نظرا إلى كون أنشطة هذه المواقع ستصبح أنشطة مرخصة

أبوظبي - أصدر المجلس الوطني للإعلام "نظام الإعلام الإلكتروني"، الذي ينظم لأول مرة في الإمارات الأنشطة الإعلامية، بهدف مواكبة التطورات المتسارعة في مجال الإعلام الإلكتروني، وإثراء المحتوى الرقمي وتنظيمه والحرص على مراعاة القيم الدينية والثقافية والاجتماعية في البلاد.

ويشمل النظام ضمن آلية عمله، مواقع تداول وعرض وبيع المواد المرئية والمسموعة والمقروءة والمواقع الإلكترونية الإعلامية والإخبارية وأنشطة النشر الإلكتروني والطباعة تحت الطلب، بما فيها الأنشطة التي تتم ممارستها عبر وسائل التواصل الاجتماعي من داخل الإمارات وعلى أسس تجارية.

وقال منصور المنصوري مدير عام المجلس الوطني للإعلام، خلال مؤتمر صحفي، "يأتي إصدار هذا النظام ضمن جهود المجلس في تعزيز وتطوير البيئة التشريعية والتنظيمية لقطاع الإعلام، ومواكبة التطورات التكنولوجية التي غيرت شكل الإعلام وأدواته في الأونة الأخيرة، حيث أصبح الإعلام الإلكتروني إحدى أكثر الأدوات تأثيرا وانتشارا، وتنظيمه سينعكس إيجابا على المحتوى الإعلامي، ويعزز موثوقية الإعلام الإلكتروني".

وأضاف "يعتبر الإعلام الرقمي من أكثر القطاعات نموا في الشرق الأوسط، خاصة في مجالات الفيديو الرقمي والألعاب والكتب الإلكترونية، وتنظيم هذا القطاع من شأنه استقطاب استثمارات عالمية جديدة، تساهم في تطوير القطاع وزيادة تنافسيته".

ويؤكد النظام الجديد على احترام حرية الرأي والتعبير والتفاعل البناء، إلى جانب



التنظيم يحفز على تطوير محتوى متنوع ومسؤول

« باختصار

دعت 11 جمعية ومنظمة تونسية رئيس مجلس نواب الشعب التونسي إلى "حث النواب على عدم التسرع في المصادقة على مشروع قانون هيئة الاتصال السمعي البصري، والإطلاع على ما صدر من دراسات علمية ووجهات نظر للخبراء المستقلين والمنظمات التي تحذر من خطورة مشروع القانون"، وذلك في رسالة وجهتها الاثنين إلى رئيس مجلس نواب الشعب، محمد الناصر.

أدانت منظمة "سام" للحقوق والحريات التي تتخذ من جنيف مقرا لها في بيان، الانتهاكات المستمرة بحق الصحافيين في اليمن، وقالت في بيان إنها "رصدت الفترة الماضية العديد من الانتهاكات بعضها مارسته ميليشيا الحوثي، والبعض الآخر مارسته قوات الحزام الأمني وسلطة حضرموت، طالت العديد من الصحافيين والعشرات من الصحف والمواقع الإلكترونية".

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري على أهمية قيام وسائل الإعلام بتحري الدقة ونقل صورة ذات مصداقية عن الأوضاع في مصر، وعدم الاقتصار على تقديم وجهة نظر واحدة، أو نشر إحصاءات وبيانات غير صحيحة يتم استقاؤها من مصادر غير معلومة، وذلك أثناء لقائه وفدا صحافيا نمساويا ضم عددا من ممثلي كبريات الصحف النمساوية في القاهرة.



اعتذر موقع فيسبوك عن استبيان احتوى على سؤال يتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال، وما إذا كان مقبولاً أن يتم السماح لرجل بالغ أن يسأل فتاة تبلغ من العمر 14 عاماً عن صور غير لائقة، وقال نائب مدير إدارة المنتجات جاي روزين، بأن الشبكة الاجتماعية كانت تحاول فهم كيفية تفاعل الناس مع سياسة الموقع.

@alarabonline

الشباب العربي لا يتقن لغة منصات التواصل الاجتماعي

● محو الأمية الرقمية خطوة أولى لاستغلال أمثل للشبكات الاجتماعية عربياً



حاول خبراء من خلال منتدى "التواصل الاجتماعي.. اللغة الجديدة للشباب العربي"، الإجابة على الكثير من التساؤلات حول مدى تأثير المواقع الإلكترونية على تشكيل وتهينة عقلية الشباب العربي.

محمود زكي

القاهرة - أكد متحدثون في منتدى "التواصل الاجتماعي.. اللغة الجديدة للشباب العربي" أن منصات التواصل حققت ثورة اجتماعية في حياة البشر بعد أن غيرت الشكل الروتيني للحياة، لكنها لم تصل إلى الشباب العربي بالشكل الأمثل.

وربط خبراء في المنتدى بين الاستفادة المثلى من مواقع التواصل مستقبلاً وبين محو الأمية الإعلامية عبر الاستخدام الأمثل لمنصات التواصل الاجتماعي بعيداً عن التسلية، أو توجيهها لإلحاق أضرار بالآخرين.

وبعد المنتدى الذي استضافته جامعة القاهرة، مساء الإثنين، واحداً من أكبر المؤتمرات الدولية المتخصصة في دراسة مواقع التواصل الاجتماعي، وهو من تنظيم مؤسسة محمد بن سلمان بن عبدالعزيز "مسك".

وحضر المنتدى عدد كبير من الشباب وعدد من المؤثرين العرب والعالميين على مواقع التواصل الاجتماعي، على غرار راندي زوكربيرغ مديرة التسويق في فيسبوك، وهيدلي غامبل مديرة قناة سي إن بي سي البريطانية، وهبة قنديل أخصائية التواصل الإعلامي بشركة رويترز طومسون.

وكانت قنديل ذكرت عدداً من الإحصائيات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، منها أن هناك 500 ساعة فيديو تبتث على يوتيوب يومياً، وكما ترسل أكثر من 29 مليون رسالة على واتساب.

وقصفت قنديل بين نوعين من المعلومات، أولها الخبر الوهمي، وثانيها الخبر المضلل الموضوع في غير سياقه أو فيه تحيز غير معلن، والذي -حسب رأيها- قد يؤدي إلى كارثة.

ولم يتوقف تأثير المنصات الاجتماعية عند الحالة الاجتماعية فقط إنما انعكس على صناعات عديدة. وفي هذا السياق، أكد الممثل المصري محمد هنيدي أنه بصدد إعداد الجزء الثاني من فيلم صعيدي في الجامعة الأميركية، بسبب تغريدة طريفة وصلته على تويتر جاء فيها "تاخذ كام (كم) تغريدة وتعمل الجزء الثاني من فيلم صعيدي في الجامعة الأميركية".

من جانبها، قالت سهير عثمان المختصة في شؤون مواقع التواصل الاجتماعي، لـ"العرب" إن منصات التواصل تحولت إلى مؤسسات اقتصادية منتجة بالنسبة للعديد من الشباب العربي، بعد أن ارتفعت نسب المعاملات التجارية من خلالها، ومن المتوقع أن تتحول إلى سوق تجاري أكثر انفتاحاً. وكمثال على ذلك، شرحت عثمان أن تشجيع فيسبوك بصفة خاصة على الجوانب التسويقية أحدث طفرة في تعامل الشباب مع تلك المميزات التي أضحت إحدى الوسائل التي تعوض عن غياب فرصة العمل.

وأوضحت أن مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي ينقسم إلى بعد إيجابي يتمثل في كونه من بين الوسائل التكنولوجية الهامة في إكساب مهارات تنموية ومجتمعية مختلفة بفعول انفتاحها على العالم الخارجي، والآخر سلبي يرتبط بتزايد استغلالها في نشر العنف والكراهية. ورأى متحدثون في المنتدى أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت ملهمة للكثير من الشباب الذين استطاعوا من خلال مشاركتهم بتجربة أو فكرة، كما أنهم نقلوا الكثير من الأفكار الغربية إلى العالم العربي دون قصد.

هندي يعد فيلماً بسبب تغريدة

وقالت المدونة الإماراتية سلامة محمد إن مواقع اجتماعية مثل إنستغرام كان لها دور توعوي كبير، عندما استخدمت موقع إنستغرام لنشر صور عن التراث والتاريخ الإماراتيين، وهو ما لاقى قبولا كبيرا ربما تعجز أعتى وسائل الإعلام عن تحقيقه. وأقيم منتدى التواصل الاجتماعي العام الماضي في السعودية تحت عنوان "مغردون"، وحضره عدد كبير من قيادات العالم، منهم ابنة الرئيس الأميركي إيفانكا ترامب، وبيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت الرائدة في مجال التكنولوجيا.

الغوطة الشرقية.. صور تطبع مع القتل

الغوطة الشرقية (سوريا) - نشر ناشطون من داخل الغوطة الشرقية على الشبكات الاجتماعية صورة تظهر جنماني طفلين وضعا في كفنين عليهما شعار مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، والتي تتكفل بإدخال مساعدات إلى سكان الغوطة.

ووفقاً لما ورد على حسابات ناشطين على تويتر من داخل الغوطة، فقد قتل الطفلان أثناء ساعات الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة وكان من المفترض بموجبها أن يتوقف القتال لخمس ساعات كل يوم.

وتداول مغردون الصورة على نطاق واسع منددين بإخفاق الأمم المتحدة في حماية أطفال الغوطة من القصف الحكومي والروسي، على الرغم من الموافقة الأممية على هدنة يومية. ويندد مستخدمو الشبكات الاجتماعية بما وصفوه بـ"فتور" المشاعر تجاه معاناتهم، إذ أصبحت الانتهاكات اليومية التي يعيشونها أمراً عادياً على وسائل الإعلام وعلى شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد كانت الصور التي تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي مؤلمة إلى حد كبير، حيث نقلت الرعب الذي يعيشه الأطفال، والوجوه والأجساد المغطاة بالدم، والجثث المكدمة على الأرض، والجرحى الذين يتلوهون من شدة الألم على التقاليد دون أي عناية طبية تخفف من الألم.

وفي تعليقه على الصور، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الغوطة "حجيم على الأرض".

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن التهديد الأكبر على المستوى الأخلاقي، قد يأتي من "التطبيع وعدم المبالاة بهذه الصور". وكرداً على عدم مبالاة العالم، أطلق ناشطون من الغوطة الشرقية، حملة على الشبكات الاجتماعية حملت اسم "أنا عايش". ويقوم المشاركون في الحملة بتصوير أنفسهم ونشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي، رافعين أيديهم لتأكيد تواجدهم على قيد الحياة رغم القصف العنيف.

وكتب مغرد "أصبح القتل في سوريا مادة للدعاية الانتخابية للكثير من الأنظمة التي تتحكم في مصير الشعب السوري".

وقال آخر "أهرب من مشاهدة الأخبار، أهرب من ذلك الشريط الأحمر العاجل المخيف، أهرب حتى من إشارة الأخبار. كم أكره صوت هذا المذيع، وأكره حتى صوت هاتفه أحياناً، أهرب من صور القتل، أهرب من واقع كنه دماء". ويعتبر معلق أن كل أنواع القتل والدمار هنا في الغوطة الشرقية.

وقال متفاعل "من يوم بدأت الكذبة الكبيرة (الربيع العربي) ونحن لا نرى إلا صور الجثث المتعفنة وصور القتلى والتفجيرات، حتى أصبحت هذه المناظر عادية جداً بالنسبة لنا! الربيع العربي ليس إلا القتل العربي".

#هاشتاغ اليوم

#الحب ترند على تويتر

وأشارت رابعة:

@fyyfy561

الاكتفاء في الحب يجعلك تتعد عن الخيانة، فإن اكتفيت بمن تعشقه حتى ولو كان بعيداً لن ترى أحداً غيره.

وقال مغرد:

@farraj90

ليس بالضرورة أن تبصر بعينيك لتتمتع بجمال الألوان، لكل شيء تذوقه طعم يحكي عن لونه، فالقهوة سوداء تشبه الليل وتكرياته الجميلة، والتوت مذاقه لذيذ وأحمر يشبه الحب الذي يسكن في قلوبنا. وقد نجد جمال الألوان في أشخاص رؤيتنا لهم مختلفة عن الجميع، لكل شخص في حياته شيء يميزه عن الآخر.

وقالت معلقة:

@moh_srouer

لقد وقعت في الحب! وكيف كان ذلك؟ كان أشبه بالوقوع في حفرة عميقة.

ويقول هذا المغرد:

@zeze62605627

الحب ليس كلمة ينطقها العاشق إنما هو مودة، رحمة وعطف، الحب يا سادة ليس تلك الطفوس الكاذبة ولا تلك العلاقات الزائفة ولا حتى المشاعر المضطربة، الحب كيان يتنفس عشقا ويزفر اهتماما ويشهق احتواءً ويغني معلقاً بينهما. إن الحب يا سادة إن منحتك علاك وإن أخذت منه أرداك #الحب.

الرياض - بلا مناسبة، أطلق مستخدمو تويتر العرب، الثلاثاء، هاشتاغ #الحب، وعبروا من خلاله في تغريدات عن عشقهم وأملهم.

وضج الهاشتاغ بتغريدات رومانسية عرفت الحب في أسمى معانيه.

واقتر مقال علمي بأن هناك إشارات عدة تدل على الوقوع في حب حقيقي، على رأسها التعلق الحقيقي بالشخص.

أما الإشارة الثانية، فهي الحديث الإيجابي الدائم عن المحبوب مقترناً بالشعور بسعادة كبيرة لنجاح هذا الشخص في حياته العلمية أو المهنية، حيث يقول العلم إن الشركاء الرومانسيين غالباً ما يشعرون بالفخر عندما يرون شركاءهم ينجحون.

ومن العلامات المهمة أيضاً، التغير الإيجابي الذي يحدث للشخصية. وأخيراً، الشعور ببعض الغيرة الصحية لا المرضية.

وعرفت مغردة الحب من منظورها:

@_1Boh

الحب يعني ألا تتخلى عن مساندة وحماية من تحب، مهما كانت درجة الانزعاج والعتب #يوح.

واعترفت مغردة أخرى:

@BTamim199

معنى #الحب! أن يبقى الشخص الذي أحببت في داخلك مهما طال بك الزمن.

وقالت ثالثة:

@qwe804

أن تراقب من تحب من بعيد، وأن تتابع تفاصيله البسيطة دون علمه، تلك هي أصدق مشاعر #الحب لكنها موجعة بحجم صدقها.

أبرز تغريدات العرب

Rr__art

حتماً سيموت نصف إبداعك إذا فكرت في رأي الآخرين.

alsharifabdula

"من حسن حظ الموسيقى... أن الأنثى ترقص..."

Mashari_al3yada

ثلاثينية تضرب زوجها وهو نائم بعد قراءتها رسالة واتساب من "الكهربائي"... "متى تمام زوجتك البقرة اشتقت لصوتك..."

تابعوا

TommyWiseau

تومي ويسو ممثل أميركي.

fqadi

الخال يدرك أن ابن وابنة الأخت هما إمتداداً طبيعياً له.. وأنهما أبناؤه أيضاً: يعطيها ما يعطي أولاده على الأردن أن يحمي هذا الحق الطبيعي.

Ali_Albukhaiti

هل رأيتم حوثيا كبيرا أو صغيرا في طابور للحصول على دبة غاز.. لن تجدوا.. هذه الجماعة حقيرة بكل ما للكلمة من معنى؛ توفر كل شيء لاتباعها على حساب بقية المواطنين.

Mjazf11

عناق بلا سبب، قبلة بلا غاية.. هدية بلا مناسبة، دعوة في ظهر الغيب.. الحب في أنقى صورته.

shadounSelmi

كلمة "معاق" ليست سببة ترمي بها الناس.. الكلمة كبيرة بحجم ألم كل من يعاني هو أو طفله أو أحد أقاربه من قصور ما.. فتخبروا الكلام وارتقوا..

hlaa202020

الحديث إلى البسطاء في الأحلام والتعليم ومستوى المعيشة إنما تنمك فهما مختلفا للحياة، يوقف لهنك خلف طموحات أوقفت استمتاعك بالتفاصيل وأجلت فرحك بالنجاحات الصغيرة!

wad_s0

كيس الدقيق بـ10000 ريال والوايت الماء بـ8000 ريال والذبة الغاز بـ7000 ريال. يعني إذا بنت قالت لك اعيش معك حتى على خبز وماء، تاكد أنها داخله على طمع اليمين.

Dr_Alkad

غالبا أنت ناجح بالفعل. لذا تذكر ماضيك وابحث عن لحظات حققت فيها شيئا. وما دمت قد نجحت في تحقيق شيء ما سابقا، فبإمكانك تحقيقه مرة أخرى.

ajmal_1k

أي شيء يجعلك تبتمس احتفظ به سرا.

الآلاف من السودانيات اللاتي نزن من مناطق النزاعات يمتن مهنة بيع الشاي والوجبات الخفيفة لإعالة أسرهن ويتعرضن يوميا للمضايقات بحجة الإخلال بالنظام الصحي.

خدوجة، تونسية تقود سيارة تاكسي منذ ثلاثة عقود في رحلة يومية تستغرق عشر ساعات تعود بعدها محملة بقصص جديدة ونوادير من مختلف مناطق العاصمة.

سياقة التاكسي مهنة تليق بالنساء في تونس

● خدوجة، سائقة خبرت نقل الركاب بكل لطف ● الرجال يعتقدون أن المرأة تجهل مخاطر الطريق



نظافة السيارة تغري الركاب

العالمي للمرأة) من كل عام بما حققته من مكتسبات. ورغم النجاح الذي حققته خدوجة في عملها، إلا أنها لم تتخلص حتى اليوم من تلك النظرة النمطية التي يرمقها بها بعض الرجال، نظرة تعتبرها خدوجة "بدائية"، ولم ترتق إلى درجة احترام المرأة باعتبارها كيانا ذا أهمية من حيث أدوارها في أسرته وفي مجتمعها بشكل عام.

وبالإستياء ذاته تقول خدوجة "أغلب الرجال يعتبرون أن المرأة التي تقود سيارة عموما تجهل قواعد الطريق، ما يجعلهم لا يتقبلون حتى مجرد أن تتجاوزهم في الطريق، بل يرون في ذلك تعديا على كرامتهم".

وبخصوص علاقتها ببقية سائقات الأجرة في بلادها، قالت إنه لا يجمعها بهن "سوى الطريق، في ظل غياب جمعيات أو هيكل مدنية يلتقين من خلالها أو يتواصلن بشأن مسائل تهم القطاع أو تخص حقوقهن". فتقول إنهن يسعدن كثيرا حين يكتشفن أن السائق امرأة، ويتحدثن إليها دون تحفظ بل يحدثن أن تتشبيهن مع الكثير منهن علاقات صداقة تستمر وقتا طويلا.

خدوجة السلطات المعنية بـ"إيلاء سائقي التاكسي المزيد من الاهتمام، وأيضا بالمزيد من تأمين عملهم"، خاصة في ظل الغياب الأمني الذي تشهده البلاد منذ سنة 2011.

حين قررت خدوجة اكتساح عالم سيارات الأجرة في بلادها لم يكن هناك الكثير من التونسيات اللاتي اتخذن قرارا مماثلا، وفي هذا السياق تقول "هناك نساء تونسيات سبقنني في هذا المجال لكن العدد في تلك الفترة كان ضئيلا جدا"، مضيفة "وهو ما دفعني وشجعني على خوض غمار هذه التجربة التي أعتبر أنها بمثابة المغامرة والتحدى، قبل أن تتوالى السنوات لتصبح مهنتي كل شيء في حياتي".

ودعت السيدة التونسية جميع النساء إلى اختيار المجال الذي يعشقته مهما كانت صعوبته، وأن يتحدثن نظرة المجتمع، وعدم الاهتمام بما يقوله الآخرون، والتركيز على تحقيق النجاح في ما يقمن به. وتابعت "إذا عملت المرأة بإخلاص وإتقان بحثا عن قوت يومها، فستنجح حتما وستحقق ذاتها، وهذه رسالتي لكل نساء تونس والعالم في عيدهن". ومنذ 1945، تحققت نساء العالم في 8 مارس (اليوم

لم يكن هناك الكثير من النساء ممن يجروئن على خوض مغامرة مماثلة، ما جعلها بمثابة "نشان" يكسر مشهد سيارات الأجرة الصفراء التي تزدهم بها شوارع العاصمة التونسية. لكن بمرور الوقت أضحت وجود امرأة وراء مقود سيارة أجرة من الأمور العادية في مختلف أنحاء تونس، غير أن المهنة بالنسبة للنساء لا تزال تحتفظ ببعض المخاطر.

والمرأة على عكس ما يعتقد الرجال تتقن فنون السياقة وتطبق قواعد المرور بحرفية لتصل وتوصل الركاب بسلامة وأمان، هذا إلى جانب أناقتها وحسن تواصلها مع من يركب معها فهي لطيفة في محادثاتها قليلة الكلام حين تكون مع من لا تعرفه لذلك تعتقد أغلب سائقات التاكسي أن المهنة خلقت لهن رغم ما يعانينه من نظرة المجتمع.

صعوبات بالجملة تواجهها مهنة سياقة سيارات الأجرة، وفق خدوجة التي تابعت قائلة "هذه المهنة ليست هيئة بل شاقة وتتطلب بقلعة شديدة".

وأضافت "أنا أجهل هوية الركاب، وأحيانا أخشى أن يصعد شخص تحوم حوله شبهات، وقد أكون معرضة لعملية سطو أو اعتداء، وهذا ما يجعلني في أحيان كثيرة أنتقي الركاب، ولا أشتغل لساعات متآخرة من الليل".

فهذه المهنة تتطلب "نفسا طويلا وصبرا جميلا"، وهذا ما يجعل الاستثمار فيها أمرا صعبا، ويتطلب عزيمة وإرادة قوية. وتطالب

سياقة التاكسي مهنة استولى عليها الرجال في عالمنا العربي، لكن بعد أن غزت النساء بدت هذه المهنة كأنها مهنة نسائية بامتياز؛ لأنها تتطلب الأناقة واللباقة والحرص على السلامة والأمان، وهي خصائص تحرص عليها النساء في المهن التي عرفن بها كالتمريض، فسائق التاكسي الذي نراه اليوم في تونس لا يمتلك من هذه الصفات شيئا إلا القليل.

نساء هذا المجال إظهار أن المرأة التونسية والعربية عموما، قادرة على أن تكون فاعلة في مختلف القطاعات المهنية".

وأضافت قائلة "لا شيء يمنع المرأة من أن تمتن جميع المهن حتى تلك التي يعتبرها البعض صعبة، أو التي احكرها الرجال". وبعودتها إلى البدايات، وتحديدًا إلى سنوات عملها الأولى (منتصف ثمانينات القرن الماضي)، تذكرت أن البعض كان يرفض ركوب سيارتها، وخصوصا الرجال وكبار السن الذين كانوا يعتقدون أنها لا تتقن السياقة، وأن الرحلة معها غير مضمونة العواقب.

مواقف غالبا ما تدفعها إلى إبرام اتفاق طريف -كما تقول- معهم، لتقترح عليهم إصالحهم إلى وجهاتهم، وفي حال عدم رضاهم عن الرحلة لن تتقاضى اجرا عن عملها. أسلوب قالت إنها وجدت نفسها مضطرة إلى تبنيه، في محاولة لتغيير الصورة النمطية التي كان الناس يحملونها، حينها، عن النساء ممن يقررن اكتساح عالم اعتبر حكرا على الرجال. ففي الفترة التي بدأت فيها خدوجة عملها،

مهنة حسن التواصل والتركيز

تونس - بابتسامة لا تفارق حياها، تتوقف سائقة سيارة الأجرة في أحد شوارع العاصمة التونسية، لتطل من نافذة العربة برأسها مؤذنة للركاب بالصعود، قبل أن تضغط على زر تشغيل عداد الأجرة، وتتعلق بالوجه المشرق ذاته.

خدوجة بن سليمان، تونسية اختارت مجالا كان حكرا على الرجال، متحديّة جميع ما طرحه مثل هذه المهنة من صعوبات، لتختار بذلك كسر المألوف، وصنع مسيرة مهنية استثنائية مستمرة منذ 32 عاما.

في تمام الساعة السادسة من صباح كل يوم، تغادر خدوجة منزلها بمحافظة منوبة غرب العاصمة التونسية، لتبدأ يوما جديدا مفعما بالنوادير، وبالصعوبات أيضا كغيره من الأيام.

رحلة عمل يومية دأبت خدوجة القيام بها منذ 32 عاما، وتنتهي في الثالثة أو الرابعة مساء، لتعود في نهاية اليوم إلى منزلها، محملة بقصص جديدة ونوادير غالبا ما لا تخلو منها رحلاتها عبر مختلف مناطق العاصمة. تقول خدوجة "أردت مثل غيري من

المراة التي تعمل بإخلاص وإتقان بحثا عن قوت يومها ستنجح حتما وستحقق ذاتها

«ستات الشاي» في الخرطوم لا يعرفن عيدا ولا راحة

الظلم الذي يتعرضن أثناء ممارسة أعمالهن على قارعة الطريق".

كما أنها نجحت في تأسيس أضخم جمعية تعاونية لتنظيم المهنة والدفاع عن حقوق النساء ومصالحهن،

وعن ذلك تقول "عام 1990 استطعت تأسيس الجمعية التعاونية لمعدات الأطعمة والمشروبات، وأنا رئيستها حاليا، كما ترأست الاتحاد التعاوني النسوي متعدد الأغراض، الذي أنشئ عام 2013 في محافظة الخرطوم".

وتمضي قائلة "الجمعية التعاونية تضم الآن أكثر من 30 ألف بائعة شاي وأطعمة". وتميزت عوزية بمواقف قوية في دفاعها عن النساء اللاتي يمتن مهنتها، وقدمت لهن الكثير ليستقررن في أعمالهن، كما بادرت بدفع أموال حتى لا يدخلن الحبس، لعجزهن عن سداد ديونهن.

وتقترب نسبة الفقر في السودان من 50 بالمئة، وفقا لإحصائيات رسمية، في حين تقول المعارضة إن الرقم أكبر من ذلك بكثير وتقدره بنحو 90 بالمئة، بناء على معايير الأمم المتحدة. وتمثل ستات الشاي نموذجا للمرأة السودانية الكادحة، التي تحدث ظروف الحياة والمجتمع السوداني المحافظ وتمكنت من الحصول على قوتها اليومي بعرق الجبين.

الرئيسية إلا أن الكثير من السودانيين يحلو لهم شرب الشاي في كؤوس ملونة وهم جالسون على مقاعد صغيرة وأمامهم موائد مزكّشة حول "ست الشاي" في شارع النيل بالخرطوم.

ست الشاي تتبع المشروبات الساخنة والمشروبات الباردة مثل عصير التانج، والبعض من "المشروبات البلدية" التي تلاقي إقبالا من قبل الكثير من الزبائن.

يقول أسامة الريح (موظف في الخرطوم) "الشاي عند ستات الشاي له نكهة مميزة إذ لديهن أسرار المهنة، إضافة إلى أنهن مستعدات جيداً لمن حولهن حتى أن هناك زبائن يتحدثون إليهن عن مشاكلهم الخاصة، إنهن كالأطباء النفسيين الذين يحاولون التخفيف من معاناة الزبون إذا اشتكى من مشاكل عمل أو مشاكل شخصية أخرى".

ويقول ياسر فاروق الذي قدم مع رفاقه بعد دوام العمل "نحن زبائن دائمون لستات الشاي، نلتقي في أماكن عملهن لأن الشاي والهوية لا يحلوان إلا من أيديهن حتى صارت بيننا وبينهن روابط إذ يشاركننا نقاشاتنا ويبدن آراءهن في أحاديثنا الشبابة وهن صاحبات الخبرة في الحياة". واجتهدت عوزية مع زميلاتها في المهنة، لمواجهة النظرة الدونية من المجتمع، ومواجهة

بلغ 5.748 بحسب مسح أجرته وزارة الرعاية الاجتماعية، في حين يؤكد مسح وزارة التنمية لعام 2012 أن عددهن يبلغ 13.724 بائعة، يعملن لأكثر من 12 ساعة يوميا، ويتعرضن للكثير من المضايقات، إضافة إلى العمل في ظروف شاقة في الشارع.

بائعات الشاي لا يعرفن يوما للراحة ولا يعرفن أن لنساء العالم عيدا، فكل مهنة توفير لقمة العيش لأطفالهن متمنيات ألا تجربهن الظروف على الجلوس في المناخ القاسي يبيعون الشاي للمارة.

وكشفت دراسة اقتصادية، تمحور موضوعها حول بائعات الشاي في محافظة الخرطوم، أن 87 بالمئة منهن يعفن في الفئة العمرية من 18 إلى 45 سنة وأن 45.1 بالمئة منهن غير متزوجات، و33 بالمئة متزوجات، و21 بالمئة أرامل ومطلقات، وتوصلت الدراسة إلى أن 88.6 بالمئة من بائعات الشاي في الخرطوم نازحات أو مهاجرات من مناطق ريفية، وأشارت إلى أن قطاع بائعات الشاي في تضخم وازدياد، لأن أسباب الظاهرة منضخمة، وهي الحرب وصعوبة الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع نسبة الأمية، وضعف المستوى التعليمي.

تقول عوزية "الحمد لله، بفضل بيع الشاي ابني أصبح مهندسا، وزوجت بناتي السبع، وهذه غاية مرادي في الحياة، رغم أنني أمية لا أعرف القراءة والكتابة".

وتعاني بائعات الشاي من "كشآت" رجال الأمن وما يتعرضن له من عنف وتحطيم لمعدات عملهن ومصايرتها، واسترجاع هذه الأدوات يكلف "الستات" مبالغ طائلة. تقول بائعة الشاي الشابة سودة "ماذا عسانا نفعل ليرتكنا رجال البلدية نعمل بهدوء حتى لا ننظر إلى التسول، لماذا لا يتركونا نعمل، وهذا أفضل من التسول؟". وعلى الرغم من قرار السلطات منع بيع الشاي في الشوارع

ونزحت عوزية مع أسرته من منطقة العباسية في محافظة جنوب كردفان، إلى الخرطوم عام 1974 بسبب الجفاف والتصحر، لكنها وجدت واقعا مازوما، وحياة صعبة في أطراف العاصمة.

تقول عوزية "وصلت إلى الخرطوم رفقة أسرتي، وحاولت الانخراط في سوق العمل بائعة شاي، لكنني عانيت من واقع صعب يتمثل في أن المجتمع ينظر إلي نظرة سلبية".

وتمتدّن مهنة بيع الشاي والوجبات الخفيفة الآلاف من النساء في شوارع الخرطوم، معظمهن نزن من مناطق النزاعات في دارفور (غرب السودان)، وجنوب كردفان، والنيل الأزرق (جنوب البلاد)، لكنهن يتعرضن للمضايقات بحجة "الإخلال بالنظام الصحي". عدد بائعات الشاي في محافظة الخرطوم

الخرطوم - بسبب الظروف الاقتصادية، وأوضاع الجفاف والحرب، وتدهور مناطق الريف السوداني، لجأت نسبة كبيرة من سكان محافظات السودان المختلفة، إلى العاصمة الخرطوم، طلبا للرزق، فامتدّن الرجال مهنا شاقة لا يكفي عائدها لإعالة أسرهم ودفع تكاليف الإيجار، وامتدّت النساء بيع الشاي في شوارع الخرطوم ومحطات النقل متحديّات الظروف المناخية القاسية ونظرة المجتمع لهن.

مدة أكثر من عشرين سنة، تعمل عوزية محمود كوكو بائعة شاي في الخرطوم، تحت أشعة الشمس الحارقة، متحديّة الظروف والمضايقات، من أجل توفير لقمة العيش، لانتشال أسرته من حالة الفقر المدقع التي تعيشها.



يعتبر الحرير من المنسوجات الحساسة للغاية، ولذلك ينصح بأن يتم تنظيف المنسوجات المصنوعة من الحرير يدويا فقط، ولفترة قصيرة، بحيث لا تتجاوز مدة نقع قطع الملابس الحريرية خمس دقائق وأن يتم شطفها بعد ذلك بماء بارد.



في اختيار شريك الحياة هل نتخلى عن المظهر لحساب السمات الشخصية

● الرجل الجذاب أقل ميلا لبناء علاقات طويلة الأمد ● جزء كبير من جاذبية المظهر يعتمد على صورتنا في عين الآخر



اختيار شريك الحياة مهمة عسيرة

الكثير من نواحي الشخصية على ملامح الفرد فإذا كانت إيجابية بشكل واضح فستترك بالتأكيد بصمتها على ملامح الوجه، حتى إذا كانت هذه الملامح متواضعة ولا ترقى إلى مقاييس الجمال المثالية المتعارف عليها في مجتمع ما.

ووجدت دراسات حديثة أن الحكم على الجاذبية المادية (الجسدية) يتأثر بصفات شخصية مثل، الذكاء والموهبة، الاحترام، قوة الشخصية، حس الفكاهة، الحضور، الصدق، العمل الجاد، الانفتاح على الآخر والطيبة، حيث يظهر هذا التأثير في كلا الجنسين عندما يتعلق الأمر باختيار شريك الحياة. في الواقع، لعبت السمات الشخصية دورا كبيرا في القبول الاجتماعي عموما، فالغرباء سرعان ما يتحولون إلى أصدقاء بعد عدة لقاءات تعزز فيها ملامح شخصيتهم الاجتماعية حضورهم الشخصي، بصرف النظر عن جاذبيتهم الجسدية أو لم تكن هي السبب الأساس الذي مهد للعلاقة.

على إعجاب ورضا الجنس الثاني أو من هو مرشح ليكون شريك أو شريكة الحياة، لكن، هل من الممكن أن تكون العلاقة بين الجنسين بهذا المستوى السطحي من التصورات؛ تقول الوقائع إن الحقيقة ليست كذلك، فالرجل قصير القامة والمرأة التي لا تتمتع بجسد رشيق لن تكون حظوظهما أقل من غيرهما لأسباب عدة، وهذه الأسباب ذاتها هي التي تجعل من الرجل الوسيم والمرأة الجميلة يوليان اهتماما أكبر لنواحي أخرى في شخصيتيهما عوضا عن الاتكال على مظهرهما الجاذب.

ويؤكد نيكلسون على أن جزءا كبيرا من جاذبية المظهر هو مسألة ذاتية تعتمد في الأساس على صورتنا في عين الآخر، كما أن الكثير من جاذبية الشكل ترتكز على صفات الشخصية أيضا، فما هو موجود في الداخل ينعكس بالضرورة على الخارج وهذه حقيقة، خاصة عندما يتعدى الأمر النظرة الأولى فالجاذبية واللقاء الأول والثاني، حيث تنعكس

على عينة تمثلها الفتيات وأولياء أمورهن، إلا أن الباحثين يتوقعون بأن تكون النتائج متقاربة إذا ما مثلت العينة الرجال مع آبائهم وأمهاتهم، بطريقة تماثل ما تجمع من آراء في ما يتعلق باختيار شريكة حياتهم؛ إذا أن الرجال والنساء الذين يتمتعون بجاذبية جسدية كبيرة، أقل حرصا على بناء علاقات زواج ناجحة وطويلة الأمد من وجهة نظر الأهل في العموم، لهذا ينظر إليهم في العادة على أنهم شركاء غير مرغوب فيهم.

ومن جانبه، يرى الدكتور جيرمي نيكلسون؛ طبيب أمريكي متخصص في علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية، أن النساء والرجال في العموم يولون مظهرهم الجسدي اهتماما كبيرا وقد يصيبهم القلق من صعوبة وصولهم أحيانا إلى الصورة المثالية للجاذبية الجسدية التي ترونها وسائل الإعلام، ويبدلون كل ما يوسعهم من جهود وموارد مادية للحفاظ على هذا المظهر حتى مع التقدم بالعمر، وكل هذا ليحصلوا

اختيار شريك الحياة مهمة عسيرة في بعض الأحيان، خاصة في ما يتعلق بالفتاة حيث تتعارض الأولويات بين الجاذبية الجسدية، قوة الشخصية، الطيبة، الاستقرار المادي، وحس الفكاهة وغيرها الكثير من الموصفات. وعندما تتعارض رغبتها في اختيار شريك وفق موصفات معينة مع رغبة الأهل الذين يبحثون عن موصفات أخرى أكثر أهمية من وجهة نظرهم، حيث يقيمون الأمور من خلال منظار خبرتهم الطويلة في الحياة، فإن الرغبتين لا تتقابلان في الواقع إلا ما ندر.

نهى الصراف

و84 أبنا وهم من نفس الأسر التي تنتمي إليها الفتيات المشاركات، حيث عرضت على المشاركين صور لثلاثة رجال بمظهر جسدي متفاوت؛ ابتداء من جاذبية فائقة ثم متوسطة ومتواضعة كما ارتبط أصحاب الصور بسمات شخصية مختلفة أيضا، وتم تطبيقها بصورة عشوائية على أصحاب الشخصيات الثلاثة حيث تضمنت السمة الشخصية لأحد أصحاب الصور التمتع بالاحترام والثقة والنزاهة، في حين ارتبطت ملامح الشخصية الثانية بالطموح والذكاء وحس الدعاية. وهكذا تم توزيع هذه السمات وغيرها بصورة عشوائية على أصحاب الصور الثلاثة، ثم طلب من الفتيات اختيار صاحب الصورة الذي تراه أكثر ملاءمة لتصورتها عن موصفات شريك المستقبل، وفي الوقت ذاته طلب من الآباء والأمهات اختيار صاحب الصورة الذي يمثل طموحهم وتصورهم للرجل الذي سيرتبط بفتاتهم في المستقبل على وفق ما يتمنون.

وأظهرت النتائج أن الفتيات يفضلن في الغالب الرجل الأكثر جاذبية بصرف النظر عن صفاته الشخصية، في حين لم يشجع أي من الآباء والأمهات بناتهم على اختيار الرجل الأكثر جاذبية جسدية، حتى مع امتلاكه موصفات شخصية مميزة وملائمة. وتشير هذه النتائج إلى أن والدين يحاولان جاهدين تجنب بناتهما الارتباط برجل جذاب مظهريا، حتى لو توافرت موصفات شخصية مميزة مدفوعين بسبب أكثر أهمية من وجهة نظرهما، لأن الرجل الجذاب أقل ميلا لبناء علاقات طويلة الأمد إضافة إلى أن الرجل الأقل جاذبية موثوق فيه أكثر في ما يتعلق بحمله مسؤولية تربية الأطفال في المستقبل وتأسيس أسرة، كما يرجح هذا الخيار اهتمام والدين بصورة أكبر بالموصفات التي تعزز إمكانات الاستثمار في مستقبل أطفال بناتهم، كالوضع الاجتماعي والاقتصادي للزوج وطبيعة الشخص الذي يتحمل المسؤولية. وعلى الرغم من أن هذه الدراسة اقتضت

تؤكد الدراسات الحديثة أن والدي الفتاة يفضلان عادة أن ترتبط ابنتهما بشريك أقل وسامة من الصورة التي تتخيلها الفتاة عن ملامح شريك المستقبل؛ حيث تضع معظم الفتيات في العادة المظهر العام، الصفات الجسدية والوسامة في مقدمة الخيارات المفضلة لموصفات شريكها، في حين يصر الأهل على ارتباط ابنتهم برجل غير وسيم أو أقل جاذبية في نظرها، فما هي دوافع هذا الإصرار؟

في بحثه الموسوم "صراع الآباء والأبناء في اختيار الشريك، أوجه الاختلاف والاتفاق"، يؤكد الدكتور ميلوس أبوستولو أستاذ علم النفس التطوري المشارك في جامعة نيقوسيا في قبرص، على أن هناك تفسيرات تطوريا لهذا الاختلاف في الأولويات؛ حيث يهتم الأبناء والفتيات بصورة خاصة بملامح أطفالهم المستقبلية وأهمية عنصر الجينات الوراثية في تقرير ذلك، لهذا يتركز اهتمامهم بالصفات الجسدية واللامح الخارجية لشريك الحياة وما يمكن أن يورثونه لأبنائهم في المستقبل أكثر مما يفعل الأهل.

لم يشجع أي من الآباء والأمهات بناتهم على اختيار الرجل الأكثر جاذبية جسدية، حتى مع امتلاكه موصفات شخصية مميزة

وهذا لا يعني بالضرورة بأن مسألة الجينات الجيدة غير مهمة للوالدين، إذ تشير بعض البحوث التجريبية الأخيرة إلى أن الجاذبية البدنية تلعب دورا أقوى من خصائص الشخصية بالنسبة للفتيات والوالدين على حد سواء.

أما في الدراسة الحالية، فقد قدم الباحثون تقييما لإجابات المشاركين في الدراسة من العينة التي اشتملت على 133 فتاة، 61 أما

جمعية أهلية بالقدس تعلم النساء زيادة دخل أسرهن

وقالت إنعام شخشير رئيسة الجمعية "بسبب الظروف الاقتصادية والوضع والتسرب من المدارس والوضع الاقتصادي للأسر نفسها، تمنح الجمعية تاهيلا مهنيا للسيدات لأنه في هذه المهنة التي يآخذنها من الجمعية يستطعن إعالة أسرهن ويساعدن أولادهن في الجامعات والمدارس ويستطعن مساعدة أزواجهن في الإنفاق على المنازل".

ومن جهة أخرى قالت امرأة تدرب في دورة الخلي بالجمعية تدعى منى سرحان "هناك بنات يشترين من عندي الخلي التي أصنعها، وتعجبهن كثيرا، وفي بعض الأحيان يقام معرض ويطلب منا أن نجلب كل المنتجات التي نعدنا، فأحرص على المساهمة فيه، الكثير من الفتيات والنساء يقبلن على هذه المنتجات، وفتيات أخريات يطلبن مني أن أعد لهن حليا بموصفات

القديس (فلسطين) - مع معاناتهن من أوضاع اقتصادية صعبة تلجا فلسطينيات في القدس لتلقي دورات يتعلمن فيها التطريز وتصفيف الشعر والتجميل، للمساعدة في توفير دخل أفضل لأسرهن.

وتساعد جمعية فتيات مقدسيات، وهي جمعية أهلية، في خلق فرص عمل للنساء من خلال إمدادهن بالشهادات والخبرات اللازمة عبر دورات تدريب مهني، ثم تساعدن في تسويق منتجاتهن في معارض محلية ودولية. وتتدرب النساء في تلك الدورات أيضا على إصلاح الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر والتصوير وتصميم الأزياء. وأوضحت رئيسة الجمعية أن التدريب المهني يهدف إلى تقديم فرص وظيفية بديلة للنساء اللاتي يتسرب أطفالهن عادة من المدارس بسبب مصاعب اقتصادية.

تعمل الجمعية على دعم النساء المهمشات والمطلقات والأرامل كما تقدم لأطفالهن أنشطة ترفيهية أسبوعية

خاصة فاعده وأبيعه لهن". وتنظم الجمعية دورات تعليمية أخرى خاصة بعمل منتجات أخرى مثل الشمع والخلي وتصميم الحجاب والطي. وقالت خريجة دورة إصلاح هواتف محمولة تدعى رولا رازم "لا توجد أي مشكلة في أن أكون فتاة وأتعلم إصلاح الهواتف المحمولة، هذا الشيء لا يكتسبه أي خطأ. هذه المهنة ليست حكرا على

موضة

المزج بين التقليمات يعكس الثقة بالنفس

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن المزج بين التقليمات يمثل أحدث صيحات الموضة النسائية في ربيع/صيف 2018؛ حيث خطفت عارضات دور الأزياء العالمية الأنظار إليهن من خلال إطالة التقليمات الكاملة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن الحصول على إطالة متفردة تعكس الجرأة والثقة بالنفس من خلال تنسيق نقوش التقليمات المختلفة مع بعضها البعض، كتسويق بلوزة ذات تقليمات طويلة مع تنورة ذات تقليمات فطرية.

وإطالة أكثر جرأة وجاذبية يمكن "عكس" الألوان، كتسويق تقليمات سوداء على خلفية بيضاء مع تقليمات بيضاء على خلفية سوداء. كما يمكن تنسيق التقليمات الرفيعة مع التقليمات العريضة المظهر لافت للأنظار.

وأشارت "إيلي" إلى أن التقليمات الطويلة تساعد على إخفاء المناطق المعيبة بالجسم؛ فعلى سبيل المثال يصرف السروال ذو التقليمات الطويلة الأنظار عن الخصر العريض.



الشباب، فالفتيات المقدسيات وكل الفتيات الموجودات لهن الحق في تعلم هذه المهنة، نظرا لأنها تعتبر مصدر رزق جيد كما أنها تعلمنا أشياء مفيدة، ويمكن الاستفادة منها كثيرا في المستقبل، وأنا أفكر في فتح محل وأصلح الهواتف المحمولة وأعمل وأستفيد من هذه المهنة".

ويترك أكثر من ثلث الأطفال الفلسطينيين سكان القدس التعليم في المرحلة الثانوية. وتعمل الجمعية على دعم النساء المهمشات والمطلقات والأرامل اللاتي يحتجن دعما نفسيا كما تقدم لأطفالهن دورات تثقيفية وأنشطة ترفيهية أسبوعية. ونظمت الجمعية مؤخرا حفل تخرج لثلاثين امرأة أنهين دورات تعليمية في تصفيف الشعر وإصلاح الهواتف المحمولة.

علاقتنا؟" أو "ماذا ينوي أن يفعل؟".

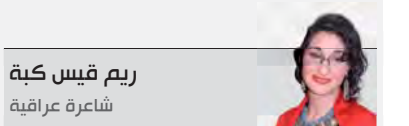
فكل الرجال يعانون إذا انفصلوا عن زوجاتهم أو حبيباتهم.. لكن التفكير بالعودة وباستئناف الارتباط هو الذي قد يشغل تفكيرهم الأكثر واقعية.. لتكون تساؤلاتهم "هل افتقادي لها يكفي ليجعلني أخوض غمار العلاقة من جديد؟.. هل كان من الممكن أن تستمر العلاقة بالرغم مما كان من مشكلات؟.. وكان رسما بيانيا متشابك الخطوط هو الذي يستحوذ على تفكير الرجل مما قد يمنعه من الاتصال والتواصل. وأي مبادرة من أي طرف قد تصلح ذات البين وقد تأتي بنتائج مدهشة.. ولكن حذار حذار من التعلق بحبال واهية. صباحكم حب دائم..

هل مازال يفكر بي

شديدين (بالإضافة إلى كون ذلك من صميم عمله بصفته خبيرا وأستاذ علاقات في مدينة سيدني الأسترالية).

بيد أن السؤال الذي يهمننا هنا هو "هل مازال يفكر بي؟".. أو "هل أمر بياله؟".. أو "هل مازال يتذكر ما كان بيننا حب؟".. وهو التساؤل الذي يصفه مارك بأنه صادم وأنه كلما سمعه أحس بالغضب.. فكيف لامرأة عاشت قصة حب جميلة أو علاقة ارتباط حقيقية أن تفقد ثقتها بنفسها بهذه السرعة ما إن تنتهي العلاقة؟ كيف يمكن لمن منحت الحب وخبرت المشاركة في تفاصيل الحياة واكتسبت خبرة عاشقة أن تسيء إلى نفسها ومكانتها بأن تتسأل عن مدى أهميتها لدى آخر انفصل عنها للنوا.. فتسال نفسها وتساؤل من حولها "هل أنا منسية لهذا الحد؟".

يقول مارك "إنني لأتعجب من كم النساء اللواتي يشعرن بعد قطيعة أيام أو أسابيع بانهن منسيات.. وهو أمر بعيد جدا عن



ريم قيس كبة شاعرة عراقية

يخبرنا مارك روزنفيلد أنه طالما تحدث مع نساء يعانين من صدمات الانفصال.. وعلى وجه الخصوص نساء انتهين للتو من علاقة حب أو زوج أو ارتباط من أي نوع.. ويقول إنه طالما سمع أسئلة من مثل "كيف أستعيد حبيبي السابق؟".. و"هل يمكنني أن أعيد ترميم علاقتي بشريك حياتي بعد قرار الانفصال؟".. أو "هل يمكن أن أبدا من جديد بعد أن أفتيت مشاعري وزمني في ذلك الحب؟".. "هل يمكنني أن أجد حبا بديلا عما فقدت؟".. وإلى آخره من أسئلة تطرحها نساء من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية والاقتصادية.. ولكل سؤال إجابة وحوارات ونقاشات وحلول.. وهو ما يحرص روزنفيلد على تقديمه دائما بنفان وحب



«المغربي وليد أزارو لاعب ذكي وبريد التطور. لقد تحمل الانتقادات بشكل رائع وتعامل بهدوء وبساطة مع أجواء الكرة المصرية بإبتسامته وخفة دمه».

علي القبيعي
مدير التعاقدات بالنادي الأهلي المصري

«لم أشعر بأي ضغوط على الفريق، فدائما عندما تعمل مع نادي كبير بحجم الأهلي تكون معرض للضغوط، واعتقد أن الفريق قدم مباراة جيدة وكانت لديه ثقة في قدراته».

سيرغاي ريجروف
مدرّب أهلي جدة السعودي



المغرب يناشد الأفارقة دعمه لاحتضان مونديال 2026

● الملغاشي أحمد أحمد يدعو اتحادات أفريقيا لتأييد الملف المغربي ● رئيس اتحاد الكرة الكاميروني يصف موقف المغرب بالتاريخي



وقفة حازمة

◀ **الملف المغربي لاحتضان مونديال 2026 ينافس الملف الثلاثي الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك**

واسع من طرف اتحادات قارية وإقليمية ووطنية عديدة، مما يعزز فرصته في الفوز بثقّة "الفيفا"، على العكس تماما في ما يتعلق بالملف المشترك للثلاثي الأمريكي الشمالي. وسيحصل المغرب بالفعل على دعم خاصة من الاتحادات الآسيوية واتحادات أميركا الجنوبية فضلا عن الاتحادات الأفريقية والعربية، وهو ما يجعله قادرا على الحصول على 104 أصوات في كونغرس الاتحاد الدولي للظفر بشرّف تنظيم العرس العالمي.

وقد أزعجت مواقف رئيس الفيفا، جيانى إنفانتينو، المغرب مؤخرا، خاصة في ظل تفضيله لتنظيم مونديال 2026، في أكثر من دولة بسبب ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة، إلى 48 منتخبا.

وكتشفت وسائل إعلام أميركية أن ملف المغرب سينال ثقة أعضاء عمومية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلال جلسة التصويت المقرر من خلالها إعلان اسم الدولة المستضيفة لنهائيات كأس العالم 2026. ويعقد كونغرس "الفيفا" إجتماعا في الثالث عشر من شهر يونيو المقبل قبل انطلاق بطولة نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، من أجل اختيار الملف الأفضل لاستضافة مونديال 2026 من قبل 211 اتحادا كرويا منضويين تحت لواء الاتحاد الدولي لكرة القدم في أول اختبار للجمعية العمومية بعدما كان المكتب التنفيذي هو الذي يختار البلد المستضيف. وبحسب التسريبات الأميركية، فإن الملف المغربي يحظى بدعم

بإلاده لن يتخلل على المغرب كرد فعل بدعته الكامل والمطلق في سباقه لاحتضان مونديال 2026. وكان فوزي لقعج فاجا جميع الحضور في مناظرة كرة القدم النسوية المنعقدة بمراكش، حين أكد أن المغرب يدعم الكاميرون لإنجاح نسخة الكان المقبلة، نافيا كل المزاعم التي رشحته لاحتضان هذه المسابقة.

ووجه الفيفا رسالة تحذيرية للدول الأعضاء من الانخراط في أي فعل تضامني، مع البلدان المترشحة لاحتضان مونديال 2026، حتى 13 يونيو المقبل، موعد الإعلان عن مستضيف البطولة.

وشمل الخطاب 6 صفحات وتضمن العديد من التحذيرات والتهديدات التي بدأها موجها للمغرب خصوصا، حيث وقع في الأشهر الأخيرة، أكثر من 54 اتفاقية تعاون، مع اتحادات كروية مختلفة. وقال الفيفا، خلال الخطاب، إنه يهدف إلى الحفاظ على مبدأ تكافؤ الفرص بين الدول المتنافسة وضمان النزاهة والشفافية.

دعا فوزي لقعج رئيس اتحاد الكرة المغربي مجددا البلدان الأفريقية لدعم ملف احتضان ترشيح المغرب لتنظيم مونديال 2026، وذلك على هامش احتضان الملكة للمناظرة الأفريقية لكرة القدم النسوية بمدينة مراكش.

في ملعبنا، لنفكر جيدا، الأمر يتعلق بعزتنا وتضامننا وقيمنا كأفارقة».

ودعا أحمد أحمد المغرب لمضاعفة جهودها الإعلامية، لتعزيز ترشيحها لكأس العالم 2026. وقال رئيس الاتحاد الأفريقي إن المنافسة بين ملف الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك المشترك والملف المغربي "إعلامية".

وأضاف الملغاشي أنه يجب على أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن يطرحوا على أنفسهم سؤالاً أساسياً "ما الذي يمكن أن يقدمه العالم للشباب الأميركي وكيف يمكن أن يخدم الشباب المغربي والأفريقي". وأكد أنه بالنسبة إليه، يظل توفير الأمن وحماية البيئة هي القضايا الحقيقية لكأس العالم 2026. وقال "أريد كأس العالم الذي يحترم جوانب الإنسانية والأمن والبيئة وهذه العناصر الثلاثة هي القضايا الحقيقية لكأس العالم".

وحدث رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم للاتحادات الوطنية في القارة إلى دعم "هاثل" لترشيح المغرب لاستضافة كأس العالم 2026 لكرة القدم، وذلك بحسب بيان نشره الموقع الإلكتروني للاتحاد.

وأورد البيان "في أعقاب الإعلان الرسمي من الملكة المغربية عن طلبها استضافة نسخة 2026 من كأس العالم لكرة القدم، أخذ رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أحمد أحمد علماً بهذا القرار، ودعا كل الاتحادات الوطنية الأفريقية إلى توحيد قواها لدعم مفتوح وهاثل لهذا الترشيح".

وأشار الملغاشي أحمد إلى أنه تلقى "دعم رؤساء المناطق الإقليمية الست" في الاتحاد الأفريقي، مبدياً استعداده لإطلاق مبادرة من القوى الأساسية في القارة "لانتعاش العالم بأحقية" الترشيح الأفريقي، بناء على القدرات التنظيمية الفعلية للمغرب.

دعم كاميروني

وصف ديوديوني هابي رئيس اتحاد الكرة الكاميروني موقف المغرب بالتاريخي والشجاع، بعدما أكد فوزي لقعج دعمه لاحتضان الكاميرون أمم أفريقيا 2019، وعدم دخول الملكة طرفاً منافساً لها. كما أثنى رئيس اتحاد الكرة الكاميروني في تصريحات صحافية على موقف المغرب والذي عكس عمق وقوة العلاقات بين البلدين، مضيفاً أن

مراكش (المغرب) - أبرز فوزي لقعج رئيس الاتحاد المغربي للعبة قوة ملف بلاده للترشيح لاحتضان كأس العالم 2026 حيث قال في كلمته "قوة ترشيح ملف المغرب لتنظيم المونديال تكمن في دعم الأفارقة لتحقيق حلم قارة لم تتل هذا الشرف إلا مرة واحدة". وأضاف لقعج "الوقت قد حان للعبئة للدفاع عن حق مشروع سيعيد للقارة الأفريقية مكانتها في الساحة الكروية العالمية".

وينافس الملف المغربي لاحتضان مونديال 2026 الملف الثلاثي الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، وسيقدم المغرب ملفه رسمياً للفيفا في 16 مارس الجاري خلال اجتماع للاتحاد الدولي بكولومبيا.

وشدد لقعج مرة أخرى على أن ملف المغرب يمثل ملفاً لقارة بأكملها مطالباً بالالتفاف خلفه ومساندته في سباقه المحموم مع الملف الأميركي المشترك.

شريك استراتيجي

خلال كلمته أشار لقعج للمجهودات التي يبذلها المغرب ليكون شريكاً استراتيجياً بالقارة السمراء، مؤكداً أن تطوير كرة القدم النسوية يتطلب الكثير من الجهود.

وأعلن المغرب سعيه لاستضافة مونديال 2026 للمرة الأولى في تاريخه، علماً أنها المرة الخامسة التي تتقدم فيها الملكة بطلب لاستضافة أكبر مسابقة كروية في العالم.

ومن جهته دعا الملغاشي أحمد أحمد، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، ورؤساء اتحادات القارة السمراء إلى دعم الملف المغربي لاحتضان مونديال 2026، والتعبير عن التزام الجميع بذلك. وفي كلمته خلال افتتاح المؤتمر الأفريقي لكرة القدم النسائية، بمراكش (جنوب المغرب)، قال "من الشرف لكل أفريقيا أن يكون لديها مرشح لتنظيم كأس العالم 2026"، مناشداً بعدم التقليل من شأن هذا الترشيح.

وأكد "ترشيح المغرب زرع أملاً في نفوس شباب القارة الأفريقية على جميع المستويات، حيث أن تنظيم نهائيات 2026 على الأرض الأفريقية سيساعدنا كمسؤولين وكعائلات لمنح تربية لثقافة لبنائنا". وشدد رئيس الاتحاد الأفريقي على أن دعم الملف المغربي والدفاع عنه واجب على الجميع، قائلاً "الكرة

السعودية تعترم إهداء العراق ملعباً لكرة القدم

□ بغداد - تبحث السعودية عن تعزيز التعاون بينها وبين العراق من خلال سعيها لمباركة نجاح المباراة الودية بين منتخبي البلدين التي أقيمت في 28 فبراير، وكانت الأولى للمنتخب الأخضر في العراق منذ العام 1979.

وفاز المنتخب العراقي في هذه المباراة بنتيجة 4-1. وأشار العراق إلى أن الاتحاد السعودي أعرب عن سروره بنجاح المباراة الودية بين منتخبي البلدين، مبيّناً أنها مناسبة لإهداء ملعب للعراق وتجديد التعاون والعمل بين البلدين، في خطوة لقيت كل الشكر.

وأنت المباراة على ملعب البصرة، ضمن استعدادات المنتخب السعودي للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، وأيضاً ضمن سعي العراق للدفع باتجاه رفع كامل للحظر على استضافته المباريات الدولية.

وفرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حظراً على استضافة المباريات الدولية في العراق منذ أعوام، وقام العام الماضي بتخفيفه والسماح بإقامة المباريات الدولية الودية فقط على ثلاثة ملاعب في مدن البصرة وكربلاء في جنوب البلاد، وأربيل مركز إقليم كردستان.

الزمالك يتطلع لانطلاق قوية في كأس الكونفدرالية

◀ **حازم إمام قائد فريق الزمالك أبدى دهشته من الشائعات المتلاحقة حول وجود أزمات مع المدافع التونسي حمدي النقاز**

الزمالك يسعى لبداية طيبة بالبطولة. من جانبه أبدى حازم إمام قائد الزمالك والظهير الأيمن للفريق دهشته من الشائعات المتلاحقة حول وجود أزمات مع التونسي حمدي النقاز، مؤكداً أن اللاعب إضافة كبيرة للزمالك ويمتلك قدرات فنية وبدنية كبيرة لم تظهر بعد. وأكد إمام أن إيهاب جلال المدير الفني للزمالك أكد أن هناك بعض المباريات التي ستشهد مشاركته مع النقاز.

وأضاف عن مباراة ديتشا "المواجهة مهمة جداً وصعبة، خاصة في بداية المشوار الأفريقي، والفوز وتحقيق نتيجة إيجابية سيكونان على رأس أولويات الفريق". واختتم "هناك لاعبون بالفريق يشاركون لأول مرة أفريقيًا، ولكنهم لاعبون كبار وقادرون على الظهور بمستوى طيب وتحقيق نتيجة جيدة للفريق في بداية مشواره بالبطولة".

خاصة وأن الجهاز الفني لا يملك المعلومات الكافية عن أصحاب الأرض.

وأكد المدير الفني للزمالك ثقته في اللاعبين الذين سيشاركون للمرة الأولى في البطولات الأفريقية مشدداً على أن الأبيض يسعى لبداية قوية في بطولة الكونفدرالية بتحقيق نتيجة طيبة خارج الديار.

وأضاف أن الجهاز الفني عاين أرضية ملعب المباراة خاصة بعد أن علمنا أنها سيئة، وسيخوض المباراة بطريقة لعب تساعد في التعامل مع هذه الأرضية. وشدد جلال، أن هدفه هو المنافسة على لقب الكونفدرالية وتحقيق اللقب للمرة الأولى في تاريخ النادي.

وأوضح أن سياسته في بطولة الكونفدرالية واضحة تماماً وأنه نقلها للاعبين وهي أن من يريد اللقب عليه أن يفوز خارج ملعبه قبل أن يفوز في ملعبه.

وقال جلال "ثقتي في لاعبي الزمالك كبيرة وهم على قدر المسؤولية وقادرون على إثبات وجودهم الأفريقي مثلما نجحوا في البطولة المحلية وتحقيقهم 6 انتصارات متتالية بالدوري مؤخراً". واختتم المدير الفني تصريحاته بالتأكيد على أن الزمالك يلعب أي مباراة لتحقيق الفوز وأن الفريق المنافس قوي ونتائجهم بالدوري جيدة ولكن

على ديتشا الإثيوبي في زهاب دور الـ32 للكونفدرالية الأفريقية.

وقال جلال في تصريحاته بالمؤتمر الصحفي للمباراة، أن الزمالك يتوخى الحذر بشدة من بداية مشواره في البطولة القارية



إيهاب جلال عازم على تحد أفريقي كبير

متفرقات

□ فاز اللاعب التونسي، مالك الجزيري، الثلاثاء، على نظيره الياباني تاكاهاشي بمجموعتين دون رد، في الدور الأول من بطولة زوهاي الصينية. امتدت المباراة ساعة و4 دقائق من اللعب، وحسم الجزيري المجموعتين لصالحه بنتيجة 6-2 و6-1. وسبواحه مالك الجزيري في الدور الثاني، اللاعب الصيني ديو، المصنف 258 عالمياً والذي أزعج مواطنه زيهو وو جزياً بمجموعتين دون رد. يذكر أن نجم التنس التونسي، حقق، فقرة جيدة في التصنيف العالمي، حيث دخل نادي المائة مجدداً، لأفضل 100 لاعب في العالم، محتلاً المرتبة 84 عالمياً بعد نتائجه المميزة في بطولة دبي.

□ أبقى مجلس الاتحاد الدولي للالعاب القوى على قراره بتعليق مشاركة الرياضيين الروس في بطولاته كما أعلن الثلاثاء في مدينة برمنجهام الإنكليزية. وقال روني أندرسن أخصائي الطب في الاتحاد الدولي للالعاب القوى أن لجنة مكافحة المنشطات أوصت مجلس الاتحاد الدولي للالعاب القوى ووافق المجلس على إبقاء استبعاد الاتحاد الروسي للالعاب القوى. وأضاف "على الرغم من أن العديد من الشروط لرفع التعليق قد تم الوفاء بها، لا تزال هناك شروط لم يتم الوفاء بها". وحرمت العاب القوى الروسية من المشاركة في البطولات الدولية منذ نوفمبر 2015.

□ جرت بمقر النادي الصفاقسي، قرعة البطولة العربية للأندية البطلة في كرة اليد والتي أسفرت عن وضع ساقية الزيت، منظم البطولة في المجموعة الثانية والممثل الثاني لكرة اليد التونسية نادي كرة اليد بجمال في المجموعة الأولى. وستنطلق فعاليات البطولة العربية في 15 مارس وتتواصل إلى 25 من الشهر نفسه. وستجمع المقابلة الافتتاحية بين ساقية الزيت والاتحاد الليبي، على أن تكون البطولة مسبوقة بإجراء مباراة السوبر العربي التي ستدور الثلاثاء 13 مارس الجاري، وستجمع بين ساقية الزيت والعربي القطري. كما ستجري البطولة العربية لكرة اليد السيدات انطلاقاً من 18 مارس.

□ أعلن المجلس العالمي للملاكمة أن الملاكم المكسيكي ساؤول "كانيلو" الفاريز سقط في استعداده للكشف عن المنشطات وذلك خلال استعداداته لمواجهة غينادي غولوفكين. وقال ماوريسيو سليمان، رئيس المجلس العالمي للملاكمة إنه سيتبع القواعد المتعارف عليها في مثل هذه الحالات وأن نتائج الاختبار ستخضع للتحقيق كون أن مادة "كلينبوتيرول" التي اكتشفت في عينة الدم الخاصة بالملاكم المكسيكي قد تتواجد باللحم البقري الملوث. وأعرب سليمان عن ثقته بأنه سيعمل على حل مشكلة "كانيلو"، كما نفى أن تكون مباراة هذا الأخير أمام غولوفكين يوم 5 مايو مهددة بالإلغاء.





«الطبع هذه الأجواء تخلق الشغف، إنه أمر طبيعي، فأنا مشتاق للعب في برشلونة لكنني محتفظ بهدوني. علينا الانتظار، أنا على يقين بأن الكل يعمل كي تصل إلى نهاية سعيدة».

آرثر ميلو

لاعب فريق غريميو البرازيلي

طموح توتنهام يصطدم بخبرة يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا

● مانشستر سيتي في مهمة سهلة لتأكيد التأهل

سيكون ملعب "ويمبلي" في لندن مسرحاً لقمة مرتقبة بين توتنهام الإنكليزي ويوفنتوس الإيطالي في إياب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وينتظر مانشستر سيتي التأهل إلى ربع النهائي حين يستضيف بازل السويسري على ملعب "الاتحاد".

البطولة. وإذا كانت مشاركة يوفنتوس في دوري الأبطال الموسم المقبل مؤكدة بغض النظر عن الدور الذي يتوقف عنده في النسخة الحالية، فإن توتنهام بات في وضع أفضل في الأسابيع الأخيرة لضمان المركز الرابع في الدوري الإنكليزي الممتاز والمؤهّل إلى المشاركة الأوروبية، بعد أن ابتعد عن تشيلسي الخامس بخمس نقاط.

واللقاء هو الرابع بين الفريقين في العامين الأخيرين، حيث فاز يوفنتوس 2-1 في لقاء ودي باستراليا صيف عام 2016، ثم خسر 0-2 في لقاء ودي أيضاً على ملعب ويمبلي اللندني صيف 2017، قبل الذهاب ثمن النهائي.

وكان مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو أشاد بشخصية فريقه بعدما قلب تأخره بهدفين ذهاباً بقوله "الفريق أظهر شخصية حقيقية بالمجيء إلى هنا (تورينو) ومقارعة فريق مثل يوفنتوس (...)"

واعتبر بوكيتينو أن فريقه بدأ المباراة "بشكل سيء بعد الهدف المبكر وركلة الجزاء، حيث كانت الأمور توحى بأن يوفنتوس حسم المواجهة، لكن فريقنا أظهر شخصية قوية ونجحنا في السيطرة على الفريق الخصم على أرضه".

وتابع "أنا سعيد جداً كون المنافسة على بطاقة ربع النهائي لا تزال مفتوحة وأنتنا سنلعب مباراة الإياب في لندن، فكل شيء ممكن".

وحقق كين، هداف الدوري الإنكليزي بالتساوي مع المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول برصيد 24 هدفاً لكل منهما، إنجازات فريدة في مباراة الذهاب، إذ عادل الرقم القياسي للأهداف التي سجلها لاعب إنكليزي في موسم واحد من دوري أبطال أوروبا (سبعة أهداف، رقم يعود للاعب ليفربول السابق ستيفن جيرار في موسم 2008-2009). كما بات كين أول لاعب في التاريخ يسجل 9 أهداف في أول 9 مباريات له في المسابقة القارية متقدماً على البرازيلي رونالدنيو والإيطالي سيموني إنزاغي والعاجي ديديه



«يجب أن نهنئ كريستال بالاس، يمكننا القول، إن المباراة كانت بين 3 فرق، لأن الحكم أراد لها أن تكون بنفس الكثافة والشدة حتى النهاية. كانت مباراة رائعة وصعبة بالنسبة إلي»،

جوزيه مورينو

مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي



أفضلية مطلقة

منذ أن بدأنا العمل معا هنا، ليس فقط عبر تسجيل الأهداف بل لأنه لا يخسر الكرة أبداً". وسجل أغويرو 33 هدفاً في جميع المسابقات هذا الموسم.

ولا يملك مانشستر سيتي تاريخاً كبيراً في المسابقات الأوروبية وأفضل نتيجة له نصف نهائي دوري الأبطال حيث خرج أمام ريال مدريد (2015-2016).

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عن طاقم التحكيم الذي سيدبر مباريات إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا واللتين ستقامان الأربعاء.

ووفقاً لموقع الاتحاد القاري للعبة على شبكة الإنترنت، سيتولى البولندي شيمون مارشينيالك، إدارة مباراة توتنهام الإنكليزي ويوفنتوس الإيطالي.

وسيتولى التشيكي فابيل كرافيتش، مواجهة مانشستر سيتي الإنكليزي وبازل السويسري. يذكر أن فابيل كرافيتش، دولي منذ 2005، وسبق له إدارة مواجهات للفريقين.

المجموعات، قبل أن يتعادل معه إياباً 1-1، وتوج حينها بالثلاثية بعد فوزه باللقب الأوروبي ولقبى الدوري والكأس المحليين. لكن المدرب الإسباني يولي الأهمية الأكبر للدوري الإنكليزي، معتبراً أن الفوز باللقب المحلي أهم إليه من إحراز دوري الأبطال.

عدم التراخي

قال غوارديولا قبل أيام موجهاً حديثه إلى اللاعبين لعدم التراخي "إننا نقاتل على أهم لقب لنا لهذا الموسم وبفارق كبير، وهو الدوري الممتاز".

وتابع "إنه أهم حتى من دوري أبطال أوروبا، أهم من كأس إنكلترا، وأهم من كأس الرابطة. يجب أن يتشكل هذا الأمر التشجيع الكافي من أجل التركيز الكامل". وأشاد غوارديولا بعد الفوز على تشيلسي بأغويرو (29 عاماً) بقوله "أعتقد في الشهر أو الشهرين الماضيين، شاهدت أفضل مستوى لسيرجيو

دروغبا والإسباني ديبغو كوستا (8 أهداف لكل منهما).

من جانبه يرى مدافع فريق يوفنتوس، أن مواجهة توتنهام، ستكون مفتوحة وشيقة، وأن على البيانكونيري أن يقدم أداء رائعاً، لأجل الاستمرار في المسابقة الأوروبية. وقال المدافع الشاب دانييلي روغاني عن مواجهة توتنهام في ويمبلي "تتخطونا مباراة ستكون فيها كل التفاصيل مهمة، واعتقد أنها ستكون مباراة مفتوحة أكثر بكثير من مباراة لاتسيو، والذين كانوا يدافعون في مناطقهم، وكل الفريق كان خلف الكرة".

وأردف "نظرياً فالفرق الإنكليزية تلعب بصورة مختلفة للغاية، سندخل المباراة ونحن متعادلون قبلها في تورينو بنتيجة 2-2، لذا فسيكون علينا أن نغطي أكثر من 100 بالمتة، لأننا نحتاج لتقديم مباراة غير عادية لأجل أن نفوز، ونعبر هذا الدور من دوري الأبطال".

مهمة سهلة

يسير مانشستر سيتي بخطوات ثابتة نحو إحراز ثنائية محلية، فقد توج بكأس الرابطة محرزاً لقبه الأول تحت إشراف مربيه الإسباني جوسيب غوارديولا، وحسم بنسبة كبيرة لقب الدوري الممتاز.

أوروبياً، تتخطره مهمة شعبة سهلة لبلوغ ربع النهائي بعد أن استعرض أسام بازل ذهاباً في سويسرا برعاية نظيفة تناوب على تسجيلها الألماني إيلكاي غونودوغان (هدفان) والبرتغالي برناردو سيلفا والأرجنتيني سيرجيو أغويرو.

ويقدم سيتي مستويات رائعة حقق من خلالها نتائج ممتازة أوروبا ومحلياً، ويكفي أنه في أفضل جهوزية ممكنة في الفترة الحالية بعد أن تغلب على أرسنال بسهولة تامة مرتين بنتيجة واحدة في نهائي كأس الرابطة والدوري الممتاز، ثم أضاف تشيلسي إلى قائمته ضحاياه الأحد للحلق في صدارة البطولة المحلية بفارق 16 نقطة عن جاره مانشستر يونايتد أقرب منافسيه.

ولغوارديولا تجربة سابقة مع بازل حين كان مدرباً لبرشلونة الإسباني، إذ حقق الفريق الكتلوني فوزاً كاسحاً 5-0 على ملعب "سانت جاكوب بارك" في دور

خطوة جديدة تضع ليفاندوفسكي على أعتاب الملكي

البوندسليغا، للتفريط في خدمات المهاجم البولندي. وبحسب صحيفة "كيكر" الألمانية، فإن ريال مدريد لم يتقدم حتى الآن بأي عرض رسمي لضم ليفاندوفسكي. وأضاف الصحيفة "بايرن ميونخ استبعد تماماً فكرة التخلي عن خدمات ليفاندوفسكي بنهاية الموسم الجاري".

وأشارت إلى أن بايرن لن يفرط في ليفاندوفسكي مهما كان العرض المقدم من ريال مدريد، حيث سيتم رفضه مثلما حدث مع فرانك ريبيري الذي حاول تشيلسي ضمه عام 2009 مقابل 80 مليون يورو، وأيضاً محاولات مانشستر يونايتد في الفترة بين 2014 و2016 لضم توماس مولر مقابل مبلغ ضخم. وارتبط ليفاندوفسكي بالانتقال لصفوف ريال مدريد الصيف المقبل، خاصة عقب تعيينه لبيني زاهافي وكيلاً له.

رحيل مرتقب

يسعى بايرن ميونخ الألماني، لتوفير بديل جيد للظهير الأيمن جوشوا كيمييتش خلال الفترة الحالية، خاصة مع وجود شكوك حول استمرار البرازيلي رافينا مع حامل لقب البوندسليغا. ووضع بايرن ميونخ الثاني فابريسيو بوستوس لاعب إنديبندينتي الأرجنتيني، وديوغو دالوت نجم بورتو البرتغالي، كبدلين لرافينا حال قرر الأخير عدم تجديد عقده الذي ينتهي الصيف المقبل. ويرتبط بوستوس بعقد مع ناديه حتى صيف 2019، حيث يجيد اللعب أيضاً في وسط الملعب، ومرشح للتواجد مع المنتخب الأرجنتيني بنهايات مونديال روسيا الصيف المقبل.

ويجيد دالوت اللعب في المراكز الدفاعية سواء كظهير أو قلب دفاع، ويوجد في عقده الذي ينتهي في صيف 2019، شرطاً جزائياً بقيمة 20 مليون يورو. ويسعى بايرن ميونخ لتجديد عقد البرازيلي رافينا لمدة موسم آخر، خلال الفترة الحالية، مع إمكانية التجديد لموسم ثان. وكشفت تقارير صحافية ألمانية، عن بدء إدارة بايرن ميونخ مفاوضات التجديد لأربعة لاعبين تنتهي عقودهم بنهاية الموسم الجاري. وحسب صحيفة "سبورت بيلد"، فإن النادي البافاري سيجسم تجديد عقود كل من، فرانك ريبيري وأريين روبن ورافينا والحارس سفين أولريتش.

تقليص فترة الانتقالات في إيطاليا

يذكر أن الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 30 عاماً لم يتوقف في الفترة بين عيدي الميلاد ورأس السنة، ولكن مرحلة واحدة فقط أقيمت خلال تلك الفترة.

من ناحية أخرى أعلنت رابطة أندية الدوري الإيطالي أن المباريات التي كان مقرراً إجتماعها الأحد وتم تأجيلها لوفاء قائد نادي فيورنتينا، دافيدي أستوري، ستلعب الثلاثاء والأربعاء الموافقين

الثالث والرابع من أبريل المقبل. ومن بين تلك المباريات ستكون مباراة فيورنتينا أمام أودينيزي على ملعب الأخير، بالإضافة إلى مباراة الكلاسيكو بين إيه سي ميلان وانتر ميلان.

ومن المنتظر أن يطرأ تغيير على موعد إقامة مباراة ديربي مدينة ميلانو إذا تاهل إيه سي ميلان إلى دور الثمانية لبطولة الدوري الأوروبي، حيث سيكون عليه خوض مباراته في هذا الدور من البطولة الأوروبية خلال الأسبوع المذكور. ووجد أستوري (31 عاماً) متوفياً داخل غرفته في الفندق الذي كان يقيم فيه فريق فيورنتينا قبل مباراة الأخير أمام أودينيزي.

موري يتطلع للعودة إلى تشكيلة إيفرتون

تحت 23 عاماً لاستعادة لياقة المباريات. وأنا جاهز بنسبة 100 بالمئة للعب والمشاركة يوم السبت". ويتطلع فونيس موري للعب لإنتعاش أماله في اللعب مع الأرجنتين في نهائيات كأس العالم الصيف المقبل وتلقى دفعة بالانضمام لتشكيلة بلاده في مباراتين وديتين أمام إيطاليا وإسبانيا هذا الشهر. وقال فونيس موري "أشعر بسعادة بعدما ضمنني سامباولي رغم أني لم أعب بعد مع الفريق الأول". وفي سياق آخر أكدت تقارير صحفية إنكليزية أن فريق إيفرتون يسعى للحصول على خدمات المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وستتحرك النادي فور رحيل فينغر عن أرسنال للاستفادة من خدماته. ترى إدارة إيفرتون أن المدرب الفرنسي هو السبيل الوحيد لإعادة النادي للطريق الصحيح.

لـ روما - أكد رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية جوفاني مالغو أن سوق الانتقالات الصيفية في إيطاليا ستغلق قبل انطلاق الموسم المقبل الذي سيشتميز بالسير على خطى الدوري الإنكليزي الممتاز من خلال "بوكسينغ داي" بإقامة مرحلتين بين عيدي الميلاد ورأس السنة.

وقال مالغو عقب اجتماع للرابطة الإيطالية لكرة القدم الموجودة حالياً تحت وصاية اللجنة الأولمبية الإيطالية، أن الموسم المقبل سينطلق في 19 أغسطس وسوق الانتقالات ستغلق عشية أي في 18 منه. وسيتم تقليص فترة الانتقالات الشتوية أيضاً حيث ستنتهي في 19 يناير بدلاً من 31 منه. وكانت أندية الدوري الإنكليزي صوتت في سبتمبر الماضي لصالح إجراء مماثل مع إغلاق فترة الانتقالات الصيفية قبل المرحلة الأولى من البريمر ليغ.

وأوضح مالغو أن الدوري الإيطالي سيشهد ابتكاراً آخر بعد المصادقة على "صيغة بوكسينغ داي"، مشيراً إلى تحديد مواعيد ثلاث مراحل في 22 و26 و30 ديسمبر.

19 أغسطس موعد انطلاق الموسم وسوق الانتقالات ستغلق في 18 من الشهر نفسه

أفغانستان بلد الشاي يتغير مزاجه إلى القهوة



طعم جديد لكنه لا يقاوم

ويخشى الشباب الثلاثيني في هذه الساعة من النهار، حينما يكون الطلب قوياً أن يكون هدفاً للاعتداءات التي تضرب باستمرار العاصمة الأفغانية في ساعات العودة من المكاتب.

خلال التوجه إلى العمل، فإن وقت الذروة بالنسبة إلى شرياري هو خلال استراحة الغداء عندما يغادر الموظفون مكاتبهم لشراء الطعام وأيضا في فترة العصر عندما يعودون إلى المنزل.

وقال "نشرح للوافدين الجدد أن أكثر من نصف سكان العالم يشربون القهوة يوميا، نحاول إقناعهم باعتماد ذلك".
وخلالاً للوضع في نيويورك حيث يتدافع الزبائن إلى عربات بيع القهوة في الصباح

يعمل شاب أفغاني على جعل ثقافة شرب القهوة تتسلل إلى يوميات الأفغان في بلد مولع بالشاي، وقد بدأ مشروعه يجتذب أعدادا كبيرة ممن يصطفون في طوابير طويلة أمام عبوات تنبعث منها رائحة القهوة لشراء أكوابهم من هذا المشروب.

غير أن الشاي الموروث من التجار على طول طريق الحرير لا يزال المشروب المفضل في أفغانستان، إذ أن جذوره ضاربة عميقا في صلب الثقافة المحلية.
وثمة مثل شائع في أفغانستان مفاده إنه "من غير الممكن الذهاب للحرب من دون تناول كوب من الشاي".

ويمثل الشاي، خصوصا الأخضر، أحد رموز التلاقي الاجتماعي وحسن الضيافة، فكل مضيف يقدم لزواره كوبا من الشاي مع القرفة بمجرد اجتيازهم عتبة المنزل أو حتى المكتب. ويرافق هذا المشروب كل المواعيد من الفطور إلى العشاء.

وأصبح سيد ميلاد هاشمي طالب جامعي من الزبائن الدائمين لشرياري، وهو يطلب في كل صباح تقريبا كوبا من القهوة بالحليب.

وأفاد هاشمي خلال تسديده فمن طلبه "في كل مرة أقصد فيها الجامعة، أمر بهذه الطريق لشرب قهوتي خلال تنقلي"، مضيفا "هذا لذيذ ويسمح لي بتحسين أدائي".
أشعر بأن هذا الأمر يساعدني في الدرس".

وأطلق شرياري مشروعه قبل أربع سنوات في مزار شريف، وهي مدينة مزدهرة منفتحة نسبيا وأمنة في شمال أفغانستان، إذ استثمر حوالي 725 دولارا في شراء اثنين من أوزبكستان المجاورة، مع عزمه استيراد ثقافة شرب القهوة غير المنتشرة في أفغانستان.

ونشر منذ ذلك الوقت، مقاهيه الجواله في أنحاء كابول حيث يدير ثمانية نقاط بيع ويخدم نحو 1500 زبون يوميا.

كابول - يركن حبيب الله شرياري عربيته المصنوعة من الحديد وسط الفوضى التي تعم العاصمة الأفغانية كابول بين الباعة الجوالين، ليقدّم القهوة إلى الأفغان التواقين لارتشاف هذا المشروب في بلد معروف بتقليد شرب الشاي.

ومع أن هذه العربات لم تصبح جزءا بارزا من المشهد الحضري المحلي كما الحال في مدينة نيويورك الأمريكية، لكنها بدأت تجذب أعدادا كبيرة من الرواد ممن يصطفون في طوابير طويلة أمام العبوات التي تنبعث منها رائحة القهوة لشراء أكوابهم من هذا المشروب.

وتثير هذه المبادرة التي أطلقها شرياري البالغ من العمر 30 عاما وتتيح للزبائن التمتع بطعم القهوة خلال تنقلاتهم داخل السيارة أو مشيا على الأقدام، اهتماما في بلد تقام مقاهيه خلف أسوار عالية مع حماية من أبواب مصفحة وحراس مسلحين.

ويقدم شرياري، في استغلال للتشابه مع التجربة الأمريكية، لزبائنه أكوابا مزيفة عليها شعار سلسلة ستاربكس (شركة مقاه أمريكية تقدم العديد من المشروبات الساخنة والباردة). وأكد خلال سكب مسحوق القهوة سريعة الذوبان في غلايات المياه أن القهوة تمثل "أفضل دواء" لمواجهة القلق والضغط النفسي في هذه المدينة المكتظة.

ويرد شرياري على الأشخاص الذين يقصدونه طلبا للشاي بالقول إن في إمكانهم "صنعه في المنزل"، إذ يعتبر أن "القهوة أفضل" حتى لو كانت سريعة التحضير.

سارق أوسكار أفضل ممثلة يتباهى على فيس بوك



ونشرت مجلة "فراييتي" المتخصصة بشؤون السينما فيديو عبر فيس بوك تظهر المشتبه فيه حاملا التمثال الذهبي مؤكدا أنه فاز بالجائزة عن "فئة الموسيقى"، مضيفا "لقد فزت بها هذا المساء. إنها لي".
ويظهر الفيديو، الذي بث على صفحة شخص يدعى براينت جماتاري، رجلا يقبل الجائزة ويسمح لفضوليين بلمسها.

المانحة لأوسكار والذي يلي مراسم توزيع الجوائز، على تمثال أوسكار ماكورماند وفر حاملا إياه، بحسب ما ورد عن الصحافية في نيويورك تايمز كارا باكلي التي شهدت الحادث.
وأضافت أن مصورا يعمل للطلاهي فولغاغ بوك أوقف الرجل وانتزع منه التمثال قبل أن يتوارى بين الحشود، موضحة أن الممثلة "وضعت التمثال الصغير على الطاولة خلال حديثها" فاختمت.

لوس أنجلس - سرق تمثال جائزة أوسكار التي نالتها الممثلة الأمريكية فرانسيس ماكورماند خلال سهرة أقيمت للمناسبة من قبل رجل أخذه من إحدى الطاولات قبل أن يوقف، وفق ما أعلنت الشرطة والشهود.
وتوجت فرانسيس ماكورماند (60 عاما) أفضل ممثلة عن تأديتها دور أم تكلّي وغاضبة في "فري بيلبورن أوتسايد إبيغ ميزوري".
واستحوذ رجل، خلال حفل غوفرنز الساهر الذي تقيمه أكاديمية فنون السينما وعلومها

صباح العرب



محمد هجرس

وجه النحس

"أين كنت طيلة هذه المدة؟.. السيدات يقلن إنك تبت عن بهدلتنا".
هكذا أرسلت لي صديقة على مواقع التواصل الاجتماعي، متسائلة ومتعجبة، باعتبارني "عدو النساء" المستنسخ كما تعتقد وفق ما ترى. هي وغيرها - من كتاباتي الساخرة التي تنال من المرأة كما يعتقدن.

والحق يقال، إنني لست عدواً بالكامل ولا صديقا في المطلق، فالمرأة كائن فطري شديد التناقض، وإن كان يفوقه في مثالب أخرى، أخطرها في نظري، أنها لا تحتفظ بأي سر من الأسرار أكثر من 38 ساعة، كما ذكرت ذلك دراسة نشرت أخيراً لجامعة ميتشيغان الأمريكية، كما أن نموذج الثرثرة "خالتي بمبة" الشهير الذي جسده أحد البرامج الإذاعية المصرية قبل عقود، لا يزال هو السائد وسط النساء.

وإذا كان البعض من قبيل السخرية، وضع جدولاً أسبوعياً للنساء، بحيث أنها يوم السبت تذهب للتسوق تنفّج بالساعات دون كلل ولا ملل ودون أن تشتري شيئاً، وفي اليوم التالي (الأحد) تذهب مرة أخرى لتعيد ما اشتريته. إذا اشترت شيئاً - وتصوم يوم الإثنين داعية الله أن يتقبل، أما يوم الثلاثاء، فتذهب لزيارة صديقاتها أو يخرجن معا ليبدأ كونشيرتو النعمة والغيبة حول الزوج والأطفال والبيت والشغل والأهل.. ويوم الأربعاء تفاجئ أهلها بالزيارة، وهناك يتبادلون حملة اللعن والطعن في أهل الزوج، أمه وأبيه وإخوته وأقاربه إذا وجدوا، وتقرر صيام الخميس نهاراً أسبوعاً بالحديث الشريف، وليأ لتشتري طبقاً من الحلويات وتذهب لزيارة أهل زوجها - إذا كانوا على قيد الحياة - لأنها بكل تأكيد ودودة و"طيبة" وحنونة، ومثل ابنتهم تماما، أما يوم الجمعة فحزام الأسبوع الحافل بقراءة القرآن وبالذات سورة الكهف، تكفيرا عن كل ذنوب الأيام السابقة وتاهبا لأسبوع مماثل.

في الأخير، هل يعني هذا أن الرجال فضيلة "طاهرة" لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها؟ بالطبع لا.. ربما هم أكثر سلطة وخبثاً من بعض النسوة. يُحكى أن زوجاً أحسّ بدنو أجله، وأنه على وشك الموت، أمسك بيد زوجته وقال بصوت حنون: هل تذكرين يوم وقفت معي حين طردت من عملي.. فاجابت بخجل: نعم، أكمل: ويوم خسرت كل ثروتي وأفلست، فأغرورقت عينها بالدموع: نعم، تابع: وعندما مرضت لم تتركيني؟ فقالت: نعم، تنهد طويلاً وأكمل: والأّن ها أنت تقفين معي وأنا أموت. فاجابت: نعم. رفع الغطاء قليلاً وقال: ألا تلاحظين بعد كل ذلك أنك "وجه نحس" ولم تجلبي لي إلا كل المصائب.

رسالة ألمانية عمرها 132 عاماً بانتظار الرد

عليها بأن يكتب تاريخ ومكان العثور عليها، وأن يعيدها إما إلى المرصد البحري الألماني في هامبورغ وإما إلى أقرب قنصلية ألمانية. وأفاد متحف أستراليا الغربية في بيان له أن الزجاجة كان قد تم إلقاؤها من فوق سفينة ألمانية تحمل اسم "باولا"، في إطار تجربة رسمية مدتها 69 عاماً، قام بها المرصد البحري الألماني، لفهم تيارات المحيطات بصورة أفضل، وإيجاد طرق للشحن أسرع وأكثر كفاءة.

وقالت إيلمان -بدت وكأنها مجرد زجاجة قديمة جميلة". وأضافت "كانت صديقة ابني هي التي اكتشفت وجود الرسالة".
وأوضحت "أخذناها إلى المنزل وجفناها، وعندما فتحناها رأينا أنها كانت نموذجاً مطبوعاً، باللغة الألمانية، مع كتابة باهتة بخط اليد، باللغة الألمانية أيضاً".
وكانت الرسالة تحمل تاريخ 12 يونيو من عام 1886. وحملت على ظهرها طلباً لمن يعثر

أستراليا الغربية - عثرت امرأة أسترالية على واحدة من أقدم الرسائل المكتوبة باللغة الألمانية في زجاجة مدفونة في رسال أحد الشواطئ في أستراليا الغربية، بعد 132 عاماً على إلقائها في المحيط الهندي.
واكتشفت الأسترالية تونبا إيلمان الزجاجة، أثناء سيرها فوق الكناب الرملية في جزيرة ويدج، على بعد 180 كيلومتراً شمال بيرث، عاصمة ولاية أستراليا الغربية.

تحفتي الفنانة المغربية سميرة سعيد باليوم العالمي للمرأة من خلال إحيائها يوم الجمعة المقبل حفلاً غنائياً داخل حديقة الأزهر بالعاصمة المصرية القاهرة، ضمن فعاليات مهرجان «دي كاف»، وقد تم اختيار سميرة سعيد لافتتاح المهرجان المصري بهدف دعم وتشجيع دور المرأة في مجال الفن.



روجت شركة ليندت اند سيرينجلي السويسرية للشكولاتة والساكر المشهورة بنكهاتها الفاخرة، أمس، لنوع جديد من الشكولاتة، قبل مؤتمرها الصحافي السنوي الذي يقام في كيكبيرغ، بسويسرا.

إيطالي أراد

الانتحار فقتل أحد المارة

روما - قتل إيطالي في الخامسة والستين من العمر كان قد خرج من منزله الإثنين للانتحار، بالرصاصة، رجلاً سنغاليا اختاره عشوائياً عند جسر في فلورنسا، وفق ما أفادت الصحافة الإيطالية.

وقد خرج الرجل من المنزل مع المسدس الذي يملك تصريحاً بحياته، تاركاً رسالة وداع لابنته.
غير أن الرجل الذي أدلى بتصريحات ملتبسة جداً، خائنه على ما يبدو الشجاعة لإنهاء حياته أو غير رأيه وقرّر إطلاق النار على أحد المارة عشوائياً كي يمضي ما تبقى من العمر في السجن، وبالتالي يزيل العبء الذي يلقيه وجوده على العائلة.

ولم يجزئ على إطلاق النار على أول من صادفهم على الجسر وكانوا عائلة مع أطفال، لكنه أطلق النار ست مرات على عابر السبيل التالي وهو رجل سنغالي في الرابعة والخمسين من العمر قضى نحبه متأثراً بجروحه تاركاً زوجة وابنة.

وأوقفت دورية عسكرية مطلق النار، بعد إخطارها من قبل شهود سمعوا إطلاق النار. ونفذ في أعقاب الجريمة، نحو 20 سنغاليا وقفة احتجاجية على أحد مسالك الجسر.
وقال أحد المشاركين للصحافيين "سنقضي هنا طوال المدة اللازمة، هذا ثالث سنغالي يقضي بجريمة قتل في فلورنسا، كفى".